جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس توجيه، ارشاد وتقويم

دور الخدمات الارشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط

–دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة متوسط المهددين بالتسرب المدرسي : مستغانم–

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: حدو ليندة

أما م لجنة المناقشة

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. تواتي حياة	أستاذة مساعدة(أ)	رئيسا
د. قوعيش مغنية	أستاذة محاضرة (ب)	مشرفة ومقررة
د. بلخير حفيظة	أستاذة محاضرة (ب)	مناقشة

السنة الجامعية 2017-2018

تاريخ الإيداع: 2018/07/24 إمضاء المشرف بعد الاطلاع على التصحيحات

قوعيش

إهـــــــــداء

قال الله تعالى:"وقضى ربك ألا تعبدوا لا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما".

إلى من ربتني وعلمتني وسهرت الليالي على راحتي، إلى من سعت لجعلي امرأة صالحة في المجتمع إلى أحن أم أطال الله في عمرها وحفظها.

إلى ركيزتي في الحياة، إلى موطن الأمان والحنان إلى أخي الغالي والعزيز "بوزيان" أطال الله عمره ورفعه درجة في الجنة وأعانه في الحياة وزوجته.

أهدي ثمرة إلى أروع أفراد عائلتي إلى إخوتي إلى أخي الطيب وزوجته وأبناءه

إلى أخي محمد وزوجته وأبناءه وإلى أختي نعيمة وزجها وأبنائها.

إلى أختي حبيبة وزوجها وأبنائها إلى أختي أحلام وزجها،

كما اخص بإهداء هذا زوجي الغالي وقرة عيني، وعائلته الكريمة .

إلى كل أحبتي و اعز صديقات و أخواتي (أمينة ،وداد ، أسماء ، سارة ،بختة) و إلى كل من أعزه وأقدره في قلبي وأكن له مشاعر نبيلة .

ليندة

الشكر والتقدير

بسم الله و الصلاة و السلام على رسول الله ،والحمد لله خالق الخلق ،ومدبر الأمر ،القائل في كتابه الكريم "ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ."

ولا يسعنا بعد نهاية هذه المذكرة إلا أن نخر سجدا حمدا و شكرا لله عز و جل الذي أعاننا على إتمامها و ذلك بتوفيق منه.

أما بعد فبادي الأمر نتقدم بشكر الأستاذة المشرفة قويعيش مغنية ،التي رافقتني وكانت لنا ناصحة و موجهة ومرشدة في سبيل تحقيق هذا الإنجاز العلمي.

وإلى كل أساتذة قسم علم النفس الذين لم يبخلوا علينا بأفكارهم و معلوماتهم بالأخص أساتذة دفعة ماستر إرشاد و توجيه وتقويم، والشكر الخاص إلى الأستاذ رئيس شعبة علم النفس عمار الميلود وأستاذة عباسة أمينة وإلى مستشارة التوجيه عمارية وإلى مدير متوسطة بن برنو محمد و إلى كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

و نسأل الله أن يجعله في ميزان حسناتهم و أن يوفقنا جميعا لما يحبه و يرضاه ،و أن ينفعنا لما علمنا و يزدنا علما.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، مستعملة في ذلك الأداة التالية: مقياس الخدمات الإرشادية، حيث تكونت عينة الدراسة من 58 (37 ذكور و21 إناث) يدرسون في السنة الرابعة متوسط بأربعة متوسطات وهي تابعة لمدينة مستغانم، اختيرت العينة بطريقة مقصودة (تلاميذ الرابعة متوسط المهددين بالتسرب) مستعملة في ذلك المنهج الوصفي، أما الأسلوب الإحصائي المستعمل هو: المتوسط الحسابي والنسب المئوية والتكرارات،اختبار ت،اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه بالاعتماد على برنامج spss20، وبعد المعالجة والتحليل توصلت الباحثة للنتائج التالية:

1-تساهم الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ؟.

2- الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة هي الأكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب تعزى لمتغير الجنس.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير ترتيب نتائج المؤسسة.

Study Summary:

He study aimed at revealing the role of extension services in alleviating the phenomenon of school dropouts among students in the fourth year, using the following tool: the extension services scale. The study sample consisted of 58 (37 males and 21 females) studying in the fourth year, For the city of Mostaganem, the sample was selected in a deliberate manner (average IV students used in the descriptive approach). The statistical method used is: arithmetic mean, percentages and frequencies, test, one-way contrast analysis test based on spss20, Lille researcher found the following results:

1- Contribute extension services in the mitigation of the phenomenon of dropout school from the point of view of students ?.

2 - extension services in the school and the opinion of the student in the school in general are the most contributing to reduce the phenomenon of dropout school from the point of view of students.

3 - There are no statistically significant differences in the role of extension services in alleviating the phenomenon of leakage due to gender variable.

4- There are statistically significant differences in the role of extension services in alleviating the phenomenon of dropout due to the variable ranking of the institution's results

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
كملة شكر	ب
ملخص البحث	ج
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ي
قائمة الأشكال	ل
قائمة الملاحق	م
مقدمة	15
الفصل الأول: مدخل الدراسة	
1-اشكالية الدراسة	18
2-فرضيات البحث	20
3-دوافع اختيار البحث	20
4-أهداف البحث	21
5-أهمية البحث	21
6-التعاريف الإجرائية للمفاهيم	21

الفصل الثاني: الخدمات الإرشادية	
أولا:الإرشاد	24
1-تعريف الإرشاد	24
2-تعريف العملية الإرشادية:	25
3- أهداف العملية الإرشادية	25
4- الخدمات التي تحقق أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي	28
5- الحاجة للإرشاد	29
6- نظريات الإرشاد	32
7- مناهج الإرشاد النفسي	35
8- أساليب الإرشاد	36
9- مجالات الإرشاد النفسي	38
ثانيا :الخدمات الإرشادية	39
1- تعريف الخدمات الإرشادية	39
2- أنواع الخدمات الإرشادية	39
3- مراحل العملية الإرشادية	42
4- نماذج العملية الإرشادية	48
ثالثا : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	52

1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني	52
2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي والمهني	53
3-شروط توظيف مستشار التوجيه المدرسي والمهني	54
4- مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	55
5- الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني	58
رابعا: الإرشاد المدرسي	59
1-تعريف الإرشاد المدرسي	59
2- أهداف الإرشاد المدرسي	60
3- المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي	61
4- خلاصة	65
الفصل الثالث:التسرب المدرسي	
تمهيد	67
1-تعريف التسرب المدرسي	67
2- أنواع التسرب المدرسي	69
3- العوامل المساهمة في ظاهرة التسرب	69
4- أسباب التسرب المدرسي	71
5- أساليب القضاء على ظاهرة التسرب	76

6- مؤشرات التسرب من المدرسة	76
7- فئات التلاميذ المتسربين	78
8- مخاطر التسرب المدرسي	79
9- الانعكاسات المترتبة عن التسرب المدرسي	81
10- الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي	83
11- الدراسات السابقة	87
خلاصة	89
الفصل الرابع:مرحلة التعليم المتوسط	
تمهيد	
تعريف التلميذ	91
تعريف تلاميذ المتوسط:	91
تعريف التعليم المتوسط	91
شروط القبول في المرحلة المتوسطة	92
الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة	92
أهداف المرحلة المتوسطة	93
أهمية مرحلة المتوسط	93
الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط:	95

خصائص نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة	
خلاصة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	104
أولا: الدراسة الاستطلاعية	104
1-أهداف الدراسة الاستطلاعية	104
2- المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية	104
3- خصائص مجتمع الدراسة الأساسية	105
4- طريقة المعاينة ومواصفات عينة الدراسة الأساسية	105
5- أدوات الدراسة الأساسية	118
6- طريقة إجراء الدراسة الأساسية	119
7- الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة	126
الفصل السادس: عرض النتائج	
تمهيد	136
عرض نتائج الفرضية العامة	136
1- نتائج الفرضية الفرعية الأولى	137
2- نتائج الفرضية الفرعية الثانية	139

الفصل السابع: نتائج فرضيات الدراسة	
مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :	
تمهيد	142
مناقشة نتائج الفرضية الفرضية العامة	142
1-مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	144
2- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	145
الخاتمة	147
الاقتراحات	149
قائمة المراجع	150
الملاحق	158

قائمة الجداول

رقم الجداول	العنـــــوان	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	105
02	يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن.	106
03	يشير الى أبعاد استبيان دور الخدمات الإرشادية للتلاميذ (الصورة الأولية).	109
04	يشير إلى توزيع فقرات استبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ حسب أبعاده و مقاييسه الفرعية.	110
05	يمثل سلم التنقيط لاستبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ .	111
06	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد علاقة التلميذ بمستشار التوجيه.	111
07	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور مستشار التوجيه في القضايا والنشاط المدرسي.	112
08	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة.	113
09	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد تقويم عمل مستشار التوجيه من نظر التلاميذ.	114
10	يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين البعد و الدرجات الكلية للمقياس.	115
11	يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت).	116
12	يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الخدمات الإرشادية للتلاميذ عن طريق التجزئة النصفية.	117

13	يوضح نتائج قيم معامل الفا لكرونباخ.	119
14	توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المتوسطات.	120
15	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	121
16	يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن.	122
17	يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية بأبعاده.	137
18	يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الخدمات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.	139
19	نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الخدمات الارشادية وفقا لمتغير ترتيب نتائج المؤسسة.	140
20	اختبار أدنى فرق دال LSD يوضح اتجاه الفروق في الخدمات الارشادية.	141

قائمة الأشكال

رقم الشكل	العنـــــــوان	الصفحة
01	دائرة نسبية لتوزيع متغير الجنس.	106
02	دائرة النسبية لتوزيع متغير السن.	107
03	مخطط الدائرة النسبية لتوزيع عينة البحث حسب المتوسطات.	120
04	مخطط أعمدة بيانية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.	121
05	مخطط أعمدة لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير السن.	122

قائمة الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	استمارة الخدمات الإرشادية	151
02	تفريغ نتائج الفرضية الفرعية الأولى تبين اختبار ت لدلالة الفروق في الخدمات الإرشادية الخاص بالجنس	154
03	تفريغ نتائج الفرضية الفرعية الثانية تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة وفقا لترتيب نتائج المؤسسة	156
04	تفريغ اختبار أدنى فرق دال LSD يوضح اتجاه الفروق في الخدمات الإرشادية	157
05	نسبة نجاح المتوسطات في شهادة التعليم المتوسط 2017	158

مقدمة

مقدمة:

التربية هي عملية اجتماعية تعنى بتنمية الجوانب الشخصية للإنسان، وتوجيه طاقاته وجهوده لتحقيق هدف واحد، وتطلق على ما يلحق الإنسان في مختلف مراحل حياته من مؤثرات في جسمه وعقله وخلُقه،تولي التربية الحديثة كل الاهتمام للمتعلم حيث لم يبق التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط إنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية، والنفسية، والوجدانية، والعقلية، والسلوكية، والأخلاقية، والاجتماعية من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية من ناحية، والكفاءة العلمية والمهارة المهنية من ناحية أخرى، ولتحقيق ذلك تطورت خدمات الإرشاد والتوجيه، حيث أصبح الإرشادي هدف إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه وقدراته وإمكانياته من خلال علاقة واعية مخططة للوصول به إلى السعادة وتجاوز المشكلات التي يعاني منها، وذلك من خلال دراسة شخصيته ككل، جسميا، وعقليا، واجتماعيا، وانفعاليا، حتى يستطيع التوافق والتكيف مع نفسه ومجتمعه.

وتزيد الحاجة إلى هذه الخدمات–التوجيه والإرشاد–لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث تعتبر هذه المرحلة فترة حرجة يمر بها التلاميذ ،مما يستدعي تكفلا ورعاية نظرا للمشكلات التي تعترضهم، وذلك بسبب الامتحان النهائي الذي ينتظرهم، بداية بالمرافقة المعرفية إلى المرافقة النفسية والاجتماعية، وهذا مايسعى مستشار التوجيه إلى تحقيقه حيث أن دوره ينصب على إيجاد الدافعية لدى التلاميذ بكل الطرق المتاحة له لتحقيق النجاح، كما أنه يساعدهم على كيفية تخطي الخوف من الامتحان النهائي وما يسببه من ارتباك وتشتت تفكير.

وقد أدركت الجزائر أهمية الإرشاد والتوجيه في المنظومة التربوية، ويظهر ذلك من خلال إدماج منصب مستشار التوجيه في المتوسطات من أجل التكفل التام بالتلاميذ، كما يظهر أيضا من خلال الإصلاحات التربوية المتتالية التي لم تهمل هذا الجانب، إنما حاولت سد الثغرات التي تعرفها الممارسة الإرشادية في الميدان، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة بعنوان:

"**دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط المهددين بالتسرب**" للكشف عن الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي .وقد تمت الإجابة على هذا الإشكال من خلال جملة من الفصول هي كما يلي :**الفصل الأول مدخل الدراسة** ويشمل على إشكالية البحث، فرضيات، دوافع اختيار البحث، أهداف البحث، أهمية البحث والتعاريف الإجرائية للبحث،أما **الفصل الثاني بعنوان الخدمات الإرشادية** ،ويشمل على تمهيد، ماهية الإرشاد،وتعريف العملية الإرشادية، أهدافها، الحاجة للإرشاد، ثم تعريف الخدمات الإرشادية، أهدافها، مراحلها، وبعدها ماهية مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، خصائصه،مهامه،يليها تعريف الإرشاد المدرسي، أهدافه،المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي، ثم خلاصة الفصل. أما **الفصل الثالث فكان بعنوان :التسرب المدرسي** فيتناول تعريف التسرب المدرسي وأنواعه ثم العوامل المساهمة في ظاهرة التسرب المدرسي وأسبابها وأساليبها ومؤشرات التسرب المدرسي، وفئات التلاميذ المتسربين ومخاطره ثم الانعكاسات المترتبة عنه ثم الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من ظاهرة التسرب المدرسي وأخيرا الدراسات السابقة التي تناولت التسرب. **أما الفصل الرابع فكان بعنوان تلاميذ الرابعة متوسط** وضم **الفصل الخامس:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة فيها، من حيث أهداف الدراسة والمجال الجغرافي والزمني للدراسة ونوع العينة وكيفية اختيارها، والأدوات المستعملة فيها وطريقة حساب الصدق والثبات، ثم تطرقنا إلى الدراسة الأساسية بعرض المنهج المستعمل والمتمثل في المنهج الوصفي، ومكان إجرائها ومدتها وعينتها والأدوات المستعملة فيها مع ذكر خطوات تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة، وفي **الفصل السادس** تطرقنا إلى عرض نتائج الدراسة، أما **الفصل السابع** فهو آخر فصل تضمنته دراستنا، وتطرقنا فيه إلى تفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

واختتمت دراستنا **بخاتمة عامة**، تضمنت الاستنتاج العام المتوصل إليه، مع تقديم بعض **الاقتراحات** التي تخدم المجال التربوي والإرشادي وتفتح مجال لدراسات أخرى.

وفي الأخير تم عرض مختلف **المراجع**، **والملاحق** التي اعتمدت عليها الباحثة في إنجاز هذه الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة:

1/الإشكالية

2/الفرضيات

3/دوافع اختيار الموضوع

4/أهداف البحث

5/أهمية البحث

6/تحديد المصطلحات و التعاريف الإجرائية

1/الإشكالية:

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على إعداد إطارات المستقبل لتنمية وتطوير البلاد في كافة المجالات كما يعد دور المدرسة أساسيا و هاما للمتعلم في نموه وتطوره الفكري و العلمي ونجاحه في الدراسة ومنه مسار حياته ،ولكن في ظل المشاكل التي تعاني منها مدارسنا و المتعلمين في الوسط المدرسي و الفروق بينهم تؤدي إلى تفاوت فرص تحقيق النجاح الدراسي.(سلماني،2016: 4)

فإذا كان النجاح الدراسي عاكس لفعالية العملية التدريسية احتاج هذا إلى الكثير من الاهتمام و الجهد من الفريق التربوي ، كذلك الأمر بالنسبة للتسرب المدرسي فهو يحتاج إلى اهتمام أكثر وعناية نظرا لتفاقم هذه الظاهرة في المدارس ولمواجهته ومعرفة أهم العوامل التي تؤدي إلى ظاهرة التسرب المدرسي مما يتطلب تضاعُف جهود مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط المدرسي وعلى عاتق القائمين به تقديم خدمات إرشادية وتوجيهية في المستوى المطلوب حيث تعد خدمات الإرشاد التربوي جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية التعليمة، وهذا ما تناولته دراسة الغامدي (1997):بعنوان : الخدمات الإرشادية وأثرها على الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة جدة في المملكة العربية السعودية، والتي أجريت في جامعة الجزائر(معهد علم النفس وعلوم التربية) وهدفت الدراسة إلى تحديد أثر الخدمات التوجيهية في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة , وقد وضع الباحث للدراسة خمسة فروض مؤداها أن الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة تؤدي دورها الفعلي من وجهة نظر التلاميذ مع اختلافهم حول دور المرشد الطلابي في التدخل لحل مشاكلهم , وتفاوت وجهات نظرهم من الأسباب المؤدية للتسرب الدراسي وارتباط ظاهرة التسرب الدراسي ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدراسية والمشكلات السلوكية ، والعينة المستخدمة في البحث في صورتها النهائية تتألف من 300 تلميذ من تلاميذ من المرحلة المتوسطة حيث، جرى اختيارهم من مدارس مدينة جدة

وضواحيها للعام الدراسي (1415-1416هـ) حيث تمثل الفرض الأول في أن هناك علاقة بين مستوى الخدمات الإرشادية بالمرحلة المتوسطة ودورها الفعال في الحد من ظاهرة الإهدار التربوي عامة والتسرب المدرسي خاصة من وجهة نظر التلاميذ. أما الفرض الثاني فتمثل في أن هناك علاقة بين اختلاف وجهة نظر التلاميذ في المراحل الدراسية (المرحلة العادية والمرحلة الانتقالية نحو حاجيات الخدمات الإرشادية ودور مستشار التوجيه في مساعدة التلاميذ لحل مشاكلهم.) أما الفرض الأخير كان حول علاقة بين تفاوت وجهات نظر التلاميذ وأولويات تربيتهم أهم أسباب التسرب الدراسي في المرحلة المتوسطة. **(الغامدي، 1997)** ويتلخص كل هذا في المهام الموكلة لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية، في المساهمة والإعتناء بتنمية شخصية الطالب بحيث تنمو نموا متكاملا من جميع نواحيها النفسية و الاجتماعية وكذا السلوكية والمعرفية وتحقيق التوافق النفسي لدى التلميذ لتتوصل إلى النتائج المرغوب فيها، وهذا ما أكدته دراسة خليل وديع الشكور سنة (1977) حيث كانت عينة الدراسة 867 تلميذا ، وتوصل إلى أن 453 لم تحقق رغباتهم وهو ما يجعله يؤكد أن هؤلاء التلاميذ لم يحقق دخول الثانوية أي إشباع أو توافق مع ما كانوا يميلون إليه أو يرغبون به بعد إنهائهم مباشرة لمرحلتهم المتوسطة بمعنى آخر أنهم وجهوا عكس ما كانوا يتمنون.(الشكور،1977)

إن واقع التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مدارسنا أمر جوهري، حيث عملت وزارة التربية فيه الإصلاحات الأخيرة على ضرورة العمل الإرشادي واستخدام مصطلح الإرشاد المدرسي بدلا من التوجيه فقط (النشرة الرسمية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية ، 2008/01/23 ، المادة 66 : 15).

وعلى ضوء ما سبق ونظرا لأهمية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتفاقم ظاهرة التسرب المدرسي ومدى مساهمة المستشار في مواجهتها والتقليل منها.

ومن خلال كل ما سبق يمكن أن نقوم بطرح تساؤلات الدراسة الآتية:

-ما مدى مساهمة الخدمات الإرشادية المدرسية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ؟.

1. ما هي الخدمات الإرشادية الأكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر التلاميذ نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس؟.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر التلاميذ نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير ترتيب نتائج المؤسسة ؟

2/الفرضيات:

- تساهم الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.
- الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة هي الأكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر التلاميذ نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر التلاميذ نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير ترتيب نتائج المؤسسة.

3/دوافع اختيار الموضوع :

1. قلة البحوث والدراسات بحسب علم الباحثة حول الخدمات الإرشادية المدرسية ودورها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ

2. يعتبر الموضوع من المواضيع الحديثة والمهمة في ميدان التربية والتعليم.

3. الرغبة في الكشف عن الخدمات الإرشادية المدرسية وكيفية التعامل معها.

4/أهداف البحث :

1. التعرف على مساهمة الخدمات الإرشادية المدرسية للتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي.

2. التعرف على الخدمات الارشادية الاكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.

3. التعرف على الفروق بين التلاميذ في الخدمات الإرشادية المدرسية حسب الجنس .

4. التعرف على دور الخدمات الإرشادية المدرسية للتخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي حسب ترتيب نتائج المؤسسة .

5/أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث من خلال تفاقم ظاهرة التسرب المدرسي للمتعلمين والتي تعد من اهم المشاكل التي تواجه التلاميذ في مسارهم الدراسي .

يسعى البحث إلى إبراز أهمية الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي .

تكمن أهمية الدراسة في دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلاميذ من خلال التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي و تحسين مستوى العلمي التلاميذ ،كذلك الاهتمام بالجانب النفسي لهم.

6/تحديد المصطلحات و التعاريف الإجرائية :

الخدمات الإرشادية: هي تلك الخدمات النفسية الاجتماعية والتربوية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلاميذ من أجل إشباع حاجاتهم لحل مشاكلهم وتوفير الجو الأفضل و الملائم لجعل التلميذ يفه نفسه و ما يحيط به من أجل تحقيق النجاح على المستوى النفسي و الاجتماعي و الدراسي وهو ما يقيسه مقياس دور الخدمات الإرشادية للتلاميذ، المطبق في دراستنا هذه والمعدل من طرف الباحثة، ويتكون من أربعة أبعاد (بعد علاقة التلميذ بمستشار التوجيه، بعد دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية و النشاط الندرسي، بعد دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة، بعد تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ)

التسرب المدرسي :هو ظاهرة تربوية، وهو ترك التلميذ أو انقطاعه نهائيا عن المدرسة في مرحلة تعليمية معينة.

تلاميذ الرابعة متوسط: هم تلاميذ درسوا اربع سنوات من التعليم المتوسط ، يجتازون في نهاية السنة امتحان شهادة التعليم المتوسط (bem) .

التلميذ المهدد بالتسرب :هو التلميذ الذي تكون له آخر فرصة في الدراسة ، والمهدد بالطرد النهائي .

الفصل الثاني

الخدمات الإرشادية:

أولا: الإرشاد

1/تعاريف الإرشاد

2/تعريف العملية الإرشادية

3/أهداف العملية الإرشادية

4/الخدمات التي تحقق أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي

5/الحاجة للإرشاد

6/نظريات الإرشاد

7/مناهج الإرشاد النفسي

8/أساليب الإرشاد

9/مجالات الإرشاد النفسي

ثانيا :الخدمات الإرشادية

1/تعريف الخدمات الإرشادية

2/أنواع الخدمات الإرشادية

3/مراحل العملية الإرشادية

4/نماذج العملية الإرشادية

ثالثا : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

1/تعريف مستشار التوجيه

2/خصائصه

3/شروط توظيفه

4/مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

رابعا: الإرشاد المدرسي

1/تعريف الإرشاد المدرسي

2/أهداف الإرشاد المدرسي

3/المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي

تمهيد:

إن مصطلح الإرشاد مصطلح واسع الاستخدام، استعمله الكثير من العاملين في تقديم الخدمات مثل الأطباء، والمحامون والأخصائيون والاجتماعيون لهذا فقد نال الإرشاد اهتمام الباحثين في مجالات عديدة أهمها مجال التربية ومجال علم النفس.

أولا: الإرشاد :

1/تعاريف الإرشاد:

- حسب "معجم اللغة العربية": ترجع كلمة الإرشاد إلى الفعل رشد أي اهتدى و أرشده أي هداه والإرشاد من الفعل أرشد، رشد، إرشادا أو رشد، يرشد، رشدا، و الرشد هو الصلاح و إصابة الصواب خلافا للغي و الضلال.(الأسد و مروان،24:2003).
- **حسب المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية:** هو ذلك الجانب الذي يهتم كليا بنجاح تلميذ في حقل عمله التربوي والذي يستهدف مساعدته بواسطة الإرشاد على اختيار أفضل برنامج لدراسته في ضوء قدراته ورغباته واهتمامه وخططه المستقبلية والظروف العامة المحيطة به.

(nadjar,2003: 287)

حسب معجم علم النفس والتربية: الإرشاد هو محاولة فرد ما مساعدة الآخر على فهم مشكلات تكيفه وحلها ومنه الإرشاد التربوي، الإرشاد الاجتماعي، الإرشاد المهن (معجم علم النفس و التربية،36:1984).

حسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: هو نظام تعليمي أو عملية تعليمية تتضمن جهودا منظمة للتأثير على الأفراد و تعديل سلوكهم في مجال معين بما يتفق و ظروف مجتمعهم.

و هو المساعدة التي تقدم إلى التلاميذ و الطلبة في اختيار نوع الدراسة الملائمة لهم و التي يلتحقون بها والتكيف لها والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم (بدوي، 188:1993).

حسب "جابر عبد الحميد جابر": فإن الإرشاد لفظ عام عده عمليات مختلفة منها المقابلة الشخصية وتطبيق الاختبارات وتوجيه وتقديم المشورة والنصح وتستهدف هذه العمليات مساعدة الفرد على حل مشكلاته والتخطيط لمستقبله.(الفقي، 13:2000).

2/العملية الإرشادية :

تعريف العملية الإرشادية:

تعرف العملية الإرشادية بأنها مجموعة من الخطوات المهنية المتتابعة التي يسلكها المرشد بهدف مساعدة المسترشد على فهم نفسه و مشكلاته ، وتنمية قدراته واستغلالها ، وذلك لتحقيق التكيف مع ذاته والعالم الخارجي.ويعد الإرشاد عملية تعلم ، وعملية مساعدة مرنة في محتواها و طبيعتها ، وتشمل هذه العملية على جميع الإجراءات والتفاعلات التي تتم بين المرشد و المسترشد منذ الجلسة الأولى و حتى إنهاء الإرشاد إما بتحقيق أهداف المسترشد أو بالإحالة.(عجوة، 2017: 35).

3/أهداف العملية الإرشادية

للتوجيه و الإرشاد النفسي يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد و الجماعات و هذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها وقد تكون أهداف خاصة لها خصوصياتها تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها بحيث تحقق له الرضي النفسي و الرضي الاجتماعي ومن بين الأهداف التي يسعى التوجيه والإرشاد النفسي إلى تحقيقها:

أ-تحقيق الذات Self Actualization:

لاشك أن الهدف الرئيسي للتوجيه والإرشاد هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات والعمل مع الفرد يقصدبه العمل معه حسب حالته سواء كان عاديا أو متفوقا أو ضعيف العقل أو متخلفا دراسيا، ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عما ينظر إليه.كما يحقق للفرد قدرة على توجيه حياته بنفسه بذكاء وبصيرة وكفاية في حدود المعايير الاجتماعية،وتحديد أهداف للحياة وفلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف (زهران،2005:41،40).

ب-تحقيق التوافق: Adjustment:

من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي تحقيق التوافق، أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتعبير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته ويتطلب تحقيق هذا الهدف تنمية طاقات المسترشد،و اكتسابه مهارات التعامل مع المواقف وخاصة المواقف الضاغطة ويجب النظر إلى التوافق النفسي متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته ومن أهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

- التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس و الرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولوية الفطرية والعضوية والفسيولوجية، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو (الخطيب، 2009: 41)

- التوافق التربوي: وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار أنسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته و ميوله وبذل أقصى جهد ممكن بما يحقق النجاح الدراسي.

- التوافق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة و الاستعداد علميا وتدريبا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح، أي وضع العامل المناسب في العمل المناسب بالنسبة له و بالنسبة للمجتمع.

– التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع و مسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم وتحمل المسؤولية الاجتماعية.(سعيد، عطيوي،14:2004).

– تحقيق الصحة النفسية:الهدف العام الشامل للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية و سعادة و هناء الفرد. ويرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية و التوافق النفسي ليسا مترادفين. فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف و لكنه قد لا يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا و لكنه يرفضها داخليا.

ج–تحسين العملية التربوية:

المدرسة هي أكبر المؤسسات التي يعمل فيها الإرشاد و من أكبر مجالاته مجال التربية و لتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي:

– إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل واستخدام الثواب و التعزيز و جعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة.

– عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.

– إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتعليمه كيف يحلها بنفسه.

– تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.

وهكذا نرى أن تحصين العملية التربوية يعتبر من أهم أهداف الإرشاد النفسي في المجال التربوي الذي يهمنا بصفة خاصة (أبو عطية، 2002: 25–26).

4/الخدمات التي تحقق أهداف التوجيه والإرشاد المدرسي:

- توعية الطلاب بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها من الناحية النفسية والفسيولوجية والاجتماعية ومتطلبات تلك المرحلة بما يعين الطالب على تحقيق التوافق النفسي و التكيف السوي مع ذاته و التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- رعاية الجوانب السلوكية للطلاب من خلال رعاية سلوك الطالب، وتعديله و تقديمه والذي يهدف إلى تحديد الممارسات السلوكية للطلاب، وتعزيز الجوانب الإيجابية فيها بما ينمي قدرات الطالب، اتجاهاته، ميوله، وإطفاء الممارسات السلوكية غير المرغوبة بما تقوم شخصية الطالب ويجعله أكثر توافق مع ذاته بما يمتلكه من قدرات وبما يحقق بناء سلوك إيجابي لديه (دبور، الصافي، 2014: 39)
- تعليم التلاميذ مهارات المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح.

وهكذا نرى أن تحسين العملية التربوية يعتبر من أهم أهداف التوجيه والإرشاد النفسي في المجال التربوي الذي يهمنا بصفة خاصة (أبو عطية، 2002: 26).

5/الحاجة للإرشاد :

لقد تطورت عملية الإرشاد استجابة للحاجة الملحة لهذه الخدمة لدى الأفراد والجماعات بغية مساعدتهم على التعرف على إمكاناتهم واستعداداتهم وفهم طبيعة الظروف المحيطة بهم بكل أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية والثقافية.

ولقد لعبت متغيرات عديدة و عوامل مختلفة دورا كبيرا في تأكيد الحاجة الماسة لعملية الإرشاد والتي يمكن أن نلخصها في العناصر التالية:

أ-فترات الانتقال:

إن الفرد يمر بمراحل نمو بفترات قد تكون حرجة و يحتاج خلالها إلى الإرشاد واهم هذه المراحل عندما ينتقل الفرد وهو طفل من البيت إلى المدرسة وكذا عندما يتركها وعندما ينتقل من الدراسة إلى العمل وكذا عندما يتركه وعندما ينتقل من حياة العزوبية إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، و عندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة ومن المراهقة إلى الرشد ومن الرشد إلى التقاعد أو الشيخوخة، إن فترات الانتقال هذه تتخللها صراعات وإحباطات تستلزم إعداد الفرد للانتقال من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى التوافق مع المواقف الجديدة من خلال اكتساب خبرات جديدة وذلك من خلال عملية الإرشاد والتوجيه (زهران، 1998: 34).

ب-تغير تكوين الأسرة ودورها:

إن التغيرات التي طرأت على الأسرة من كل النواحي جعلت عملية الإرشاد أكثر من ضرورية حيث أن الأسرة كانت تتسم بكبر حجمها وكثرة أفرادها فكانت عملية الإرشاد لا تقتصر على الوالدين فق إنما تتعدى ذلك إلى أفراد آخرين يعيشون معهم والجدة أو الأعمام أو الأخوال.

ومن أهم التغيرات التي أثرت تأثيرا على الحياة الأسرية خروج المرأة للعمل وبذلك أصبح الوالدين يقضيان معظم وقتها خارج البيت مما أدى إلى ابتعاد الأولياء عن أطفالهم وعدم منحهم الوقت الكافي للرعاية والاهتمام مما استدعى تفعيل دور مؤسسات أخرى كرياض الأطفال والمدارس حيث أن هذه الأخيرة لم يعد دورها يقتصر على التعليم إنما تتعدى ذلك إلى إرشاد الأطفال وأحيانا إرشاد الأسرة للقيام بأدوارها كما يجب (الحلبوسي، 2002: 24).

ج-التغير الاجتماعي:

يشهد العالم قدر كبير من التغير الاجتماعي المستمر والسريع. ويقابله عملية أخرى هي عملية الضبط الاجتماعي Control Socialالتي تحاول توجيه السلوك بحيث يساير المعايير الاجتماعية ومن أهم

عوامل التغيير الاجتماعي: الاتصال السريع والتقدم العلمي والتكنولوجي وسهولة التزاوج بين الثقافات ونمو الوعي وحدوث التوازن والحروب، ومن أهم ملامح التغير الاجتماعي ما يلي:

- إدراك أهمية التعليم في تحقيق الارتفاع على السلم الاجتماعي والاقتصادي.
- التوسع في تعليم المرأة وخروجها إلى العمل.
- زيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية للحراك الاجتماعي.
- وضوح الصراع بين الأجيال وزيادة الفروق في القيم والفروق الثقافية والفكرية وخاصة بين الكبار والشباب حتى لا يكاد التغير الاجتماعي السريع يجعل كل من الفريقين يعيش في عالم مختلف (النوايسه، 2013: 27).

د-التقدم العلمي والتكنولوجي:

أصبح التقدم العلمي والتكنولوجي يحقق في عشر سنوات ما كان يحققه في خمسين سنة، ولقد حقق في الخمسين سنة الماضية ما حققه في المائتين سنة السابقة والتي حقق فيها مثل ما حققه التقدم العلمي منذ فجر الحضارة ومن أهم معالم التقدم العلمي و التكنولوجي ما يلي:

- زيادة مخترعات جديدة واكتشاف الذرة واستخدامها في الأغراض السليمة وظهور الثقافات والصواريخ وغزو الفضاء.
- سياسة المكينة والضبط الآلي في مجال العلم والعمل والإنتاج.
- تغيير الاتجاهات والقيم والأخلاقيات وأسلوب الحياة.
- تغير النظام التربوي و الكيان الاقتصادي والمهني.

زيادة التطلع إلى المستقبل والتخطيط له وظهور علم المستقبل Futurologyونحن نعلم أن التقدم العلمي يتطلب توافق من جانب الفرد والمجتمع ويؤكد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد خاصة في المدارس

والجامعات والمؤسسات الصناعية والإنتاجية من أجل المواكبة والتخطيط لمستقبل أفضل (النوايسه، 2013: 28).

6/نظريات الإرشاد:

يعتمد المرشد في عمله الإرشادي على تطبيق الأسس النظرية للنظريات الواردة في مجال الإرشاد النفسي.

وتفيد دراسة النظريات العلمية الباحث في مجال الإرشاد من حيث أنها ترسم له إطارا للعمل يحتوي مفاهيم وحقائق وقوانين تساعده على فهم الظاهرة الإرشادية وتفسيرها(فضيلة، زكريا،2011 :63).

أ-نظرية الذات أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (روجرز):

يرجع الفضل في تطوير نظرية الذات إلى العالم الأمريكي كارل روجرز عام 1942، وهي من أشهر طرق التوجيه والإرشاد النفسي، وقد ركزت على المسترشد في اتخاذ القرار للمشاكل مع معرفة هذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لها،وتعطي الفرصة للمسترشد أو الطالب صاحب المشكلة لوضع الأهداف، حيث لدى المسترشد قوة دافعة فطرية هي الحاجة إلى تحقيق الذات ،وبذلك تعتبر الأساس الذي تقوم عليها طريقة الإرشاد غير المباشر أو الإرشاد المتمركز حول المسترشد (العميل)، وفيها يهتم المرشد النفسي بتعديل ما عند المسترشد من مدركات شعورية وتصورات وتقييمات خاصة بذاته، أو ما يسمى بمفهوم الذات والذي هو عبارة عن تعريف نفسي يكونه الفرد ذاته (سمارة، نمر،1999 :50).

ويرى روجرز في ضوء نظريته بان الطريقة المثلى في عملية الإرشاد وضع العميل في موقف يحاول من خلاله فهم ذاته وزيادة التطابق بين مفهوم الذات المثالي والتوافق النفسي، كما يهدف العلاج المتمركز حول العميل إلى جعل الفرد أكثر نضجا وتبصرا بذاته وإعادة إليه نشاط تحقيق الذات بإزالة العقبات عن طريق تحريره من أنواع السلوك المتعلم واستثمار مصادره وكفاءاته (العزة،2007 :100).

ب-النظرية السلوكية:

تسمى النظرية السلوكية بنظرية التعلم ، وتهتم بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه وطرق تعديله وتغييره إذا كان بحاجة إلى ذلك من خلال برامج تعديل السلوك، والسلوكية تهتم بالسلوك الظاهري وتحاول تعديله ولا تهتم بتعديل السبب العميق والجوهري الذي يقف من ورائه (العزة،2007 :38).

ويتميز النموذج السلوكي بمجموعة من الخصائص تميزه عن غيره من النماذج النظرية الأخرى أهمها:

- انه يتناول مشاكل المسترشد الحالية والعوامل المؤثرة به بدلا من البحث عن الأسباب الماضية والتاريخية للمشكلات على افتراض أن مشاكل المسترشد تتأثر بالظروف الراهنة.
- يتحمل المسترشد والمرشد بشكل متساوي مسؤولية في العملية العلاجية ،حيث يقوم المرشد بجمع المعلومات وتطبيق الاختبارات واقتراح الاستراتيجيات ووضع الأهداف الواقعية للإرشاد. وينخرط المسترشد في العملية الإرشادية ويقوم بمهمة مراقبة سلوكياته خلال الجلسات العلاجية ويتعلم ويمارس مهارات وادوار سلوكية جديدة.
- يتم الإرشاد السلوكي عموما في بيئة المسترشد كلما أمكن ذلك،حيث ينفذ المسترشد ما تعلمه في المركز(العيادة) في حياته اليومية .وتعتبر الواجبات البيئية جزءا مهما في الإرشاد السلوكي.
- يلجا المرشدون السلوكيون إلى أدوات القياس الموضوعية الدقيقة بغية تحديد وتعريف المشكلة ،وتقييم الخطة العلاجية، واكتشاف العلاقات السببية بين العوامل البيئة والسلوك (ابو زعيزع، 2009: 93)

تهدف العملية الإرشادية والعلاجية في النموذج التحليلي إلى تخليص الفرد من أسباب التوتر،وذلك عن طريق خلق موقف علاجي خاليا من التهديد والخطر بحيث يتيح للمتعالج التعبير عن انفعالاته وأفكاره دون خوف من التحقير والسخرية، وبالتالي يتطهر من الانفعالات والأفكار والمواد المكبوتة في اللاشعور وتسير عملية الإرشاد التي تأخذ المنحنى التحليلي طريقا لها وفق الخطوات التالية:

- تكوين علاقة إرشادية سليمة مع المسترشد، والعمل على تأكيد ثقته بنفسه.
- إخراج المكبوتات اللاشعورية التي تمثل أسباب الإضراب والصراع النفسي الذي يعاني منه المسترشد إلى حيز الوعي والشعور باستخدام إستراتيجية التداعي الحر.
- تفسير المواد المكبوتة التي تكشف عنها عملية التداعي الحر.
- تدريب المسترشد وتعليمه استراتيجيات التصريف الانفعالي (أبو زعيزع،2009 :141).

ج-نظرية الإرشاد الجشطالتي:

يتجه أصحاب هذه النظرية إلى الاهتمام بحاضر الفرد ويرون بأنه ليس من المهم أن نسأل العميل عن أسباب قيامه بسلوك ما و إنما ينبغي توجيه الاهتمام لما يفعله العميل الآن.وأن الإرشاد وفقا لمحتوى هذه النظرية يؤكد دائما على الاتجاهات الايجابية وأهداف الحياة عن طريق مساعدة العميل للتعبير عن مشاعره الحاضرة لشخص المرشد النفسي.

أما أهم التطبيقات التربوية التي يمكن أن يستقيها المرشد التربوي والنفسي من هذه النظرية فهي كالآتي:

- أن يعمل المرشد النفسي على جعل العميل يركز على ما يفعله الآن وما يشعر به.
- زيادة وعي العميل بسلوكه وما يدور حوله، من اجل ،أن يكتشف بنفسه فيتعلم ما يرى فيه عيوبه ونقاط ضعفه ومحاسنه ونقاط قوته.
- أن يقوم العميل بتحمل مسؤولية أعماله وأفكاره ومشاعره وما يرتبط بها من نتائج.
- أن يعمل المرشد التربوي والنفسي على مساعدة العميل على اكتشاف مظاهره الكاذبة وأساليب تحايله وصولا إلى تعويده على التعبير عن نفسه بشكل مباشر دون تظاهر أو تحايل (النوايسه، 2013: 194-195)

7/مناهج الإرشاد النفسي:

إن أحد الخدمات التي يقدمها المرشد النفسي سواء كان في عمله في المؤسسات التعليمية أو الطبيعية أو الاجتماعية، هي إعداد الدراسات و البحوث الميدانية للمشكلات التي تطرح عليه. ومن هنا تقتضي الحاجة إلى عرض لأنهم مناهج البحث العلمي التي يمكن للمرشد أن يستخدمها في دراساته وأبحاثه أهمها:

أ-المنهج الإنمائي:

ترجع أهمية المنهج الإنمائي إلى أن الخدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء، وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن.

يتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين، خلال مرحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والتوافق النفسي وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا (عبد العظيم، 2013: 79).

ب-المنهج الوقائي:

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والاضطرابات والأمراض، وهو الطريقة التي يسلكها الشخص كي يتجنب الوقوع في مشكلة ما (النوايسه، 2013: 69).

ج-المنهج العلاجي:

هناك بعض المشكلات قد يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا وهما يأتي دور الخدمات العلاجية التي تهدف إلى التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق وغيرها حتى يتمكن الفرد من العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية (القاضي وآخرون 1981: 395).

8/أساليب الإرشاد:

هناك عدة أساليب لتقديم خدمات الإرشاد ويقوم المرشد باختيار الأسلوب أو الطريقة الأنسب التي تمكنه من تقديم المساعدة للمسترشد حتى يتمكن من مواجهة مشكلته وإيجاد الحلول الأكثر نجاعة والتي تعود عليه بالفائدة والنفع وأهم هذه الأساليب ما يلي:

أ-الأسلوب الفردي:

الإرشاد الفردي هو أوج عملية الإرشاد وهو أهم مسؤولية مباشرة في برامج التوجيه والإرشاد، كما يعتبر نقطة الارتكاز لأنشطة أخرى في كل من عملية الإرشاد وبرامج الإرشاد. ويعرف الإرشاد الفردي بأنه إرشاد مسترشد واحد وجها لوجه في كل مرة. وهناك وظائف رئيسية للإرشاد الفردي يمكن إجمالها فيما يلي:

- تبادل المعلومات.
- إثارة الدافعية لدى المسترشد.
- تفسير المشكلات .
- وضع خطط العمل المدرسي (أبو زعيزع، 2009: 47-48).

ب-الأسلوب الجماعي:

يعتبر الإرشاد الجمعي عملية تربوية يقوم أساسا على موقف تربوي وهناك تكمن أهميته حيث يقدم للجماعات وليس للأفراد فينصب على مجموعة أوصف بأكمله وهو أوفر من ناحية الجهد والوقت.

ويهدف هذا الأسلوب في الإرشاد إلى معاجلة مشكلة مشتركة بين أفراد الجماعة قد تكون في طرق دراستهم، أو استعدادهم للامتحان، وعدم القدرة على التعبير أو الخجل ...الخ شرط أن تكون الجماعة متجانسة فما بينها (عبد العزيز، 2004: 120).

ج-الأسلوب الموجه:

يتميز هذا الأسلوب بتركيزه على المرشد حيث أنه يقوم بدور إيجابي ونشيط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات للمسترشد ويرتبط هذا الأسلوب أكثر بميدان التربية والتعليم لأنه يتضمن تقديم معلومات وتعليم المسترشد كيفية حل مشكلاته.

د-الأسلوب غير موجه:

يتميز هذا الأسلوب تركيزه حول المسترشد الذي يعتبر أعرف الناس بنفسهم، ودور المرشد هنا حيادي يكمن في تهيئة الجو المريح الذي يجعل المسترشد يقوم بدور الإيجابي والمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه الأسلوب هو نضج المسترشد وتكامل شخصياته و تمكنه من الإحاطة بمشكلاته و تحمله مسؤولية حلها (زهران، 1998: 339-340).

9/مجالات الإرشاد النفسي:

يعمل الأخصائي النفسي في أمكان متنوعة معتمدا على نوع الخدمات التي يقدمها، ونوع مجتمع العملاء الذين يخدمهم. وقد حاول حامد زهران حصر وتحديد مجالات الإرشاد النفسي ووجدها أنها كثيرة جدا واقترح حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية هي:

أ-الاتجاه الأول: (المختصر):

يميل إلى الاختصار والتبسيط ويتحدث فيه عن المجالات الرئيسية تحت عنوان مثلث الإرشاد ويتضمن الإرشاد العلاجي والإرشاد التربوي والإرشاد المهني.

ب-الاتجاه الثاني: (الوسط):

يميل نحو التقسيم إلى مجالات كثيرة فيضيف بجانب مثلث الإرشاد، الإرشاد الأسري والإرشاد الزواجي وإرشاد المراهقين والشباب والراشدين والكبار وإرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

ج-الاتجاه الثالث: (الواسع):

هو أكثر المجالات اتساعا حيث يضيف مجالات أخرى للإرشاد النفسي مثل الإرشاد الصحي والإرشاد الاجتماعي والإرشاد الأخلاقي (الطواب، 2008: 305-306).

ثانيا :الخدمات الإرشادية :

1/تعريف الخدمات الإرشادية :

عرف(smith،1956) الإرشاد بأنه عملية تحدث في علاقة بين فردين، بين فرد مثقل بمشاكل لا يستطيع مواجهتها بمفرده وأخصائي محترف مؤهل بحكم تدريبه وخبرته لمساعدة الآخرين على أن يصلوا إلى حلول لخبراتهم الشخصية المتعددة.

وعرفتها(الفرخ وتيم، 1999) بأنها تمكن الأفراد من التخطيط لمستقبلهم وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم العقلية والجسمية وميولهم بأساليب تحقق حاجاتهم، وقد تكون في المدرسة والأسرة والمهنة، وتقديم المعلومات والخدمات وإجراء الاختبارات وقد يكون إرشادا تربويا أو مهنيا أو إرشادا لحل المشكلات النفسية، وأهم خدمة للإرشاد هي العم ل على إسعاد الفرد ومكان تقديم الخدمات الإرشادية: غرفة الإرشاد بالمدرسة،العيادات النفسية، مركز الإرشاد(روبيبي، برو،2016: 143)

2/أنواع الخدمات الإرشادية:

هناك العديد من الأنواع الخاصة بخدمات الإرشاد على ثلاثة أنواع هي كما يلي:

أ-الخدمات الإرشادية التربوية: تشمل معلومات وخبرات تتضمنها خدمات التربية المهنية الزواجية والتربية الجنسية والتربية الأسرية، والتعريف بالإمكانات التربوية المختلفة، والخدمات المتعلقة بالاستشارة التربوية، وحل المشكلات المرتبطة بالتخلف الدراسي والتفوق، والعمل على تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك تهتم الخدمات التربوية بتوجيه التلاميذ الجدد، والخريجين، وبالإسهام في تطوير وتحسين المناهج

والمساعدة في تحسين العملية التربوية بصفة عامة، فالإرشاد التربوي يهدف إلى تقديم المساعدة إلى الأفراد وفق المستويات النمائية، والوقائية، والعلاجية، مما يتيح للتلميذ أن يكون لديه قدر من المعرفة حول نفسه ومجتمعه ويفهم محتوى هذه المعرفة، كي يحل مشكلاته على نحو سليم ويتخذ القرارات الصائبة وذات المنفعة له ولمجتمعه.

***خدمات الإرشاد التربوي:** تتضن خدمات الإرشاد التربوي في هذا المجال الهام التخطيط التربوي و اختيار المناهج وتنمية القدرات و المهارات وتشجيع الرغبة في الدراسة وتحقيق التوافق الدراسي، ولعل أفضل الخدمات التي تتعلق بتوجيه وإرشاد التلاميذ الجدد وفي كل المراحل الدراسية لأن توجيههم له مردودات إيجابية ذاتية وموضوعية منها:

أ. مساعدة التلميذ على التكيف مع البيئة الجديدة وبث روح الديمقراطية فيه، لها مردود على مستوى المدرسة أو المرحلة ككل حيث تعد هؤلاء وفق قيم تقدمية ليأخذوا دورهم في المجتمع مستقبلا.

ب. الاهتمام بالخريجين والإسهام في تطوير وتحسين المناهج المدرسية.

ج. تحسين العملية التربوية وأسباب التأخر الدراسي وكيفية تحقيق التوافق.

يمكن القول أن الاهتمام بالخدمات التربوية والمهنية والزواجية والتربية الجنسية والأسرية لها دور في خلق المواطن الصالح.(روبيبي، برو،2016: 146).

ب- الخدمات الإرشادية النفسية:تتضمن إجراء الفحوص والبحوث ودراسة الشخصية، وظيفيا وديناميا، للتعرف على الاستعدادات والقدرات والميول والاهتمامات ونواحي القوة والضعف وتعريف الفرد بنفسه، والتشخيص وتحديد المشكلات العامة والخاصة والتعرف المبكر على الحالات التي تحتاج إلى خدمات متخصصة والاهتمام بالحالات الخاصة التي تحتاج إلى مساعدة مركزة.

وتظهر أهمية الإرشاد النفسي في اهتمامه بجانب حساس من شخصية التلميذ الذي يحتاج إلى مساعدة، وهو الجانب النفسي الذي يصعب محاكاته من طرف مستشار التوجيه أو أي مختص في علم

النفس إلا بعد عدة جلسات مع التلميذ العميل وبعد كسب ثقته لكي يبوح له بمشكلاته النفسية والدفينة في داخله حتى يعرف السبب الحقيقي لها ويضع إطارا علاجيا مناسبا كي يتخلص العميل من المشكلات النفسية.

- **خدمات الإرشاد النفسي:** هناك العديد من الخدمات الإرشادية النفسية التي من واجب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي القيام بها اتجاه التلميذ ومؤسسته والعاملين بها منها:

- جمع المعلومات عن التلميذ وتنظيمها وتحليلها.

- الكشف عن قدراته واستعداداته وإمكانياته ونواحي قصوره.

- التعرف على الوسائل التي تحقق توافقه الشخصي والاجتماعي، وبناء بناء مفهوم إيجابي لكل تلميذ.

- إرشاد التلميذ ودراسة التغيرات التي تحدث في بيئته والاهتمام بمشاعره والعمل على غرس الثقة فيه.

- تحويل التلميذ إلى العيادة النفسية أو الطبيب النفسي عند الحاجة.

- المساعدة في تنفيذ البرامج الترويحية ونشاط وقت الفراق لجماعات التلاميذ والبيئة المحلية.

ج-الخدمات الإرشادية الاجتماعية:تتضمن جراء البحوث الاجتماعية والتعرف بالبيئة الاجتماعية وتنظيم وتدعيم العلاقة والاتصال والتعاون بين المدرسة والأسرة لصالح التلميذ، والاتصال بباقي المؤسسات الاجتماعية في بيئة المحلية، واستخدام مصالح المجتمع بأفضل درجة ممكنة. .(روبيبي،برو،2016: -147).

وهي خدمات ضرورية ومساندة كإنشاء النوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية لمختلف فئات التلاميذ لقضاء أوقات الفراغ واكتساب كثير من المعلومات بصورة غير مباشرة من خلال التسهيلات الثقافية والإعلامية والأنشطة المختلفة في المؤسسات التربوية، ويحسن أن تتم تيارات متبادلة مع مؤسسات ونوادي أخرى ليقوم نوع من التكامل وتحقيق الاندماج الاجتماعي بين .والخدمات الاجتماعية عديدة أهمها:

– وضع التلميذ خطته المهنية للمستقبل ومساعدته على تحقيقها.

– التشاور مع كل من الهيئات الإدارية والتعليمية وأولياء الأمور حول ما يخص التلميذ ويحقق له النمو السليم المتكامل والمحافظة على العلاقات بين المدرسة والمجتمع المحلي.

– إقامة العلاقات الإرشادية التي تتسم بالتقبل والفهم العاطفي والتقدير غير المشروط لكل أطراف العملية الإرشادية في مؤسسته.

– استضافة المحاضرين من مختلف التخصصات وبشكل منتظم من أجل تعريف التلاميذ بالمهن المختلفة ومساعدتهم على تحديد الاختيارات المهنية المناسبة لهم مستقبلا.(روبيبي،برو،2016: –148).

3/مراحل العملية الإرشادية:

تمر العملية الإرشادية counseling process بمجموعة من المراحل المختلفة تتضمّن كل مرحلة منها مجموعة من العمليات الأساسية التي ينبغي على المرشد أن يتعامل معها بطريقة فنية مهنية سليمة، ويختلف الباحثون في عدد ومسميات هذه المراحل وذلك باختلاف توجهاتهم النظرية ومجال ممارساتهم.

وسنعرض لهذه المراحل بشئ من التفصيل نوضح فيه أهم العمليات والأنشطة والأعمال المرتبطة بكل مرحلة.

أ–المرحلة الأولى:التأسيس والإعداد:

وهي المرحلة الأولى من مراحل العمل الإرشادي التي تعتقد أنّ نجاح العملية الإرشادية يعتمد بدرجة كبيرة على قدرة ومهارة المرشد في القيام بعملياتها بشكل سليم.

تبدأ مرحلة التأسيس والإعداد باستعداد المرشد نفسيا ومعلوماتيا وفيزيقيا للدخول في العملية الإرشادية .ونقصد بالاستعداد النفسي خلو المرشد من العوامل النفسية التي قد تشتت انتباه هو تحوّل بينه وبين تقبل المسترشد .أمّا الاستعداد المعلوماتي فيتطلب تزويد المرشد ببعض المعلومات الأولية عن

المسترشد وحالته والتي قد تفيده في عملية الإعداد .حيث يؤكد **schram &mandell .(1986) أن** الاستعداد للمشكلة يتطلب من المرشد مراجعة ملفات سابقة وغيرها من الوثائق والسجلات الخاصة بمسترشد. وأخيرا فان الاستعداد الفيزيقي يستلزم إعداد مكانة المقابلة وتهيئته والتخلق من كل ما يعوق أو يشتت انتباه المرشد والمسترشد.

وتتضمن مرحلة التأسيس والإعداد العمليات التالية:

1. الترحيب بالمسترشد والسماح له بالجلوس.
2. قيام المرشد بالتعريف بنفس هو دوره وما يمكن أن يقدمه للمسترشد من خدمات.
3. إتاحة الفرصة للمسترشد للتعريف بنفسه وبيان سبب زيارته للمرشد.
4. توضيح أهداف العملية الإرشادية وأساليبها بطريقة موجزة ومفهومة.
5. توضيح القواعد المنظمة للعمل الإرشادي.
6. توضيح دور المسترشد وإبراز أهمية هذا الدور في نجاح العمل الإرشادي.
7. إتاحة الفرصة كاملة للمسترشد للسؤال عن الجوانب التي لم يفهمها سواء ممّا تقدم ذكره هأملا. (قبائلي وسايح، 2013: 18)

ب-المرحلة الثانية:مرحلة بناء العلاقة:

عرف العلاقة المهنية بأنها التفاعل المهني أو التعامل المهني الذي ينشأ بين الأخصائي والفرد لتحقيق أهداف عملية المساعدة ويكون التفاعل استجابة لاتجاهات العقلية والوجدانية عند كل من طرفي العلاقة ونحو موقف المساعدة.

والعلاقة الإرشادية تحددها مبادئ أساسية هي:

الرعاية والاحترام والتقدير وعدم إصدار الأحكام وكرامة المسترشد والاهتمام به و الحب والحنان.

وتتلخص أهم العوامل التي تسهم تكوين العلاقة المهنية في:

التقبل: ويقصد به إشعار المسترشد بالقبول بكل ما فيه من حسنات وعيوب وقبول مشكلته.

الفردية:معاملة المسترشد كشخص له خصوصيته وظروفها لمميزة له عن الآخرين

التوجيه الذاتي: إتاحة الفرصة للمسترشد لممارسة حريته كإنساني ملك حقه في تقرير المصير.

التعامل الوجداني المتّزن: الاستجابة الصادقة لمشاعر المسترشد وتعاطف المرشد معها.

عدم الإدانة على أفعاله الغير مرغوبة:بمعن يعد متحميله مسؤولية ذنب ما.

ومن خصائص العلاقة المهنية أنها ثلاثية المراحل وهي:

البداية: حيث تتميز بالاختبار والاستطلاع والاستكشاف والتي تظهر فيه مقاومة المسترشد في شكل سلوك وقائيأ ودفاعي ولابد من معرفة المرشد في صور المقاومة المختلفة وأسباب التعامل معها بطريقة مهنية.

الوسط: تتميز باستقرار العلاقة المهنية وخفة مشاعر الخوف والقلق ونمو الثقة بين المرشد والمسترشد.

النهاية: تتميز بتناقص درجة التفاعل.

- كما تواجه العلاقة المهنية بعض العقبات منها عقبات تتعلق بالمرشد وعقبات تتعلق بالمسترشد وعقبات تتعلق بالمؤسسة وكل هذه تؤثر على بناء العلاقة. (قبائلي وسايح، 2013: 19)

ج-المرحلة الثالثة: تحديد المشكلة:

تعد هذه المرحلة من العمليات الأساسية في عملية المساعدة حيث يقوم المرشد بسؤال المسترشد عن مشكلته .وتتطلب عملية تحديد المشكلة وصفا دقيقا وشرحا مفصلا لجوانب مختلفة في حياة المسترشد كما تتطلب الحصول على معلومات دقيقة على الأوضاع الصحيحة الاقتصادية والاجتماعية والحالة النفسية والعاطفية للمسترشد.

وهذا الأساس لابد من قيام المرشد باستخدام الملاحظة للتعرف على شخصية المسترشد من خلال مظهره وطريقة مشيته وتغيرات وجهة وحماسه أي ضرورة مراقبة وملاحظة المرشد للتغيرات الصادرة عن المسترشد وكذا مدلولاتها، وان عملية تحديد المشكلة تتطلب من المرشد القيام بما يلي:

- تحديد الأمور الرئيسية التي تشغل ذهن المسترشد .
- تحديد أهم نقطة تشغل باله.
- تحديد طبيعة المشكلة التي تواجه المسترشد هل جسمية أو دراسية أو عدم القدرة على الاختيار .
- البدء في تحليل العوامل والمتغيرات التي يمكن أن تسهم في التأثير وتحديد الصعوبات التي تواجه المسترشد. (قبائلي وسايح، 2013: 20)

د-المرحلة الرابعة: مرحلة تحديد الأهداف:

عرفت على أنها إحدى العمليات المهنية التي تهدف إلى مساعدة المسترشد في توضيح وتحديد الأهداف التي يرغبون في تحقيقها في عملية التدخل، وتحديد الخطوات العملية التي ينبغي القيام بها من أجل تحقيق الأهداف والعمل مع المسترشد على ذلك.

كما تؤكد على أنّ عملية اختيار وتحديد الأهداف تتضمن مجموعة من الأنشطة المتسلسلة والمترابطة نلخصها فيما يلي:

- تحديد الأهداف بكل دقّة.
- تحديد درجة التغيّر المرغوب فيه من جانب المسترشد
- مساعدة المسترشد لاختيار أهداف معينة والالتزام بالعمل على إنجازها

هـ-المرحلة الخامسة: اختيار أساليب التدخل:

بعد إنجاز عملية تحديد الأهداف يقوم المرشد باختيار وتحديد أساليب التدّخل المناسبة لتعامل وإنجاز الأهداف المقترحة.هذه الأساليب

متنوعة كإرشاد الفردي والجماعي والتغذية الراجعة ولعب الأدوار والتمرين والتدريب وغيرها ولقد تمّ اقتراح مجموعتين من الأساليب التداخليّة التي يستخدمها المرشد.

الأساليب المعرفية العقلية: التي تستلزم المعرفة كالمساعدة في الصعوبات التي تواجه المسترشد وتفسير وتوضيح السلوكات الصادرة عنه ونتائجها وتوضيح المشاعر والانفعالات.

الأساليب العملية أو الفعلية: والتي تستلزم الفعل وهو نوع يرتبط مباشرة بعملية مساعدة المسترشد في حل مشكلته ومنها:

حث المسترشد على التحدّث والتعبير عن أرائه وأفكاره ومشاعره

البحث عن الحقائق وليس المشاعر وذلك باستخدام علامات الاستفهام وهي :متى؟ – كيف؟ – أين؟ –لماذا؟

- استخراج المشاعر الغير معبّر عنها مثل: كيف كان شعورك عندما... (قبائلي وسايح، 2013: 21-20)

و- المرحلة السادسة: التطبيق: وتهدف هذه المرحلة الأهداف المتفق عليه، ومرحلة التطبيق هي مرحلة التي يتم فيها تعليم المسترشد سلوكيات جديدة واتخاذ القرارات وتحويل الخطط إلى أفعال وتشمل هذه المرحلة على ثلاث أهداف أساسية:

- مساعدة المسترشد للتعبير عن مشاعره الايجابية والسلبية كما يعلمها.
- مناقشة المسترشد الصعوبات التي تواجهه ومحاولة العمل معه للتغلب عليها.
- توضيح وتأكيد حاجات المسترشد وحقوقه ومطالبه.

ز-المرحلة السابعة: إنهاء العمل الإرشادي:

هي من المراحل الهامة في العملية الإرشادية ويصل المرشد إلى قرار بشأن إنهاء العمل مع المسترشد في الحاجات الآتية:

- تحقيق وإنجاز أهداف العملية الإرشادية.
- طلب المسترشد إنهاء العمل الإرشادي.
- رفض المسترشد الاستمرار في العمل الإرشادي (المقاومة).
- وصول المرشد لحدود عمل هو قدرته مع المسترشد ورغبته إلى إحالته إلى جهة أخرى متخصصة حيث تقتضي ظروف المسترشد وحالته.

وتتضمن مرحلة إنهاء العمل الإرشادي عادة ثلاث عمليات إرشادية:تقويم منجزات العملية الإرشادية.

- التعامل مع المشاعر الايجابية كالشعور بالرضا والفخر والثقة.
- التعامل مع المشاعر السلبية كالمقاومة والإنكار والهروب إلى الماضي. .(قبائلي وسايح، 2013: 21-22)

4/نماذج العملية الإرشادية:

قدم عدد من المختصين نماذج لمراحل وخطوات العملية الإرشادية أهمها:

أ- نموذج هل وأوبرين Hill &O'brien :

قدم هل وأوبرين نموذجا يتكون من ثلاث مراحل للعملية الإرشادية هي:

1. مرحلة الاستكشاف: يركز المرشد في هذه المرحلة على استكشاف الأفكار والمشاعر والسلوك المرتبط بمشكلة المسترشد، وتهدف هذه إلى:

أ. بناء علاقة الألفة وتنمية العلاقة الإرشادية

ب. مساعدة المسترشدين على الحديث عن مشاكلهم

ج. استثارة المشاعر.

د. معرفة المسترشد.

1. مرحلة التبصر: ويركز المرشد في هذه المرحلة على مساعدة المسترشد على فهم ذاته والعالم من حوله، وإدراكهما بطريقة جديدة. وتهدف هذه المرحلة إلى:

أ. العمل على بناء تبصر وفهم جديدين.

ب. مساعدة المسترشد على تحديد دوره فيمها يرتبط بأفكاره ومشاعره وسلوكياته.

ج. يعمل المرشد والمسترشد على تحديد إفرازات العلاقة الإرشادية مثل الخلافات وسوء الفهم. (عجوة،2017: 36).

3. مرحلة العمل(التنفيذ): وتبدأ هذه المرحلة بعد حصول كل من المرشد والمسترشد على التبصر لطبيعة وأسباب المشكلة وتهدف هذه المرحلة إلى:

أ.مساعدة المسترشد على استكشاف السلوكيات الجديدة الممكنة.

ب.مساعدة المسترشد على اختيار التغيير المطلوب (العمل).

ج.تسهيل نمو المهارات اللازمة للتنفيذ.

د.تقديم التغذية الراجعة حول محاولات التغيير.

هـ.مساعدة المسترشد على وضع الخطط وتقييم العمل.

ب-نموذج كورميروهاكنيCormier &Hackne :

قدم كورميروهاكني نموذجا للعملية الإرشادية تتكون من خمس مراحل هي:

1.بناء العلاقة الإرشادية:

يركز المرشد في هذه المرحلة على تأسيس علاقة إرشادية قوية مع المسترشد. حيث تمثل العلاقة الإرشادية المناخ النفسي الذي يتولد من التفاعل بين المرشد والمسترشد، وتؤدي العلاقة الإرشادية الجيدة إلى نمو نفسي جيد في حين أن العلاقة الإرشادية الضعيفة تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها.

2.**تقييم المشكلة:** يركز المرشد في هذه المرحلة على جمع وتصنيف المعلومات التي ترتبط بالسبب الذي جاء من أجله المسترشد للإرشاد. (عجوة،2017: 37).

3.**تحديد الأهداف:** وفي هذه المرحلة يتم تحديد النتائج أو المخرجات النهائية التي يمكن الحصول عليها عند نهاية العملية الإرشادية.

4.**التداخلات:** في هذه المرحلة يتم وضع خطط العمل متضمنة الأعمال والأنشطة والإجراءات التي تساعد المسترشد على تحقيق نتائج محددة والتي تمثل أهداف العملية الإرشادية.

5.**الإنهاء والمتابعة:** تتضمن هذه المرحلة ثلاث عمليات أساسية هي: الإنهاء والتحويل والمتابعة وتشمل الخطوات التالية:

أ.التقييم الجيد من قبل المرشد والمسترشد لمدى التقدم الذي تحقق، والأهداف التي تم إنجازها.

ب.بناء على نتائج التقييم يتجه المرشد إلى إحدى اتجاهين: إما إنهاء العلاقة الإرشادية أو الإحالة لجهة أخرى.

ج.تحديد الفوائد التي تحققت التغيرات التي حدثت لدى المسترشد.

د.اشتراك المرشد والمسترشد في وضع خطة للمتابعة.

هـ.إنهاء اللقاء الأخير بتوديع بعضهما.

ج-نموذج وليامسونWilliamson:

قدم وليامسون نموذجا مشتقا من نظرية السمات والعوامل للعملية الإرشادية وأطلق عليه النموذج الإكلينيكي، يتكون من ستة خطوات هي: (عجوة،2017: 38).

1التحليل: في هذه الخطوة يتم تحديد المعلومات المطلوب جمعها، ثم جمعها من مصادر وبطرق متعددة.

2.التركيب: في هذه الخطوة يتم صياغة المعلومات التي تم جمعها ومعرفة تفاعلها وترابطها.

3.التشخيص: وفي هذه الخطوة يتم التعرف على أسباب المشكلة وكيفية تفاعلها

4.المآل: في هذه الخطوة يتم التكهن بتطور الحالة.

5.العلاج: حيث يتم تحديد فنيات العلاج وتقديمها بأساليب معينة.

6.المتابعة: وتتضمن متابعة حالة المسترشد للتأكد من فعالية العلاج ومدى ملائمته.

ج-نموذج برامروشوستروم Brammer&Shostrom:

قدم برامروشوستروم نموذجا للعملية الإرشادية يتكون من سبع خطوات، أطلقا عليه نموذج الإرشاد المحقق للذات حيث اشتمل على الخطوات التالية:

1.تحديد مشغولية الحالة ومدى حاجتها للعلاج.

2.بناء العلاقة الإرشادية.

3.تحديد أهداف العلاج.

4.العمل مع المشكلات والأهداف.

5.تسهيل الوعي.

6.تخطيط برامج العلاج.

7.تقييم النتائج وإنهاء العلاج. (عجوة،2017: 36-39).

ثالثا : مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني :

1/تعريف مستشار التوجيه :يعرف مستشار التوجيه على أنه عضو في الفريق التربوي يعين في المؤسسات التعليم الثانوي عن طريق مسابقة توظيف حامل لشهادة ليسانس في علم النفس، علوم تربية، ويشرف على مقاطعة تشمل مؤسسات الثانوية المعني بها والمتوسطات التابعة لها (فنطازي، 2010: 38).

كما يعرف بأنه الشخص الذي يؤدي دور الإرشاد للافراد والجماعات التعليمية ، وينظم ويحلل المعلومات حول الطلاب من واقع السجلات والاختبارات و المقابلات ، إلى جانب المصادر الموثوقة ،وذلك لتقييم ميولهم و قدراتهم وخصائصهم الشخصية للمساعدة في التخطيط التعليمي و المهني(المشاقبة ، 2008: 283).

ويعرفه" رمزي كمال" على أنه شخص يسدي النصح والإرشاد إلى الطلبة حول اختيار العمل أو الدراسة المناسبين كما يساعدهم على التخطيط للمسار المهني الذي ينبغي أن يسلكه الطالب تأسيسا على ملكاته وقدراته واستعداداته وميوله.(Ramzi,1998: p91):

ويعرفه "الداهري ":بأنه الشخص الذي امتهن الإرشاد التربوي وتخصص فيه وأعد له وتدرب عليه (الداهري، 2000 :74).

ويعرفه "ابوعباة و نيازي" هو الشخص المتخصص والمؤهل علميا لتقديم المساعدة للافراد و الجماعات ممن يواجهون بعض الصعوبات و المشكلات النفسية والاجتماعية(أبو عباة ،نيازي،2001 :55).

2/خصائصه:

لكي يقوم مستشار التوجيه بعمله على أكمل وجه لابد أن تتوفر فيه مواصفات وخصائص نذكر أهمها:

أ-الفهم :تتمثل في فهم المستشار لما يتفوه به التلميذ من معاني والتدقيق فيها وإدراك علاقاته للفرد الآخر، والفهم معناه وشعور المستشار بشعور التلميذ وخبراته ويعني أيضا القدرة على إدراك الإطار الموجهي الداخلي للشخص الآخر.

الأمانة: صفة أخلاقية أساسية يحتاج إليها كل من يريد القيام أو يقوم بالفعل بمهنة التوجيه وهي تقتضي الإخلاص في العمل وإتقانه، كما تقتضي تقديم المعلومات اللازمة بصدق وبدقة، وذلك عملاً بقول المصطفى عليه السلام "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

ب-التطابق : ويعني أن يكون الإنسان أمينًا مع نفسه ظاهرة كباطنه، وسره كعلانيته، أن يكون عمله مصدقًا لقوله، والتطابق صفة لازمة للمرشد أو الموجه في عمله.

.فإذا كان أصيلاً صادقًا ومتطابقًا مع نفسه عندها سيكون التلميذ أمينًا صادقًا معه.

ج-المرونة: يجب أن يكون مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني استعداد للتغيير والمرونة بدلاً من الثبات والجمود، والقدرة على تطوير أساليبه الخاصة في عمله وعدم تقليد الآخرين بشكل حر في والأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين التلاميذ واختلاف المشكلات لديهم ولدى التلميذ في حد ذاته.(بوعزيز،2015: 59).

د-الكفاءة العلمية والعملية:وتتطلب أن تكون لدى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني قاعدة معرفية واسعة ومناسبة وقدر مناسب من المعلومات في مجالات متنوعة، وأن يكون لديه من التطلع ما يدفعه إلى تمحيص وغربلة الأشياء، وإلى معرفة ماذا يجري لمن يطلب التوجيه والإرشاد.

هـ-الاحترام والتقدير : إذ يتطلب هذا القدرة على إقامة علاقات دافئة مع الآخرين .

هذه الصفة يجب أن يتصف بها الموجه أو المسؤول عن التوجيه والإرشاد وهي ألزم حين يكون المسؤول في موقف يعمل فيه مع الآخرين لتمكنهم من تغيير بعض جوانب حياتهم أو تحديد مسارهم وخاصة مع أولئك التلاميذ الذين يعانون من أزمات ومشكلات معينة نفسية كانت أو تربوية، يرحمهم ويرفق بهم ويحترمهم ويقدرهم لأنّهم بشر قبل كل شيء.

و-سعة الأفق : وتظهر في احترام مختلف الميول والاتجاهات والمعتقدات والاستعداد لإعادة عرض القديم منها وفحصه ومناقشة الجديد منها، كما يجب إتقان مهمة الإنصات والاستماع للأفكار الجديد والمنجزات وما تم التوصل إليه من بحوث ودراسات.(بوعزيز،2015: 60).

3/شروط توظيفه:

إن سلك المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يضم رتبتين هما:

-رتبة مستشار في التوجيه المدرسي والمهني.

-رتبة مستشار رئيسي في التوجيه المدرسي والمهني.

بحيث يوظف أصحاب الرتبة الأولى على أساس إحدى الطرق التالية:

-عن طريق المسابقة على أساس الاختبار ما بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرين سنة على الأقل والحائزين على شهادة دولة لمستشار في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

-عن طريق الامتحان المهني من بين الأخصائيين النفسيين والتقنيين المثبتين الذين لهم أقدمية 5 سنوات بهذه الصفة .

-في حدود 10 %من المناصب المطلوب شغلها من بين الأخصائيين النفسيين المثبتين الذين لهم عشرة (10 (سنوات أقدمية بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل .

-في حين يوظف أصحاب الرتبة الثانية على أساس إحدى الطرق التالية :

عن طريق المسابقة على أساس الاختبار ما بين المترشحين البالغين من العمر إحدى وعشرين سنة على الأقل والحائزين على شهادة الليسانس في علم النفس وعلم التربية وعلم الاجتماع أو شهادة معادلة لذلك معترف بها .

عن طريق الامتحان المهني من بين المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدمية خمسة سنوات بهذه الصفة .

في حدود 10 %كنسبة قصوى من المناصب المطلوب شغلها من المستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المثبتين الذين لهم أقدمية عشرة سنوات بهذه الصفة والمسجلين على قائمة التأهيل.(بوعزيز،2015: 62).

4-مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

إن مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متعددة وكثيرة لكنها كلها تنصب في ثلاثة مهام أساسية وهي الإعلام والتقييم والتوجيه حيث تمكن المستشار من مساعدة التلميذ وفهمه والدفع به إلى أحسن تطور واستغلال لقدراته وتتكون هذه النشاطات من مجموعة من العمليات سيتم شرحها فيما يلي:

أ-في مجال الإعلام:

يعد الركيزة الأساسية التي يبنى عليها نجاح التوجيه المدرسي والمهني حيث يمكن التلميذ من إكساب مجموعة من المعارف والمعلومات الدراسية والمهنية، التي تنمي قدراته ومهارته، كما تساعده على اتخاذ القرارات السليمة في بناء مشروعه الدراسي والمهني مستقبلا، فهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي وفروعها وتخصصاتها في 22المؤرخ في 15 أفريل 1122 تتمثل /115/ التعليم العالي،وحسب المنشور الوزاري رقم511 نشاطات الإعلام فيما يلي:

-تنشيط الحصص الإعلامية

-الإعلام المدرسي

-تنشيط خلية الإعلام والتوثيق

-تنشيط الإعلام الفردي والمداومات بالمؤسسة

-الأسبوع الوطني للإعلام(بلعربي، بلوفة،2010: 38).

ب-في مجال التوجيه:

تتمثل نشاطات المستشار في مجال التوجيه فيما يلي:

يركز مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في عملية التوجيه على مستويين وهما الرابعة متوسط والأولى ثانوي بحيث يكون توجيه تلاميذ إلى رابعة متوسط إلى أحد الجذعين المشتركين إمّا جذع مشترك آداب أو جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، أمّا بالنسبة لتلاميذ الأولى ثانوي المنتقلين إلى السنة الثانية فيتم توجيههم إلى أحد الشعب أو التخصصات المنبثقة عن الجذع المشترك الذي ينتمون إليه.

حسب المنشور الوزاري رقم 16 المؤرخ في 29 فيفري 1118 المتعلق بالإجراءات الانتقالية لتوجيه التلاميذ ضمن رؤية شاملة للوصول به إلى تحقيق التوافق والانسجام بين مستلزمات مختلف جذوع وشعب التعليم العام والتكنولوجي ونتائج التلاميذ ورغباتهم، وللتمكن من التوفيق بين هذه العناصر والآراء، يشترط أن تكون العملية قد هيأ لها خلال السنة الثالثة متوسط ويجدر التذكير هنا بما يلي:

- ضرورة مراعاة التحجيم المقترح لآفاق ضمن أهداف الإصلاح والسعي إلى تحقيقها.

- ضرورة الاعتماد على الأساليب البيداغوجية في عملية التوجيه والامتناع عن اللجوء إلى التوزيع الآلي للتلاميذ على الأفواج التربوية المختلفة.

-ضرورة التوفيق العقلاني بين متطلبات التخطيط التربوي وإمكانيات الاستقبال والتأطير من جهة ورغبات التلاميذ وإمكاناتهم العلمية الحقيقية من جهة أخرى، الأمر الذي يتطلب تحضير جادا للعملية بالتشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي المرافقين للتلميذ في بناء مشروعهو الشخصي.

من أجل القيام بهذه العملية يعتمد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على مجموعة من الأمور

التي تساعده وهي كالتالي:

بطاقة المتابعة والتوجيه، وبطاقة الرغبات.

مجموعات التوجيه: حسب المنشور الوزاري رقم 16 المؤرخ في 29 فيفري 1118 المتعلق بتوجيه تلاميذ الرابعة متوسط، تتكون مجموعتا التوجيه للجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي.(بوعزيز،2015: 68).

ج-في مجال التقويم:

حسب المنشور الوزاري رقم 819 نوفمبر 2662،فإن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المكلف في إطار أعماله بالقيام بالدراسات والتحاليل وتقييم مردود المنظومة التربوية ومحاولة تحسينها والقيام بالاستقصاءات في المؤسسة التربوية (فراجي،2014: 22).

5-الخدمات الإرشادية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي والجمعي، لمساعدة الطلاب الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية.

- القيام بعمليات الإرشاد الوقائي وذلك عن طريق المحاضرات والندوات التي يتم من خلالها تدعيم السلوكيات المرغوبة وحث الطلاب على مواجهة السلوكيات و الأفكار الهدامة.
- يلعب المرشد النفسي دورا هاما في التخطيط لبرامج الإرشاد وتوجيهها،فيساعد في تحديد أهداف البرنامج وتحديد الوسائل التنفيذية لتحقيقها وتقييم فاعليتها داخل المدرسة.
- يساعد الطلاب على فهم أنفسهم و التعرف على إمكاناتهم وميولهم مما يمكنهم من اختيار الدراسة أو المهنة المناسبة.
- يقوم بمتابعة المسترشدين مهما كانت مشكلاتهم تربوية أو نفسية اجتماعية أو تحصيلية وذلك لتقييم التحسن الذي يطرأ عليهم.
- يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن الفريق العلاجي والإرشادي.
- يقوم بتحويل المسترشدين الذين لم يتمكن من التعامل مع حالاتهم الى المتخصصين الآخرين في الخدمة الطلابية.

- يقدم خدمات المعلومات التي توضح للطلاب الفرص التعليمية المتاحة أمامهم في الجامعات والمؤسسات التعليمية.
- الاهتمام بحالات التأخر الدراسي ، ووضع البرامج الوقائية والعلاجية لها.
- القيام بعمليات الإرشاد المهني لجميع الطلبة الذين يرغبون أو يحتاجون لهذه الخدمات.
- تقديم الخدمات الإرشادية النمائية ، والاهتمام بالمتفوقين و رعايتهم وتنمية طاقاتهم واستغلالها إلى الحد الأقصى ، وكذلك تنمية سمات شخصية الطالب حتى يكون فعالا منتجا في خدمة أمته ووطنه(المشاقبة،2008 :286).

رابعا: الإرشاد المدرسي:

1/تعريف الإرشاد المدرسي:

يرى البعض أن الإرشاد في صميمه عملية تعليمية تقوم على نظريات و مبادئ التعلم، وأن غاية الإرشاد هو تعديل السلوك Behavior Modificationمتوافق مع المتطلبات الاجتماعية الحالية والمستقبلية، من خلال علاقة تتألف من مرشد Counsellon، وهو الشخص الذي أحسن إعداده و تدريبه على طرائق وأساليب الإرشاد النفسي، ومسترشد Counsellee وهو الشخص أو العميل Client الذي يتلقى عملية الإرشاد (عبيد، 14:2005).

و تعرفه الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أنه خدمات يقدمها أخصائيين في علم النفس الإرشادي لمسترشد وفق مبادئ و أساليب دراسته السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة لتأكيد الجانب الإيجابي في شخصيته و تحقيق التوافق النفسي لديه وإكسابه مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب والتوافق مع الحياة و اتخاذ القرارات، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في مختلف المراحل العمرية و مجالات الحياة كالأسرة، المدرسة، العمل.

و تعرفه الجمعية الأمريكية للإرشاد و على أنه عملية تطوير الإنسان لصحته العقلية من خلال الإستراتجيات والأساليب الإرشادية بهدف تحقيق الصحة النفسية والنمو الشخصي والعقلي والإنفعالي والسلوكي للفرد(أبو عيطة، 16:2002).

و يعرفه "حامد زهران" بأنه عملية مساعدة الفرد على فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللمجتمع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني. (زهران،11:2005).

ويعرفه "شابلن" بأنه مجال واسع من الخدمات التي تقدم للآخرين لتساعدهم على تحقيق أهدافهم الخاصة والعامة والتكيف مع أنفسهم وبيئتهم.

ويعرفه "وبستر" بأنه ممارسة خدمة مهنية صممت لتوجيه الفرد نحو فهم أفضل للمشكلات و الإمكانيات باستخدام مبادئ و طرق علم النفس الحديثة. (الخطيب،10:2009).

2/أهداف الإرشاد المدرسي :bottom of form

لقد حدد ويتوألبوت وكوتكن وروينلد (1984) أهداف الإرشاد المدرسي في ما يلي:

1/ التقويم والتقدير النفسي والاجتماعي و التعليمي للطلاب و ذلك باستخدام إجراءات المراقبة والملاحظة، وتطبيق الاختبارات النفسية و التعليمية ، وإجراء المقابلات الشخصية ، والتقويم السلوكي.

2/ التدخل بهدف توجيه الأفراد والجماعات ومساعدتهم في وظائفهم وأدوارهم بشكل صحيح، ومحاولة التأثير في الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية للطلاب.

3/التدخل بهدف توجيه الخدمات التعليمية، وخدمات رعاية الطفولة والخدمات الموجهة نحو العاملين في المدرسة و أولياء أمور الطلاب و المجتمع المحلي، وذلك عن طريق برامج التعليم الشخصي داخل المدرسة وبرامج تعليم الوالدين وإرشادهم.

4/ الاستشارة والتنسيق مع العاملين في المدرسة و الوالدين في الأمور والجوانب المرتبطة بالمشكلات المدرسية.

5/ تنمية وتطوير البرامج و الخدمات للطلاب وإدارة المدرسة و المجتمع المحلي، و ذلك من خلال تصميم برامج إرشادية واجتماعية خاصة بكل فئة من الفئات.

6/ الإشراف على الخدمات النفسية و الإرشادية في المدرسية ومساعدة الطلاب على التحصيل والوصول إلى أقصى استفادة ممكن من التعليم(النوايسه،2013 :136).

3/المشكلات التي يتناولها الإرشاد المدرسي:

لقد حضي الإرشاد المدرسي باهتمام كبير في الدول المتقدمة لما تعانيه من مشكلات على مستوى المدارس و الجامعات و تؤثر بشكل ملحوظ على المجتمع مما أدى إلى التفكير في دعم هذا الجانب أو المجال في المدارس في حين انه لم يحظ الإرشاد في المدارس الدول العربية بهذا الاهتمام رغم وجود حاجة ملحة لذلك حيث تتفاقم المشكلات وتتكاثر في وسط الطلاب وفي هذا الصدد يرى "بروير"أن الإرشاد المدرسي يشمل كل الجوانب التربوية التي تهم الفرد أو التي تمثل مشكلات تتطلب تدخل أخصائي لمساعدة الفرد على فهمها أو الاختيار من بينها سواء أكانت مشكلات شخصية ، اجتماعية ، أكاديمية(الأسدي ، مروان : 63).

يواجه الطلاب في المدرسة على اختلاف مراحلها مشكلات متنوعة ، اذ يغلب على بعضها الطابع العقلي مثل الملائمة بين قدرات الفرد و استعداداته من جهة و بين متطلبات الدراسة من جهة أخرى، وبعضها ينشأ نتيجة نقص في المعلومات التي يحتاجها الطالب ، ان بعضها الآخر يغلب عليه الطابع الانفعالي مثل التوافق والتكيف مع زملاء الدراسة.وأهم المشكلات التي تواجه الطلاب في المدرسة والتي يتعين على المرشد المدرسي مساعدة الطلاب في التغلب عليها ما يلي :

أ-المشكلات الدراسية: وهي عديدة ويمكن تقسيمها هي الأخرى إلى مايلي:

❖ **مشكلات اختيار نوع الدراسة :** وتتصل هذه المشكلات باختيار المدرسة ، والفرع أو المعهد أو الكلية الملائمة للطالب ومساعدته على الدخول اليها ، وتتفرع عنها المشكلات التالية:

1-مشكلات نقص المعلومات الخاصة بأنواع الدراسات:

حيث يواجه عدد كبير من الطلاب نقص المعلومات عن الدراسات التي يمكن اختيارها ، لاسيما اذا كانت المدارس و المعاهد و الكليات كثيرة و متنوعة. وهذا الأمر يتطلب من المرشد المدرسي أن يكون على معرفة جيدة بأنواع المدارس والكليات وأماكنها وشروط الالتحاق بها (حمود، 1990: 52).

2مشكلات الاستعدادات والميول المؤثرة في نجاح الطالب:

تتصل هذه المشكلات بتحديد الاستعدادات والقدرات العقلية العامة والخاصة ، الميول و القيم ، خصائص الشخصية ، التي من شأنها تحديد الدراسة المناسبة للفرد وعلى المدرسي هنا أن يختبر قدرات الطالب العامة والخاصة وكذا استعداداته و ميوله حتى يتمن من مساعدته على اختيار نوع الدراسة الملائم.

ب-مشكلات التحصيل الدراسي:

ويقصد بها المشكلات التي تتعلق بالتحصيل الدراسي للطالب وتندرج تحتها العديد من المشكلات الفرعية أهمها:

1-التأخر الدراسي :

ويقصد به الهوة الموجودة بين التحصيل للطالب ومتطلبات المدرسة ويشمل فئة التلاميذ الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيف أو دون المتوسط وقد يكون هذا التأخر كلي او جزئي أي يشمل كل المواد أو بعض المواد فقط ، وقد يكون لمدة طويلة أو قصيرة.

2-مشكلات التسرب من المدرسة:

ويقصد به ترك الطالب للمدرسة نهائيا قبل انهاء مرحلة التعليم الالتزامي، وللتسرب الدراسي أسباب عديدة أهمها أسباب أسرية كجهل الوالدين وعدم قناعتهما بالتعليم كذلك كبر حجم الأسرة وعجزها على تغطية نفقات التعليم ،تفكك العلاقات الأسرية وعوامل تربوية تتمثل في التأخر المستمر عن الدراسة و الرسوب المتكرر وصعوبة المقررات الدراسية. ويمكن للمرشد المدرسي هنا أن يتعاون مع المدرسين و إدارة المدرسة لإقناع التلميذ بأهمية التعليم للفرد والمجتمع، ويمكن له أن يتصل بأسرة التلاميذ وتوضيح أبعاد المشكلة وذلك من أجل إعادة التلميذ الى المدرسة وتشجيعه بتقديم المكافآت المادية والمعنوية(زهران،2003 :423)

ج-المشكلات السلوكية:

تعد المشكلات السلوكية لدى الطلاب مشكلة تربوية و نفسية في آن واحد و تعتبر بعض المظاهر المنفردة التي يمكن ملاحظتها في الحياة المدرسية كأعراض لمشكلات سلوكية عندما تظهر بشكل متكرر لدى التلاميذ و لمدة طويلة ومن أهم هذه المشكلات مايلي:

1/العدوان : يعرف "رفاعي" العدوان بأنه السلوك الهجومي المنطوي على الإكراه والإيذاء و يبدو العدوان في المدرسة على شكلين، مباشر و غير مباشر أما الأول فيظهر من خلال المشاكسة الكلامية و التهديد و الشتم ومحاولات الابتزاز والضرب أما الشكل الثاني فيظهر في الكسل وعدم الإصغاء و الكذب و العناد و عدم اللباقة في التصرف ، إلا أنه يجب الإشارة إلى حالات العدوان المؤقت التي تكون ناتجة عن توتر وقليلا ما تكون موجهة فهي عبارة عن تنفيس انفعالي تعالج بإجراءات تربوية أخرى.أما في حالات العدوانية الحقيقية التي غالبا ما تكون ناتجة عن الإحساس بعدم الأمان و المخاوف و الاحباطات فعلى المرشد أن يتعاون مع مدرسي الطالب لمواجهة السلوكات العدوانية وذلك من خلال دعم الجوانب

الايجابية لديه وإعطاء الطالب الحق في التعبير و الكلام وتعليمه بشكل تدريجي كيف يوجه ردود أفعاله وذلك بالحديث عما يزعجه و يثير عدوانيته(رفاعي،1988 :221).

2/الخوف من الامتحان:

يظهر الخوف من الامتحانات أوقلق الامتحان عند بعض الطلاب قبل الامتحان أو أثناءه،ويبدو الطالب متوتر وغير مستقر وعاجز عن الانتباه ومشتت الفكر وسريع الانفعال والإثارة.أما أسباب هذا الخوف فهي متعددة منها: الخوف من الفشل و الرسوب ،والخوف من ردة فعل الأسرة.في هذه الحالة ينبغي على المرشد المدرسي أن يتدخل لمساعدة الطالب على مواجهة قلقه وذلك طبعا بالتعاون مع مدرسيه و أسرته ،لكي يوفروا له جو الراحة و الطمأنينة و الهدوء في المنزل ، وكذا حثه على المثابرة بلطف دون ضغط أو توبيخ مما يضعف من ثقته بنفسه ويؤدي به إلى المزيد من القلق والتوتر والإحباط(حمود، 1990: 187).

خلاصة:

من خلال ما سبق عرضه يمكننا أن نقول إن الإرشاد كتخصص وكمهنة أخذ اهتماما كبيرا من الباحثين نظرا لأهميته في الجانب التربوي وأصبح في الوقت الحالي ضرورة لابد منها في مدارسنا لما يقدمه من خدمات إرشادية تقدم للمسترشد من أجل مساعدته على النجاح في حياته بشكل عام وإتمام دراسته بشكل خاص.

الفصل الثالث

التسرب المدرسي:

1/تعريف التسرب المدرسي

2/أنواع التسرب المدرسي

3/العوامل المساهمة في ظاهرة التسرب المدرسي

4/أسباب التسرب المدرسي

5/أساليب القضاء على ظاهرة التسرب

6 /مؤشرات التسرب من المدرسة

7/ فئات التلاميذ المتسربين

8/مخاطر التسرب المدرسي

9/الانعكاسات المترتبة عن التسرب المدرسي

10/الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي

11/الدراسات السابقة

تمهيد:

يعتبر المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تعاني من مشاكل تربوية وظواهر سلبية ومن بين هذه الظواهر ظاهرة التسرب المدرسي التي أصبحت تعيق مساعي وجهود وزارة التربية خاصة والمجتمع عامة حيث تعتبر من أهم المواضيع المؤثرة في المجتمع كما أنها تعكس بصورة سلبية عليه نظرا لما تحمله من سلبيات وانعكاسات وأخطار على مستوى المنظومة التربوية، إذن فما هو التسرب المدرسي وما هي أسبابه؟

1/تعريف التسرب المدرسي:

يختلف مفهوم التسرب من بلد لآخر حسب سياسة التعليم المتبعة في ذلك البلد وعليه يمكن تعريفه "بأنه ظاهرة ترك المراهقين والأطفال للمدرسة ،أو انقطاعهم عنها لعدة فترات طويلة أو بصورة نهائية قبل وصولهم إلى نهاية المرحلة التعليمية التي يتواجدون فيها"(نصر الله،2010: 477).

أما جودت عزت عطوي فيعرف التسرب "بأنه انقطاع التلميذ عن الدراسة في مرحلة معينة دون إتمام هذه المرحلة، مما يترتب عليه ضياع ما يرتبط به من نفقات، وله أبعاده المتعددة في عملية نظام تعليمي" (عطوي، 2001: 309).

ويعرف التسرب المدرسي على أنه ترك الطالب للدراسة خلال سنوات تعلمه، طبعا هذا لايشمل الوفاة أو إنهاء الدراسة و التخرج، وتحتسب نسب التسرب بشكل عام بناء على عدد المسجلين لصف ما في سنة معينة، وعدد الطلبة الذين أنهوا تلك السنة من دون أن يتركوا مدارسهم(مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي ،فيفري 2014: 134).

كما يعرف التسرب وهو إهدار تربوي هائل، وضياع لثورات المجتمع المادية و المعنوية، وتخلف ثقافي لدى شريحة من المجتمع، قد تقل و قد تتسع وفقا لطبيعة و مكونات المجتمع الثقافية.(قنديل،2003: 03).

- التسرب مشكلة تربوية : أن المتسربين يمثلون أفراد محدودي التعليمي تميزون بعدم اكتمال ونضوج جوانب شخصياتهم كما تتطلبها التربية كما إنهم يفقدون التفكير الذي يتحتم وجوده لتطوير حياته (حمزة واخرون،2017: 08).
- التسرب مشكلة اقتصادية : تتمثل هذه المشكلة في الخسارة المادية المباشرة التي يمكن تقديمها حسب أعداد المتسربين وتكلفة التعليم إذ تهدر الأموال المنفقة مع المدخلات التي تشمل (التلاميذ، الإدارة، الوسائل التعليمية، والتكاليف.....الخ)ويكون العائد الكمي (المخرجات)اقل من المتوقع (حمزة وآخرون،2017: 08).
- التسرب مشكلة اجتماعية: إن المتسرب لا يملك صفات المواطن الصالح ويسهل التغرير به وخداعه فضلا عن كونه اقل أنتاجا واقل قدرة على التكيف مع المجتمع والظروف المحيطة به.
- التسرب مشكلة صحية ونفسية : تتمثل في كون التسرب مشكلة صحية ببعدين رئيسيين هما البعد النفسي(السيكولوجي) والبعد البدني ولعل للبعد النفسي أهمية اكبر تتقدم على الجانب البدني(حمزة وآخرون،2017: 08).
- المتسرب: هو الشخص الذي ترك مقعد الدراسة، و لم يعد إليه أو إلى غيره من المقاعد الدراسية (قرشي ،2009: 22).

2/أنواع التسرب المدرسي:

ينقسم التسرب المدرسي إلى نوعين:

1.**التسرب الكلي:** وفيه ينقطع التلميذ انقطاعا كاملا عن مواصلة دراسته،وفي هذا النوع يرتد المتسرب منه إلى الأمية،إذن يعّرف هذا التسرب على أنه" هو التلميذٌ الذي تُرك المرحلة الدراسية قبل أوان انتهائها،فهم لا يحصلون على معرفة مرتبطة بالكتابة والحساب فيكونوا أكثر استعدادا للرجوع إلى الأمية.ويرتبط هذا

النوع بالمرحلة الأولى فقط أما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا تعتبر تسرب كل لأن المتسرب منهما يكتسب مهارات وقدرات تؤهله إلى القيام بالأعمال المختلفة نسبيا دون الاعتماد إلى غيره.

2.**التسرب الجزئي:** ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها تارة أخرى ،ويعرف هذا النوع على أنه إمكانية أن يكون التسرب وقتي أي يعود المتسربون لإتمام دراستهم، وذلك إما بقيدهم بنفس الصف التحاقهم بالعام الدراسي الذي يليه(حمزة، 2015 :44).

3/العوامل المساهمة في ظاهرة التسرب:

يلخصها ويندي سكويرتز Wendy Schwartz فيما يلي :

العوامل الشخصية:

- الزواج وتحمل مسئولية الأسرة .
- عدم قدرة الطالب على السيطرة على حياته الشخصية .

العوامل الأسرية :

- النزاعات الأسرية .
- عدم اهتمام الأسرة بالتعليم .
- شعور الطالب بأنه منبوذ من جانب الأبوين .
- تحمل الطالب بعض مسئوليات في أسرته غالبا ما تعوقه عن الدراسة .

عوامل متعلقة بالمؤسسة :

- الاتجاهات السالبة نحو الكلية .
- الفشل في إنجاز الواجبات الدراسية .
- عدم التكيف والانسجام مع المعلمين .
- عدم الشعور بالأمان داخل الكلية. **(حكيم، 2007: 08)**

كما يلخصها ناصر الداوود فيما يلي :

أ-عوامل متصلة بالمتعلم وشخصيته وتشمل:

- عمر المتعلم بالنسبة للمرحلة التي يدرس فيها.
- القدرات الفعلية للمتعلم.
- الجوانب الوجدانية والانفعالية.
- تدني الدافعية للتعلم.
- التكيف الاجتماعي.
- اتجاهات المتعلم وسلوكياته.

ب/عوامل متصلة بالأسرة وتشمل:

- حجم الأسرة.
- مهنة الأب.
- تعليم الوالدين.
- درجة تماسك الأسرة وتفككها.
- الجو الأسري والعلاقات الأسرية.
- اتجاهات الأسرة نحو التعليم.
- مطالب الأسرة على وقت المتعلم.
- الحاجة أو الرغبة في حصول التلميذ على عمل لدعم الأسرة.

ج-عوامل تتصل بالمدرسة والخبرة المدرسية:

- بعد المدرسة عن المنزل.
- مستوى المعلمين وطرقهم في التعامل مع المتعلمين.

- مدى الاهتمام بالأنشطة الطلابية.
- الرسوب المتكرر.
- مدى رغبة المتعلم في التعليم (دافعيته نحو التعلم.)
- علاقة المتعلم بالمعلمين.
- علاقة المتعلم بأقرانه. (ناصر الداوود ، 1984 : 24)

4/أسباب التسرب المدرسي:

أ-أسباب تتعلق بالتلميذ والتي تعرقل استمرار دراسته ونجاحه،وتتمثل في:

- مشاكل صحية أو عاهات جسمية التي يعاني منها التلميذ، حيث يؤكد زهران أن ضعف البنية، والتلف المخي،وضعف الحواس مثل :السمع والبصر،واضطراب الكلام يؤدي إلى التأخر الدراسي والرسوب، كما يعتبر من العوامل المفرزة للتسرب لدى تلاميذ المرحلة المتوسط، إلى جانب الأثر النفسي الذي تحدثه في نفسية التلميذ عندما يقارن نفسه بالآخرين، فيشعر بالنقص والدونية التي تحول بينه وبين الاستمرار في الدراسة.
- انخفاض مستوى الذكاء، أن من أسباب التسرب المدرسي انخفاض مستوى الذكاء، غير أن معدل الذكاء لا يشكل العامل الحاسم في التسرب، حيث نجد من المتسربين تلاميذ متفوقين فكريا، لكنهم يتركون المدرسة لاعتقادهم أن ما يقدم لهم مضيعة للوقت أو لأسباب أخرى.
- ضعف القدرة على الانتباه، والتركيز،والفهم وضعف الذاكرة، والتي تؤدي إلى قلة استفادة التلميذ دراسيا.
- الميل إلى العزلة والانطواء وضعف الثقة بالنفس.
- تدني التحصيل الدراسي،بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي مما يؤدي إلى رسوب التلميذ المتكرر.

- تدني الدافعية للتعلم،والنفور من المدرسة(الشعور بعدم الجدوى من التعليم) ،وكذا تدني مستوى الطموح.
- الافتقار للعادات الدراسية الصحيحة وإهمال الواجبات المدرسية وتراكم الدروس،حيث يشعر التلميذ بالعجز والإحباط في مسايرة زملائه تحصيليا.
- الرسوب المتكرر وكبر السن،حيث يشعر التلاميذ بالنقص وعدم التقبل في البيت والمدرسة، فيعتبرون أنفسهم فاشلين مما يزيد من شعورهم باليأس والكسل وعدم الرغبة في الدراسة والذي يؤدي بهم في الأخير إلى التسرب المدرسي.
- الغياب المتكرر عن المدرسة، فغياب التلميذ بصفة متكررة عن المدرسة يعيقه عن الاستفادة من الفرص التعليمية وعمليات التنشئة الاجتماعية التي توفرها المدرسة.
- المعاناة من الصعوبات الدراسية، حيث ينتج عنها سلوكات اللامبالاة والسلبية والتغيب،وكذا انخفاض مستوى التحصيل الدراسي على المدى المتوسط، الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى فشل مدرسي وبالتالي إلى التسرب المدرسي.
- التغيرات البيولوجية والنفسية التي يتعرض لها التلميذ في هذه المرحلة لاسيما أنها تتزامن مع مرحلة المراهقة وما تعتريها من تغيرات تتمثل في :اضطرابات وجدانية، انفعالية والتي تؤثر على تعلم التلميذ
- ضعف تقبله وتكيفه للمواقف التربوية، وعدم رضاه عن البرامج والأنظمة الدراسية، وصعوبة المناهج الدراسية.
- جاذبية سوق العمل حيث تتغلب عليه النزعة المادية والربح السريع.(سيسبان،2016 :33-36).

ب-الأسباب المتعلقة بالأسرة :

تؤثر الأسرة على تسرب الأبناء من المدرسة وذلك للأسباب التالية:

- الصراعات الأسرية وسوء توافق الأسرة يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للأبناء مما يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة والنفور منها.
- التفكك الأسري كالطلاق أو كموت أحد الوالدين.
- سوء معاملة الوالدين والتمييز مابين الأبناء، وغياب التحفيز والتشجيع على التعلم.
- كثرة تنقل الأسرة من منطقة إلى أخرى أومن بلد إلى آخر،حيث يكون هنا كاختلاف في طرق التعليم من مدرسة إلى أخرى، فيجد التلميذ نفسه متأخرا دراسيا.
- غياب التواصل بين المدرسة والأسرة سوء المعاملة الأسرية سواء الحماية الزائدة التي تجعل التلميذ اتكاليا، أو المعاملة الصارمة التي تجعله يشعر بالتوتر والقلق، والبحث عن مكان آخر للتنفيس.
- إهمال الوالدين وعدم متابعة أبنائهم دراسيا، وغياب الرقابة التي تؤدي إلى عدم إنضباط الأبناء في الدوام على الدراسة، مما يساعد على التسرب.
- مصاحبة رفقاء السوء وإكتساب سلوكات غير سوية والتي تعرقل تعلمه الدراسي.
- تدني المستوى الثقافي للأسرة، حيث يكون له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء في المدرسة، بوجود علاقة بين الفقر اللغوي عند أبناء.
- التحمل المبكر للمسؤولية العائلية والمساعدة في الدخل بسبب كبر حجم الأسرة وانخفاض دخلها.
- انخفاض المستوى التعليمي والاجتماعي للأسرة، والتي تؤثر على عدم استجابة التلميذ للحياة المدرسية، فقد دلت بعض الدراسات أن هناك تناسبا طرديا بين بقاء الأبناء في المدرسة وتقدمه الدراسي والمستوى التعليمي للأسرة.

ج-الأسباب التربوية :

وهي أسباب مرتبطة بالمدرسة وتشمل مختلف النقائص التي تتصل بالجوانب البيداغوجية للعملية التعليمية وظروف المتمدرس والنظام التعليمي، حيث تؤدي هذه الأسباب إلى تفشي ظاهرة التسرب لدى التلاميذ وذلك من خلال:

- ظروف تمدرس سيئة (عدم توفر بيئة تعليمية مناسبة) ،أو بعد المدرسة عن البيت وصعوبة المواصلات.
- غياب متابعة التلاميذ من طرف الإدارة.
- التسرب المدرسي،هو عدم اهتمام الإدارة المدرسية بمشكلات التلاميذ ونقص الاتصال بأولياء التلاميذ
- الرسوب المتكرر وتجاوز السن القانوني وفصله من المدرسة.
- سوء المعاملة من طرف الإدارة المدرسية.
- عدم ملائمة المناهج الدراسية لاهتمامات وحاجات التلاميذ وتركيزها على الناحية النظرية وإهمال الجانب العملي.

_كثرة المواد الدراسية وصعوبة فهمها وسوء توزيعها زمنيا حيث يصبح البرنامج مرهقا لأعصاب التلاميذ ومتعبا لأذهانهم.

- كثرة الواجبات المنزلية التي تعجز التلميذ وتشعره بالنفور.
- الجو التعليمي الروتيني وغياب الحوافز وضعف التواصل مع الأولياء.
- التوجيه المدرسي السيئ الذي لا يهتم أساسا بميول التلميذ وقدراته وإنما يعتمد على المعدلات والتي في غالب الأحيان لا تعبر عن إمكاناته الحقيقية وإنما فقط لتحقيق متطلبات الخريطة المدرسية، وهذا النوع هو السائد في منظومتنا التربوية حيث أصبحت ظاهرة سلبية تعاني منها مؤسساتنا التعليمية لتأثيرها السيئ على مردود النظام التربوي والذي يؤدي إلى كره التلاميذ للدراسة.

- ضعف أداء الأستاذ.
- سوء معاملة الأساتذة واستخدام العقاب البدني والمعنوي، والتمييز مابين التلاميذ،كلها تؤثر سلبا على تعلم التلميذ.
- عدم تنويع الأساتذة في أساليب التدريس والوسائل التعليمية مع سوء الاستخدام لأساليب التقويم مع التلاميذ متجاهلين بذلك الفروق الفردية، إذ أن طرق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا على بعض التلاميذ وتجعلهم يكرهون الدراسة وينفرون من المدرسة.
- كثرة غيابات بعض الأساتذة أو تنقلهم أثناء العام الدراسي مابين المدارس ينعكس سلبا على انتظام التلميذ.
- عدم وجود حوافز إيجابية تجذب التلاميذ إلى المدرسة وتجعله أكثر ارتباطا بها.

(سيسبان،2016:37-44).

5/أساليب القضاء على ظاهرة التسرب، وتنقسم هذه الأساليب الى نوعين:

أ-الأساليب الوقائية:

كالاهتمام بتربية ما قبل المدرسة ورفع المستوى الاقتصادي للأسر محدودة الدخل و الالتزام بالتشريعات الخاصة بالتعليم في الدولة، و التعاون بين البيت والمدرسة، واستثمار إمكانية الإعلام، ووضع مناهج تركز على اكتساب المهارات وإتقانها، وتقليل حجم الكتب التي تمثل هذه المناهج، وإطالة مدة العام الدراسي، وتوفير أدلة التدريس للمعلمين، وتوفير الأنشطة المتنوعة التي تتيح للطفل مزيدا من التلقائية وانفتاح المناهج على البيئة.

ب-الأساليب العلاجية: هي أساليب تركز على التعامل مع مشكلة تسرب الطلاب كمشكلة قائمة ومن هذه الأساليب التربية المستمرة التي تواكب العناية بالطالب إلى أن يصبح رجلا فاعلا في المجتمع، والتأهيل المهني الذي يربط الطالب بمهنة محببة إلى نفسه.(قنديل، 2007: 10-11).

6 /مؤشرات التسرب من المدرسة:

وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

أ-**تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة** :حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس،وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

ب-**عدم الانتباه والتشتت في القسم** :يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل،في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلاحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت والشرود، لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا اتجاه الدراسة ،مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك الدراسة.(نصر الله ،2010: 478).

وقد أكد جون كارول بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية والعادية للتلميذ، فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طرديا مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة في أثناء الإنجاز أي التعلم (المعايطة ،الجغيمان،2006: 107).

فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب العام واحدا صحيحا،عندئذ فإن تعلم التلميذ قد يصل إلى100% ، أي يتمكن تماما من المادة أو المهارة التي هو بصددها، أما إذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت العام النصف مثلا،فإن تعلمه للمادة يصل إلى النصف فقط أو 50% .

ج-**العنف الزائد في المدرسة** :يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا اتجاه زملائه واتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام لمعلميهم، وسلوك بعض السلوكات الطائشة كإتلاف السبورة،وتكسير الكراسي

والطاولات وزجاج النوافذ،إضافة إلى ضرب الأقران وإيذاءهم . وهذه كلها مؤشرات تنم عن عدم رغبة التلميذ في الدراسية والاستمرار فيها.

د-ضعف الدافعية للدراسة: تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب،وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب،ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي،فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية،،عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية،ومحاولات الغش في الاختبارات واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة.

إضافة إلى ما سبق فقد بين كل من هانسنة 1987، ونوفيلدوس تيفنسعام 1992 ،وواقنر 1991 في دراساتهم بعض المؤشرات محددة فيما يلي:

- تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي،مردها إلى نفور واشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات.
- إهمال كلي للنظام المدرسي ولامبالاة مطلقة اتجاها لنظام المدرسي.
- عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور لانقطاع دائم.
- خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام .
- تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط، والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل محيط المؤسسة أو خارجها (خيري،بوصنوبرة،2009: 25-26).

7/ فئات التلاميذ المتسربين:

ما دمنا نتحدث عن الطلبة المتسربين فلابد من أن هم يتمتعون بصفات وسمات تميزه عن الآخرين سواء أكان من الناحية النفسية أم التربوية أم الاجتماعية أم الاقتصادية،من أجل تشخيص هذه

الحالات وعلاجها والحد بقدر المستطاع من انتشار هذه الظاهرة .مع العلم أن هذه السمات قد لا تنطبق جميعًا على المتسرب الواحد، فربما يحمل المتسرب الواحد منها سمة واحدة وقد يكون أكثر من سمة ومن هذه السمات:

أ–ذوو القدرات العقلية المحدودة: حيث تعاني هذه الفئة من صعوبات في الفهم والتعلم وهذا إما أن يكون وراثيا أو مرضيا . وتتصف هذه الفئة من الطلبة بتقدير ذاتي وغير قادرين على المشاركة الوجدانية، ويتصفون بالفشل المتكرر والإحباط كسمة مميزة لكل أعمالهم وأنشطتهم. ويتم التعرف إليهم من خلال درجاتهم المتدنية في التحصيل الدراسي المنخفض أومن خلال رسوبهم، وبالتالي على القائمين على التعليم متابعة مثل هذه الحالات وإعارتهم مزيدًا من الاهتمام من خلال إيجاد مراكز خاصة بهم.

ب–**ذوو الظروف الاقتصادية الصعبة** : إن السبب الرئيسي في ترك معظم المتسربين من التلاميذ لمقاعد الدراسة هو الوضع الاقتصادي السيئ والذي يشمل الفقر الشديد أو عدم وجود فرص عمل للوالدين أو ضيق السكن وكثرة عدد ساكنيه،مما يضطر كثيرا من الطلاب لترك مقاعد المدرسة والبحث عن فرص عمل سهلة مثل البائع الجوال أو بعض ورش السيارات وغيرها مما يعيقهم عن إكمال دراستهم

ج–ذوو الفئة المجبرة على التسرب: وتشمل هذه الفئة الأفراد الذين تركوا المدرسة نتيجة لبعض الأزمات أو المشكلات الشخصية أو الأسرية كالمرض أو فقر الأسرة المفاجئ نتيجة لتعرضها لكارثة معينة،أو وفاة أحد الوالدين أوكليهما.

د–ذوو الأسر المفككة اجتماعيا : :من المعلوم أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في تقدم الطالب نحو العمل المدرسي،فالطالب الذي لا يجد المناخ الأسري الملائم يكون دائمًا مشغولا بالجو المشحون بين أفراد أسرته فيتسم أداؤه بالقلق والتوتر،فحاجة الطالب للأب والأم من ضروريات الحياة وتراكم القلق لدى الطفل الناتج عن شعوره بالحرمان يؤثر بدوره على التحصيل الدراسي بصفة عامة.

هـ-ذوو الكفاءة : هؤلاء الطلاب يمتلكون المقدرة على التحصيل الدراسي والنجاح الأكاديمي إلا أن بعضهم يتسرب من المدرسة،ولكنهم تخلوا عن الدراسة لأسباب تتعلق بميولاتهم الشخصية خارج مجال المدرسة .وهذا ما بينه فوص وزميلاه إليوتو فندلانج.

و-ذوو السلوك الخاص : تنعكس الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية سلبًا على الطلاب،فنجد أن البعض منهم قد اكتسب سمات سلوكية سيئة تنعكس على التزامه المدرسي ومنها عدوانية كلامية،عنف جسدي اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلمين،صعوبات في التركيز،اضطرابات عاطفية.(بن عيسى،2016: 140-142).

8/مخاطر التسرب المدرسي:

إن انقطاع الطالب عن المدرسة وتسربه من الدراسة قد يؤدي إلى ارتداده إلى الأميةمن ناحية والتحاقه بسوق العمالة أو قد يؤدي من ناحية أخرى إلى انحرافه.

التسرب يؤدي إلى حدوث فاقد في التعليم يترتب عليه ارتفاع تكلفة التعليم بالنسبة للطالب أو الفصل أو المدرسة مع التأثير على كفاءة التعليم في الوقت نفسه،كما أن زيادة الأمية أو وجود الفرد الأمي يعتبران في حد ذاتهما عاملين محبطين ومعيقين لعملية الإنتاج والتنمية الشاملة اجتماعيًا واقتصاديًا لأن الإنسان الأمي يصبح فردًا مستهلكًا فقط غير قادر على العطاء والإبداع ويصبح عالة على كاهل الدولة والمجتمع.

ويضاف إلى المخاطر ما يلي:

- تسرب الطالب قبل أن يتم نضجه وتكتمل خبرته تجعله أقل كفاية في العمل وأقل إنتاجًا لو قدر له أن يواصل دراسته، وهذا ضياع للطاقات البشرية في المجتمع.

– عدم اهتمام وتقدير المتسرب لقيمة الوقت، وعدم الرغبة في التعاون والعمل مع الجماعة وضعف روح الانتماء والقدرة على الابتكار والإنجاز،وكلها قيم هابطة ناتجة عن ضعف نوعية الفرد مما ينعكس سلبًا على المجتمع.

– إن أعداد المتسربين سوف تلتحق عاجًلا أم آجًلا بسوق العمل، بيد أن هذا السوق لم يعد بمقدوره استقبال مثل هذه الأيدي العاملة،نظرًا لأن سوق العمل وفقًا للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة يتطلب قوى بشرية ماهرة، وتمتلك خبرات ومهارات تمكنها من الوقوف أمام المستحدثات التي تظهر متلاحقة في ميادين العمل المختلفة.

– إن انخفاض مستوى الوعي التربوي والاجتماعي والسياسي لدى الشاب سيعكس نفسه على مدى قدرتهم على إدراك الأخطار التي تحيط بأمتهم، وحرصهم على حماية مكتسبات ثروتهم، وإلى سهولة انخداعهم بالدعايات الاستعمارية والإشاعات التي تعدها الدوائر المشبوهة.

– وجود التسرب في المجتمع يشكل عائقًا في إيجاد مجتمع متجانس يتمتع أفراده بقدر مقبول من أساسيات الثقافة والمعرفة، فوجود فئة المتسربين لا يساعد على إيجاد قدر من التفاهم والتعامل المشترك بين أفراد المجتمع مما يؤدي إلى سير المجتمع نحو التخلف والتدهور.

– يؤدي استمرار التسرب إلى استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرة العادات والتقاليد البالية التي من تطور المجتمع مثل(الزواج المبكر –سيطرة الأبوية المطلقة) وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية، وحرمان أفراده من حقوقهم وبالتالي يتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور ومسيطر عليه،لأنه لا يمكن أن يكون المجتمع سيدًا وحرًا وفي الوقت نفسه جاهلا،مجتمع تسوده العنصرية والتحيز والانغلاق.(أبو عسكر،2009: 65-66).

9/الانعكاسات المترتبة عن التسرب المدرسي:

يعد التسرب المدرسي شكلا من إهدار وعائقا أمام تحقيق النظام التعليمي لأهدافه وخاصة في البلدان النامية، وتبرز أثار تسرب الطلبة في زيادة تكلفة التعليم من الناحية الاقتصادية نتيجة لانخفاض القدرات والقوى البشرية التي تعتمد عليها الدولة في تغطية تكاليف ما تنفقه من أموال على قطاع التعليم و بذلك يصبح هناك عجز في القوى البشرية بالإضافة للعجز المادي:

أ-الانعكاسات التربوية:

يمكن القول بأن فشل المدرسة في الاحتفاظ بطلبتها يحرم هؤلاء الطلبة من فرص التعرض للخبرات المختلفة تعنى المدرسة بنقلها إليهم وبذلك يخرجون إلى مصرح الحياة وهم مزودون بما يلزمهم من معارف ومهارات وقيم واتجاهات وبعبارة أخرى فان المتسربين من التعليم سرعان ما ينضمون لقوافل الأميين ويصبحون عاجزين عن مواكبة التطور الذي يصيب الحياة من حولهم، أنهم بذلك يتحولون إلى مجموعات من الأفراد تتصف بمحدودية التعليم، وتتميز بعدم النضج الاجتماعي ويعوزها التكوين النفسي، وتنقصها الخبرات الحياتية الفنية.

ب-الانعكاسات الاجتماعية:

يكون المتسرب اضعف قدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله، فهو بسبب قلة خبراته و إعداده المهني لا يجد سوى فرص العمل والتي غالبا ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلا محدودا فهذا يعني أنه أقل ما يستطيع توفير مطالب الحياة الرئيسية لنفسه ولأفراد عائلته الأمر الذي يجعله اقل قدرة على الاستقرار واضعف تكيفا مع تقلبات الحياة من حوله ويعيقه عن الارتفاع بمستوى معيشة أسرته وطموحاتها.

ج-الانعكاسات الاقتصادية:

لم كان التعليم في أي بلد من البلدان يعتبر استثمارا قوميا، إن الانقطاع لأي سبب من الأسباب تعتبر عائق أمام عملية الاستثمار، وأنه لا يخفى على الفرد الذي يتابع الدراسة، ويتلقى المعارف و المهارات التي تلزمه لممارسة مهنته يكون اقدر من غيره على الإنتاج، وبالتالي يكون أكثر فعالية في بناء اقتصاديات المجتمع من حوله وتطويرها بالشكل السليم، أما اذ كان الفرد قد تسرب من المدرسة في وقت مبكر وقبل أن يتمكن من التزود بالمعارف والمهارات التي تلزمه، فانه يكون اقل قدرة على التكيف مع متطلبات سوق العمل من حوله اقل فاعلية في بناء الكيان الاقتصادي لمجتمعه.

د-الانعكاسات النفسية:

غالبا ما يكون المتسربين ممن يواجهون مشاكل تكيفية مختلفة أو ممن يتصفون بالقلق والاضطراب، ولا يخفى أنه نتيجة التسرب والانقطاع الكامل على الذهاب إلى المدرسة فان علاقة الطفل ببناء عمره تنحصر إلى درجة كبيرة وبذلك تتضاعف عنده أعراض الاضطراب، وقد لا تجد من يلجا إليه سوى نفر قليل ممن قاموا بترك الدراسة مثله، وبذلك فمن المحتلم أن تقوده علاقاته الاجتماعية الجديدة إلى المزيد من المشاكل وسوء التكيف ولقد أظهرت بعض الدراسات يصبحون أكثر من ذي قبل عرضة للاضطرابات النفسية والشعور بعدم الرضا عن الذات، وبالتالي فلا غرابة ان نرى بعض المتسربين ينظمون إلى الفئات غير السوية.(بن عيشاتة، بن يمينة،2010: 43-44-45).

10/الأدوار العلاجية للفاعلين التربويين للحد من التسرب المدرسي:

أ _دور المعلم العلاجي لظاهرة التسرب :للمعلم دوار في علاج مشكلة التسرب، فمعاملة المعلم للتلاميذ وعلاقتهم به إذا قامت على أساس من الحب والاحترام المتبادل، وعلى أساس علاقات أبوية تكون من عوامل جذب التلاميذ إلى البقاء في المدرسة وعدم تركها، وقد تفرض البيئة على المعلم أن يقوم بدور مزدوج يشمل ودور المعلم ودور الأسرة (العمايرة، 2007: 146).

وحين يقدم المعلم والإدارة المدرسية للتلاميذ الرعاية النفسية والاجتماعية والخلقية والجسمية، ويقدم لهم التوجيه والإرشاد، لذلك يشعرهم بأهمية المدرسة وجعل ولي الأمر يدرك أثر ذلك فلا يجعل ابنه يتركها. ولاشك أن مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، يسهل الاستمرار في عملية التعليم، وبالتالي إلى عدم ترك المدرسة، فهذا أحيانا قد يكون لعدم قدرة بعض التلاميذ على منافسة زملائهم أو لكثرة الواجبات المنزلية التي يعرضها المعلم على تلاميذه.

كما أنا لمعلم يجب أن يستعمل في التدريس طرقا مرنة يتجاوب معها التلميذ التي تعتمد على الوسائل التعليمية المناسبة الدافعة إلى حب التعليم، وأيضاً إلمام المعلم بمادته الإلمام الكافي وعرضها بشكل ملائم،يدفع التلميذ للاهتمام بالمادة وحبه لها. (المعايطة، الجغيمان، 2006: 67).

ب–دور وزارة التربية والنظام التربوي الجزائري في معالجة التسرب:

يعد النظام التربوي واحدا من مجموعة أنظمة أخرى متكاملة، تحدد بتفاعلها خصائص المجتمع وملامحه، ولا يمكن النظر إلى هذا النظام التربوي وفهمه فهما واعيا إلا من خلال صلته بالأنظمة الأخرى للمجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية .وان أية فلسفة تربوية لبلد من البلدان تستمد مقوماتها من واقع الحياة الاجتماعية لذلك البلد، ومن تطلعاته المستقبلية وتصوراته لنمط التربية التي تلائمه، ويطمح إليها (المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2004: 12).

إن الحكم على مدى صلاح التربية يكمن في قدرتها على تلبية الحاجات الأساسية لذلك البلد وانسجاما مع مكتشفات العلم الحديث، لذلك فإن التقدم العلمي والتقني الذي يشهده المجتمع المعاصر يترافق بتغيير كبير في مفهوم التربية وأهدافها وطبيعة صلتها بمجالات نمو الإنسان واتجاهات تطور المجتمع وتقدمه. فلم تعد مسؤولية التربية فيعصرنا تقتصر على التأثر بحاجات التنمية المتعددة لهذا المجتمع، وإنما أصبح النظر إليها بوصفها حافزا مثير لفعالياته الفكرية والاجتماعية والاقتصادية باتجاه تحسين واقعها وربطها بحاجات المستقبل ومشكلاته.

وكذلك فإن هدف التعليم لم يقتصر على تكوين نظم معرفية مجردة لدى الناشئة فحسب، وإنما أصبح يتجه نحو تكوين متوازن للفرد في مجتمعه، يمكنه من استخدام معارفه في مواجهة ظواهر الحياة المتجددة والتكيف الإيجابي معها،وفهم بيئته، والإسهام في حمايتها واستثمار مواردها البشرية والطبيعية بأسلوب علمي.(المجلس الأعلى للتربية، 1997: 09).

ج –دور الأسرة:

يتجلى دور الأسرة في وقاية أبنائهم من التسرب المدرسي في الحرص على ما يلي:

- متابعة الأبناء بانتظام وتحفيزهم على التعلم، وهذا ما أكدته دراسة محمد عبد القادر عبد الغفار(1985) ،عن أهمية متابعة الوالدين لأبنائهم دراسيا لتحقيق النجاح الدراسي.
- العمل على إبعاد الأبناء عن مصاحبة رفاق السوء وذلك عن طريق الإقناع والتوعية.
- محاولة إبعاد الأبناء عن سوق العمل.
- توفير جو عائلي مناسب للتعلم يسوده الحب والاحترام ،ومراعاة ظروف سن المراهقة.
- تقديم الدعم المعنوي للأبناء وتشجيعهم على متابعة الدراسة وتوعيتهم بأهميتها في تحقيق الأهداف
- المستقبلية،وتجنب النقد والمقارنة.
- تعزيز التواصل مع المدرسة وإعطاء صورة إيجابية للأبناء عن المدرسة، وهذا ما أشارت إليه دراسة دلاهاي وبوتواdelahay et potoi حول تصورات الأباء للمدرسة والتي كان لها أثر كبير في النمو، النفسي للطفل والتكيف السليم مع المدرسة، حيث إذا كان للوالدين علاقة قوية مع المدرسة وقناعتهم في نجاح أبنائهم ينعكس ذلك إيجابيا على مردود الأبناء دراسيا)
- تجنب تغيير المدرسة بصورة متكررة واختيار واحدة مناسبة.

لذا فإن الأسرة تلعب دورا مهما في تحفيز التلميذ على التعلم وتحقيق النجاح، وهذا ما أشار إليه في دراسة بول كليرك p.clerc (1963) له حول دور الأسرة في مستوى النجاح المدرسي في فرنسا على

عينة من التلاميذ مستوى المرحلة الإعدادية، نفس الشيء أكدته دراسة عائشة عبدا لخالق(1986) ،عن دور الأسرة في توجيه أبنائها وإثارة الدافعية عندهم.

د–دور المدرسة:

بناء المناهج الدراسية على احتياجات التلاميذ، وهذا ما أوضحه عبد المجيد سرحان أن من أهم المبادئ المتفق عليها في مجال التربية أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحاجات التلاميذ بحيث تعمل على إشباعها حيث تلعب المناهج التعليمية دورا كبيرا في جذب التلميذ نحو الدراسة وإثارة اهتمامه.

– الإهتمام الكافي بمشكلة التوجيه المدرسي باعتبارها عملية مصيرية يتحدد وفقها المجال الدراسيأ والمهني الذي يتبعه التلميذ، ولذا فإن أيخطأ في عملية التوجيه يؤدي إلى صعوبات يواجهها التلميذ في دراسته، وهذا ما أشار إليه لونغ lang(1976) بأن الصعوبات الدراسية تكون ناتجة عن التوجيه غير السليم.

ـ تحسين طرق التعليم وأساليبه بما يناسب الفروق الفردية للتلاميذ، فإن الطرق المشوقة التي تعتمد على الحيوية تجذب التلاميذ إلى الدراسة .

توفير مناخ مدرسي مناسب للتعلم حيث أكدت دراسة فيلد فيبيل FIED VEBELأن هناك علاقة موجبة بين المناخ المدرسي وبين تحصيل الدراسي للتلاميذ،نفس الشيء أكدته دراسة رمزية الغريب (1981)على أن الجو المدرسي العام يؤثر على حالة التلميذ الانفعالية وعلى تحصيله الدراسي.

ـ تنظيم التوزيع الزمني للمواد الدراسية حتى لايصبح البرنامج مرهقا للتلاميذ.

ـ إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتماماتهم نحو الموضوعات التي تدرس باستخدام الوسائل الحديثة.

ـ استخدام أساليب المعالجة البيداغوجية للتلاميذ كالاستدراك والدعم.

ـ القيام بعمليات تحسيسية للتلاميذ من أجل توعيتهم بأهمية الدراسة والنجاح وترغيبهم في العلم والمعرفة، وتوعيتهم بأضرار التسرب المدرسي.

-تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ، وهذا ما أشار إليه بونوا قالون BENOIT GALAND(2006) أن مفتاح النجاح الدراسي يتمثل في تعزيز الثقة بالنفس.

التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي (ولقد ذكرنا من قبل المؤشرات التي تظهر

على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي)، وذلك من أجل العمل على الوقاية المبكرة من هذه المشكلة والتقليل من حجمها، وهذا ما أكدته دراسة شوينهارت وآخرون Schweinhart et autres أن التعرف المبكر على التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي ساهم في التقليل من حجم مشكلة التسرب المدرسي.

- استخدام أساليب التشجيع والتعزيز المناسب مع التلاميذ وتجنب السخرية والعقاب.
- حث الأساتذة على تكوين علاقات حسنة مع التلاميذ، قائم على الاحترام المتبادل بينهما.
- تعزيز التعاون مابين المدرسة والأسرة.
- تفعيل دور المستشار التربوي للتكفل بالمشكلات المدرسة.(سيسبان،2017: 51-54).

11/الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية:

1/دراسة "سها مكين"، بعنوان: أثر البرنامج الإرشادي في الحد من ظاهرة هروب طلاب مرحلة الثانوية من المدرسة:

وقد اقتصرت هذه الدراسة على 144 طالبا، يدرسون في تسع مدارس ثانوية بإمارة أبوظبي، خمسة حكومية وأربعة خاصة، تحدثت الدراسة عن العوامل التي تلعب دورا هاما في عملية التسرب.

ووضعت الباحثة في نهاية بحثها عدة توصيات للقضاء على ظاهرة التسرب:

- العمل على تأمين منح وحوافز مادية ومعنوية للطالب.

- تدريب المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين وتأهيلهم باستمرار وتنويع أساليب التدريس لتلائم مستويات الطلاب المختلفة.
- توعية أولياء الأمور بخطورة الخلافات الأسرية.
- إشراك المجتمع في عقد دورات ولقاءات لحث الطلاب على العلم و الانضباط في مدارسهم.
- إعداد دراسات مسحية للمشكلات التربوية و المشكلات السلوكية الشائعة بهدف دراستها ووضع الحلول المناسبة لها.(قنديل،2007: 9-10).

2/ دراسة أمينة هاشم السراج: بعنوان : التسرب الدراسي بين تلاميذ المدارس:

وقد تم طبعها في كتاب سنة2002 ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على إحصائيات وزارة التربية و التعليم و المناطق التعليمية المختلفة في الدولة، والخاصة بأعداد التلاميذ المسجلين في كل سنة، واعتمدت على الفارق بين إعداد المسجلين بين سنة وأخرى مما يجعل الدراسة غير دقيقة في نتائجها وتوصياتها، فقد يكون الفارق في عدد الطلاب بين سنة وأخرى تحكمه عوامل لا علاقة لها بالتسرب، على الرغم من أن ذلك يعتبر هدرا تربويا، كوجود في الحي أو المنطقة التي يسكنها الطالب، وقد يكون ذلك بسبب نقص اعتمادات المالية، أو عدم رغبة الوزارة في فتح فصول جديدة في المدرسة.....الخ.

3/دراسة محمد أزرقً بركان بعنوان " التسرب المدرسي عوامله نتائجه وطرق علاجه وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط، وغطت هذه الدراسة الفترة الممتدة من الموسم الدراسي (1973-1974)من التعليم بالجزائر إلى غاية الموسم الدراسي (1982-1983) اعتمدت على بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية، وذلك للكشف عن المواسم التَّي كثر فيها الرسوب، وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل في ما يلي:

- المعاملة السيئة من قبل إدارة المدرسة وبعض الأساتذة للتلاميذ.
- صعوبة المناهج وعدم ملائمته القدرات التلاميذ العقلية والعمرية.

- قصور نظام الامتحانات الذي يعّتمد على الحفظ والاسترجاع ويهم لجانب الفهم والتحليل والتركيب.

- طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.

- اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ. (محمدي ، 2015: 15)

الدراسات الأجنبية:

دراسة ويندسكوينز: Wendy Schwartz 1995

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على أسباب التسرب من المدارس في أمريكا كمشكلة قديمة, وأشارت النتائج إلى انه من أهم هذه الأسباب:

1-ارتباط الطلاب بعمل يدر عليه مدخل.

2-عدم الاستقرار الأسري.

3-مفهوم الذات السلبي, فهم يشعرون بالدونية , وليس لديهم القدرة على السيطرة على حياتهم.

4-الحصول على معدل سيئة, وعدم إمكانية انجاز الواجبات.

5-عدم القدرة على الانسجام مع المعلمين.

دراسة ريتشارد جانسيك Richard L. Jancek 1999 :

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على عوامل تسرب الطلاب من المدارس بالريففي المملكة المتحدة, وأشارت النتائج إلى انه من أهم العوامل، التي تسهم في ذلك:

1-عوامل أسرية تتمثل في قلة الدخل.

2-عوامل ذاتية تتمثل في رغبة المتسربين في الحصول على عمل.(حمزة، 2017: 17).

خلاصة:

تعد مشكلة التسرب معضلة من المعضلات التي تواجه كل المجتمعات على وجه العموم، والأنظمة التربوية على وجه الخصوص،والتي تؤثر سلبا على المجتمع والفرد على حد سواء،من ناحية تطوره وتنميته وازدهاره ،وبالتالي وجب على كل الجهات المسؤولة والفاعلين أن يتعاونوا من أجل القضاء عليها أو الحد منها،وذلك بالقضاء على أسبابها والعوامل المساعدة لها .وإيجاد الحلول الممكنة للخلاص منها.

الفصل الرابع

مرحلة التعليم المتوسط:

1/تعريف التلميذ

2/تعريف تلاميذ مرحلة المتوسط

3/التعليم المتوسط

4/شروط القبول في المرحلة المتوسطة

5/الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة

6/أهداف المرحلة المتوسطة

7/أهمية مرحلة المتوسط

8/الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط

9/خصائص نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة

تمهيد:

تعد مرحلة التعليم المتوسط من بين أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ خلال مشواره الدراسي، وهي مرحلة تتوسط المراحل التعليمية، حيث يكتسب ويتعلم فيها التلميذ معلومات وخبرات تساعده على مواصلة دراسته والتحاق بمرحلة التعليم الثانوي.

1. تعريف التلميذ:

التلميذ : يعد التلميذ محور العملية التربوية، إذ يجب الاهتمام بهم من حيث متابعة الدروس والمواظبة عليها وتهذيب السلوك، وهو الهدف المنشود من العملية التعليمية، فقد عملت الدولة على توفير كل الظروف المادية في مجالي التربية والتكوين.(حريري، 2008: 194).

يرى سعيد إسماعيل أن التلميذ هو " :المادة الخام التي تشكل المخرج الرئيسي للنظام التعليمي كله، وهم عادة خريجو النظم التعليمية السابقة، فتلاميذ الابتدائية، هم خريجو نظام الحضانة وتلاميذ الإعدادية؛هم خريجو المرحلة الابتدائية، وتلاميذ المرحلة الثانوية؛ هم خريجو المرحلة الإعدادية.(حجي، 2000: 29).

– والتلاميذ المعنيون في هذه الدراسة هم تلاميذ المرحلة المتوسطة، وهم خريجو المرحلة الابتدائية.

2. تعريف تلاميذ مرحلة المتوسط:

هم الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الابتدائية بنجاح والتحقوا بالمرحلة المتوسطة ذات الصفوف الثلاث (الأول –الثاني–الثالث المتوسط).سواء أكانت منفصلة أم مرحلة ضمن المدارس الثانوية.(مهدي، 2013: 487).

3. **التعليم المتوسط** :هي مرحلة تعليمية تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي، ومدتها أربع سنواتّ،بعد أن كانت ثلاث سنوات، يلتحق بها جل التلاميذ الذين أنهوا المرحلة الابتدائية والتي مدتها خمس سنوات بدلا من ست سنوات.(بومعراف، سعيدي، 362).

وتعرف بأنها تلك الفترة الدراسية الممتدة لثلاث سنوات، تبدأ من إنهاء التلميذ المرحلة الابتدائية. يراعى فيها تحقيق الكفايات الوظيفية، الأكاديمية، والشخصية والاجتماعية الملائمة لخصائص نمو التلاميذ في هذه المرحلة. وتزويدهم بالثقافة المهنية المناسبة لهم.(الفوزان،2009: 6).

وتعرف بأنها: مرحلة تدوم أربع سنوات في نهايتها تجاز الدراسة بشهادة المتوسط التي تمكن حامليها الالتحاق بشعب دراسية في التعليم الثانوي.(بلعباس، 2013: 33).

4. شروط القبول في المرحلة المتوسطة:

1- أن يكون التلميذ قد أكمل المرحلة الابتدائية لمعاهد وبرامج التربية الفكرية أو ما يعادلها من برامج مماثلة.

2- أن لايزيد العمر الزمني للتلميذ عن 15 سنة.

3- موافقة اللجنة الخاصة بقبول وتصنيف الطلبة حسب ماورد في قواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة.

4- (في حالات خاصة) يجوز التجاوز عن سن القبول بما لا يزيد عن ثلاث سنوات، كما يجوز تمديد بقاء التلميذ في البرنامج بما لايزيد عن أربع سنوات من الحد الأعلى لسن القبول.

5. الخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة:

يقصد بالخطة الدراسية للمرحلة المتوسطة: تلك الكفايات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية والمهنية والوظيفية المقدمة على شكل مقررات دراسية وفقا لمايلي :

أ. أن يكون مجموع الحصص الأسبوعية (30) حصة.

ب. أن تراعي الخطة الدراسية حاجات التلاميذ الفردية في مجالات اضطرابات التواصل، وبناء وتعديل السلوك، على أن يتم وضع الترتيبات الزمنية المطلوبة حسب حاجة التلميذ وبرنامجه التربوي الفردي.(الفوزان، 2009: 7).

6. أهداف المرحلة المتوسطة:

ان مرحلة المتوسط مرحلة غايتها تربية النشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجمسه وخلقه، مع تمكين العقيدة الاسلامية في نفسية التلميذ وجعلها ضابطة لسلوكه وتصرفاته.

- تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنِّه، حتى يلمَّ بالأصول العامة والمبادئ الأساسية للثقافة والعلوم.
- تشويقه إلى البحث عن المعرفة، وتعويده على التأمل والتتبع العلمي.
- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب.
- تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعة وتحمل المسؤولية.
- تدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإخلاص لولاة أمره.

حفز همته لاستعادة أمجاد أُمَّته المسلمة التي ينتمي إليها، واستئناف السير في طريق العزة والمجد.

- تعويده الانتفاع بوقته في القراءة المفيدة، واستثمار فراغه في الأعمال النافعة، وتصريف نشاطه بما يجعل شخصيته الإسلامية مزدهرة قوية.
- تقوية وعي الطالب ليعرف بقدر سنه كيف يواجه الإشاعات المضللة، والمذاهب الهدامة، والمبادئ الدخيلة.
- إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل الحياة.(الفوزان،2009: 7)

7. أهمية مرحلة المتوسط:

تلي المرحلة المتوسطة المرحلة الابتدائية فلذا تعتبر امتداد الهاو قاعدة للمرحلة الثانوية فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين مما يكسبها أهمية في السلم التعليمي، حيث تعتبر مرحلة المتوسطة بحكم موضعها في السلم التعليمي مرحلة إنفصال هامة في حياة التلميذ فهي بالنسبة لبعض التلاميذ مرحلة نهائية للاطلاع بأعباء الحياة وهي بالنسبة لبعضهما لآخر موصلة إلى المرحلة الثانوية من التعليم.

ولعل أبرز العوامل التي تكتسب من خلالها المرحلة المتوسطة أهميتها ما يلي:

- إنها واسطة العقد في مراحل التعليم العام لذلك تمثل المرحلة المتوسط وضعها في السلم التعليمي، مرحلة انتقالية ذات أهمية في حياة التلميذ.
- انها مرحلة الأساس التي تبنا عليها مراحل التعليم اللاحقة كالتعليم الثانوي والجامعي وغيره.
- إنها المرحلة التي يتم فيها إعداد النشئ وبناء شخصياتهم كمواطنين تكون لهم صفات وعادات وسلوكيات يحرص المجتمع على أن يتمثلها أبناءه.
- إنها المرحلة التي يجري فيها تثبيت وتوسيع ما حققته المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية.
- المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة لانها تحدد مستقبل الطالب، لانها تقوم بانتهاء مرحلة الطفولة وابتداء سن المراهقة، وما يتبع هذا السن من تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وخلقية.
- إنها تمثل بداية مرحلة المراهقة حيث تمتاز مرحلة المراهقة في بعض المجتمعات الإسلامية بما يعرف في علم النفس بالوعي الديني، ونمو المشاعر الدينية لدى المراهق لذلك تظهر لديه الكثير من النزاعات المثالية والخلقية، مثل مساعدة الضعفاء والمحتاجين.
- ان المرحلة المتوسطة تتيح كثير من الفرص لكي يحقق الطالب إنتماء أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا عن أنها تتيح +المزيد من الفرص لتنمية قدرات الطالب واستعداداته بما يعد للاختبار التعليمي أو المهني في المرحلة التالية.(العيسي،2009: 46-47)

8. الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط:

إن الهدف من الإرشاد في هذه المرحلة يتمثل في مساعدة الطالب على التكيف مع المحيط الجديد الذي يمنح فيه الطالب الاستقلالية النسبية ويعتمد على طرق عمل جديدة تجعل من هذا المحيط شبيها بعالم الراشدين، حيث يجب على الطالب ان يتعلم كثيرا ويعرف نفسه ويكتشف ميوله وان يسائل

ويستفسر ويكتشف محيطه مباشر وهي أمر بديعي يتسنى تكريما خلال هذه المرحلة كما إن هذه الأخيرة تعد تحولا مهما في مسار الطالب وذلك لاختلاف بين الابتدائي والمتوسط وربما الاختلاف الكبير ازدياد عدد الأساتذة في القسم الواحد اذ لم يعد هناك معلم أو معلمان فقط بدراسته ويتكفل بكل شؤونه الدراسية ويقررون مسيرته الدراسية. فهنا تتحدد مهام ودور المرشد التربوي في هذه المرحلة.

مثلا في السنة أولى متوسط(أي بداية السنة) يجب أن يقدم معلومات مفصلة ودقيقة عن نظام التعليم المتوسط ومختلف المواد الدراسية، تعدد الأساتذة، النظام الداخلي للمؤسسة، نظام التقويم، كيفية حساب المعدل مثلا، التأطير الإداري والبيداغوجي، مجالس الأقسام، دور كل عنصر من عناصر الوسط الدراسي.

وحق الطالب بالاستعلام الذاتي لأنه سيهتم طيلة السنة بأشياء أخرى وجديدة غير تلك التي تلقاها في مرحة الابتدائية.

كما يرشده أيضا إلى أسباب كيفية تنظيم عمله ووضع خطط دراسية، كيفية المراجعة والتحضير، كيفية استغلال أوقات الفراغ.

كما يساعده على معرفة متطلبات وطرق عمل كل أستاذ (تنظيم الكراس انجاز الواجبات المنزلية، المشاركة، الانضباط في القسم، السلوك الجيد وغيرها).

إضافة إلى ذلك تحضيره للشهادة أي السنة الأخيرة من هذه المرحلة يمكنه كيف يبدا في تصور مشاريع مستقبلية ومجالات مهنية التي يمكن ممارستها والمسارات التكوينية مثلا وذلك بتحضيره للامتحان، وكيف تتم عملية التصحيح ودور مراكز التصحيح.

ثم اطلاعه على مرحلة التعليم الثانوي وكيفية الالتحاق بها وتعريفهم بنظامها الداخلي وأهمية الجذوع المشتركة، المواد، المعلومات، التوقيت، الشعب المتفرعة، دور مجالس الطعن، كيف ومتى تقدم الطعون.

ويشرح لهم عن المنافذ والتكوينات المهنية التي يمكن للطالب في هذا المستوى الالتحاق بها.

أ. الاعلام:

يعتبر محورا هاما في عملية التوجيه ةالارشاد المدرسي حيث يهدف الى تزويد الطالب بمختلف المعلومات حتى يتمكن من الاختيار المناسب على معطيات صحيحة، ويشمل الجانبين الوسط المدرسي وما يتضمن من مسالك وشروط الالتحاق بها وكيفية التوجيه إليها وآفاقها الدراسية والمهنية.

كما يشمل المحيط الخارجي وما يشمله عالم الشغل ومنافذ التكنولوجيات المهنية ومتطلبات الالتحاق بها ويشمل الإعلام ما يلي:

إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات موسعة ومفصلة بفضل تنظيم القراءات كافواج صغيرة لتنشيط المقياس والحوار.

إذا كان الأمر يتعلق بمعلومات محددة لا يستدعي تساؤلات واستخبارات يستحسن اللجوء إلى الحصص الإعلامية الجماعية واستعمال ملصقات كبيرة تعلق في أماكن استراتيجية في المؤسسة التعليمية بحيث تكون على مرأى الجميع.

وإذا كانت المعلومات دقيقة ومتعقدة مثلا عناوين مؤسسات تكوينية أو شروط الالتحاق بمسارات دراسية فيستحسن الاستعانة بسندات إعلامية(مطويات، استمارات) توزع على الطلاب.

وإذا كان الهدف من الإعلام يتمثل في تحسين الطلاب بالعلاقة الموجودة بين مقدماتها ومكتسبات دراسية والمهارات التجربة والتكوين فيمكن تنظيم معارض وأبواب مفتوحة يستدعى فيها المهنيون، الطلاب، الأساتذة، أولياء التلاميذ، وكل من لديهم علاقة بذلك.

بالإضافة إلى عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ قصد الإعلام على الوسط المدرسي الجديد (مرحلة التعليم المتوسط) ومعطياته مع مراعاة ظروف سن المراهقة.

ب.المساعدة النفسية:

بما أن مرحلة التعليم المتوسط مرحلة مهمة ولكونها تتزامن مع مرحلة المراهقة فتعد المرحلة المراهقة من المراحل الدقيقة في حياة الإنسان حتى يتأثر النمو في هذه المرحلة بعوامل كثيرة يستلزم احاطتها بوسائل الوقاية والعناية والتوجيه والإرشاد فهي الرؤية الجديدة للتوجيه تسعى الى مساعدة التلاميذ على بناء مشروع مستقبلي من خلال الاختيار المناسب لنوع الدراسة الملائم لهم بناءا على معطيات صحيحة يجمعها التلميذ من خلال معرفتهم بذواتهم وقدراتهم وميولهم ومعرفة لمتطلبات محيطهم الخارجي. ومن هذا المنطلق تشمل المساعدة النفسية التي يقدمها مستشار التوجيه أو المرشد المدرسي في النقاط التالية:

– إعداد المراهقين للنضج الجسمي والتغيرات الجسمية التي تطرا في هذه المرحلة والاهتمام بالتربية الصحية.

– مساعدة الطالب على معرفة ذاته واكتشاف قدراته، ميولاته، اهتماماته ومساعدته على تقييم ذاته تقييما موضوعيا.

– مساعدة الطالب على إيجاد توافق بين رغباته وقدراته.

– المبادرة بحل أي مشكلة انفعالية وقت حدوثها والعمل على التخلص منها مع احترام ميله ورغبته في التحرر دون إهمال.

– توفير الدعم النفسي للطلاب الذين يعانون من صعوبات دراسية وعلائقية من خلال توفير فضاء لعرض مشكلاتهم سواء في التحصيل الدراسي أو مع زملائه، أساتذتهم أو حتى أسرهم ومساعدتهم على التغلب على ذلك بإيجاد حلول تساعدهم على التكيف مع ذاتهم ومع الآخرين.

– استقبال أولياء التلاميذ وتوعيتهم لضرورة توفير الجو النفسي الضروري لتمكين أبنائهم بشكل جيد.

- استقبال مجالات النفسية أو تحويلها إلى الجهات المختصة(التي لا يمكن للمرشد أو المستشار التكفل بها)

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية للطالب بتعليمه القيام والمعايير السلوكية السليمة.

- محاولة تزويد الطالب بالمعلومات الحسية في إطار شرعي سليم.

- توفير فرص الاحتكاك والتفاعل الاجتماعي السليم وفق المعايير الاجتماعية السائدة.

- مساعدته في تحقيق الاستقلال الانفعالي والنظام النفسي في حالة التناقص الانفعالي.

- وتأخذ المتابعة النفسية غالبا شكل المقابلات الفردية واجتماعية يرتكز فيها المرشد على الاصغاء وتقديم النصح والإرشاد اللازمين ومن الأحسن استعمال الروائز والاختيارات التي تساعد في ذلك بالإضافة إلى مكتب أو مكان مهيأ نفسيا لائق يستسقبل الطلاب أو الأولياء وغيرهم.

ت.التقويم:

في إطار الكشف عن قدرات التلاميذ العقلية واستعداداتهم وإمكانية عمل المستشار أو المرشد على متابعة مساره الدراسي من خلال الطور المتوسط والمرحلة الثانوية مستغلا في ذلك ملفات التلاميذ وبطاقات المتابعة والتوجيه وسجلات النتائج عبر مختلف مستويات تدريسهم وتتمثل أنشطة التقويم في ما يلي:

- المشاركة في تطبيق اختيار التقويم الشخصي لمعرفة مكتسبات العقلية للطالب والعمل على كشف نقاط الضعف مناقشة ذلك مع المدرسي والإداري لتدارك الوضعية وتحسينها.
- المشاركة الفعالة في مجالس الأقسام ومناقشة التغيرات الطارئة على نتائج التلاميذ والبحث عن الأسباب(رفقة الفريق المدرسي) والعمل على علاج ذلك.
- تبليغ وتحسيس أولياء التلاميذ بمستوى أبنائهم وحثهم على توفير ظروف جيدة لتدريسهم.

- تبليغ التلاميذ بحوصلة تقويم حول نتائجهم وتوعيتهم حتى يتمكنوا من معرفة ذاتهم واكتشاف قدراتهم الحقيقية.(الخطيب،2009: 35)

9.خصائص نمو تلاميذ المرحلة المتوسطة:

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية بين مرحلتين، هما المرحلة الابتدائية والمرحلة الثانوية، فهي تمثل نهاية مرحلة الطفولة، وبداية مرحلة المراهقة، والتي تتضح فيها السمات الشخصية والاجتماعية لدى الطلاب، ولكي نحسن تعليم التلاميذ في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو، ونحقق لهم نموًا شاملا ومتكاملا، لا بد من التعرف على خصائص النمو التي تميز تلك المرحلة.(زهران، 2005: 145).

أ. **النمو الجسمي:**

ويُقصد به التغيرات التي تطرأ على الشكل الظاهري للجسم، كالطول، والوزن، والعرض، ونمو العضلات والعظام وغيرها .

ويمكن وصف مظاهر النمو الجسمي بالتالي:

– النمو السريع، وزيادة نمو العضلات والقوة البدنية بصفة عامة، وتكون الفروق في القوة العضلية في منتهى الوضوح بين الإناث والذكور.

– يزداد الطول زيادة سريعة ويتسع الكتفان، ومحيط الأرداف، ويزداد طول الجذع وطول الساقين؛ مما يؤدي إلى زيادة في الطول.

– الاهتمام بالمظهر الشخصي الخارجي، ويظهر لدى الأنثى أكثر من الذكر.

– يعاني تلاميذ هذه المرحلة من مشكلات، كالعادات الغذائية غير السلمية، وانخفاض قوة التحمل الجسمي والعقلي.

– تتحول دقة الملامح المميزة للطفولة إلى فظاظة جسمية؛ بسبب اختلاف نسب أعضاء الجسم عما كانت عليه

ب. **النمو العقلي:**

"يُقصد به التغييرات التي تطرأ على الأداء العقلي في الكم والكيف" ، وهو يسير من البسيط إلى المعقد.

ومظاهر النمو العقلي تتركز في الآتي:

- إدراك المفاهيم والعلاقات المجردة، والمبادئ الأخلاقية والقيم.
- تزداد القدرة على الانتباه والإصغاء والإدراك، بعد أن كانت محدودة في مرحلة الطفولة.
- تزداد القدرة على التخيل، والانسياق وراء أحلام اليقظة.
- تتضح الفروق الفردية في هذه المرحلة، ويظهر الاختلاف في درجة القدرة العقلية العامة.
- نمو الميول والاهتمامات، ويظهر اهتمام المراهق بمستقبله الدراسي والمهني.
- يميل المراهق إلى التفكير النقدي، فلا يتقبل الحقائق بدون أدلة عليها.

ت. **النمو الانفعالي:**

هو ما يطرأ من تغييرات على انفعالات المراهقين واستجاباتهم للمثيرات من حولهم.

و مظاهر النمو الانفعالي تتركز فيما يلي:

- الفروق في معدلات النمو، قد تجعل المراهق شديد الحساسية.
- التقلبات الانفعالية في تصرفات المراهقين، وذلك لكونهم يتصرفون كالكبار حينا، وكالصغار حينا آخر.
- السعي لتكوين هوية ذاتية مستقلة، وتحقيق الاستقلال الانفعالي، ظناً منه أنه في غنى عن الخدمات التي يقدمها الكبار.
- كثرة الغضب عند المراهقين، ولا يسهل في هذه المرحلة توقع تصرفاته.
- قلة الصبر والعناد، والإصرار على الرأي من صفات مراهقي هذه المرحلة.
- الخيال الواسع الخصب، والاستغراق في أحلام اليقظة.

ث. **النمو الاجتماعي:**

ويُقصد به علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به، ومدى عمقها واتساعها.

و من أبرز مظاهر النمو الاجتماعي ما يلي:

- الميل نحو الاستقلالية، والاعتماد على النفس، والاستقلال الاجتماعي.
- حب القيادة والسيطرة والتمرد على مصادر السلطة، ورفض توجيهات الكبار.
- يزداد ميل المراهق إلى الانتماء نحو جماعة الأصدقاء.
- يهتم المراهق بما يكنه له الآخرون من مشاعر الحب والاحترام. .(فرج، 2009: 58).

خلاصة:

بعد كل ما تم التطرق إليه في هذا الفصل من تعريفات مرحلة التعليم المتوسط والتلميذ وخصائص التلميذ وأن الاهتمام بهذه المرحلة من أولويات التعليم.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولا :الدراسة الاستطلاعية

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية

3-المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية

4-طريقة المعاينة ومواصفات العينة الاستطلاعية

5 -تصميم وسائل القياس

6- الخصائص السيكو مترية لاستبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ

ثانيا: الدراسة الأساسية

1/منهج الدراسة

2/المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية

3/خصائص مجتمع الدراسة الأساسية

4/طريقة المعاينة ومواصفات عينة الدراسة الأساسية

5/أدوات الدراسة الأساسية

6/ طريقة إجراء الدراسة الأساسية

7 /الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الجزء الأول إلى مختلف الجوانب النظرية، والتي تم فيها توضيح دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي وكذا مرحلة التعليم المتوسط ، سنتطرق الآن إلى الجزء الثاني من البحث المتمثل في الجانب الميداني، والذي يضم في فصله الأول أهم الخطوات المنهجية وطريقة العمل التي اتبعت في إعداد أدوات البحث، واختيار العينة وجمع المعلومات وتحديد الوسائل الإحصائية المطبقة في تحليل البيانات والمعطيات والنتائج، وغير ذلك من الإجراءات العملية الضرورية لإنجاز الدراسة الميدانية.

أولا :الدراسة الاستطلاعية:

1-أهداف الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بالدراسة الاستطلاعية باعتبارها خطوة أساسية في البحث ، وذلك من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كالآتي:

ا/ -التعرف على ميدان البحث لتفادي النقائص و الغموض في الدراسة الأساسية.

ب/- معالجة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الاستطلاعية، من أدوات ومكان ومدة الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة .

ج/- بناء و التأكد من صلاحية الخصائص السيكومترية لأدوات القياس.

2-المجال الجغرافي للدراسة الاستطلاعية :

تم اختيار متوسطة " بن برنو محمد " الواقعة بصلامندر من بين متوسطات ولاية مستغانم ، وذلك نظرا للتسهيلات التي تلقتها الباحثة من قبل الطاقم الإداري .

3-المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية :

امتدت الدراسة الاستطلاعية من 18إلى2018/04/19 .

4-طريقة المعاينة ومواصفات العينة الاستطلاعية:

4-1- طريقة المعاينة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة بن برنو محمد بصلامندر، حيث اختيرت بطريقة عشوائية، تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 50 تلميذ وتلميذة (27ذكور،23 إناث) يدرس أفراد العينة بالسنة الرابعة متوسط، يتمرسون تحت نفس الظروف المدرسية بصفة عامة.

4-2-عينة الدراسة الاستطلاعية وموصفاتها:

أ/ حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير الجنس :

جدول رقم(01): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	ذكور	اناث	المجموع
العدد	27	23	50
النسبة المئوية %	%54	%46	% 100

يتضح من الجدول رقم (01) أن عدد ذكور عينة الدراسة الاستطلاعية(27 ذكرا بنسبة 54%) أكبر من عدد إناث فيها (23انثى بنسبة 46%) بفارق قدره (05) أفراد أي نسبته 10% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل .

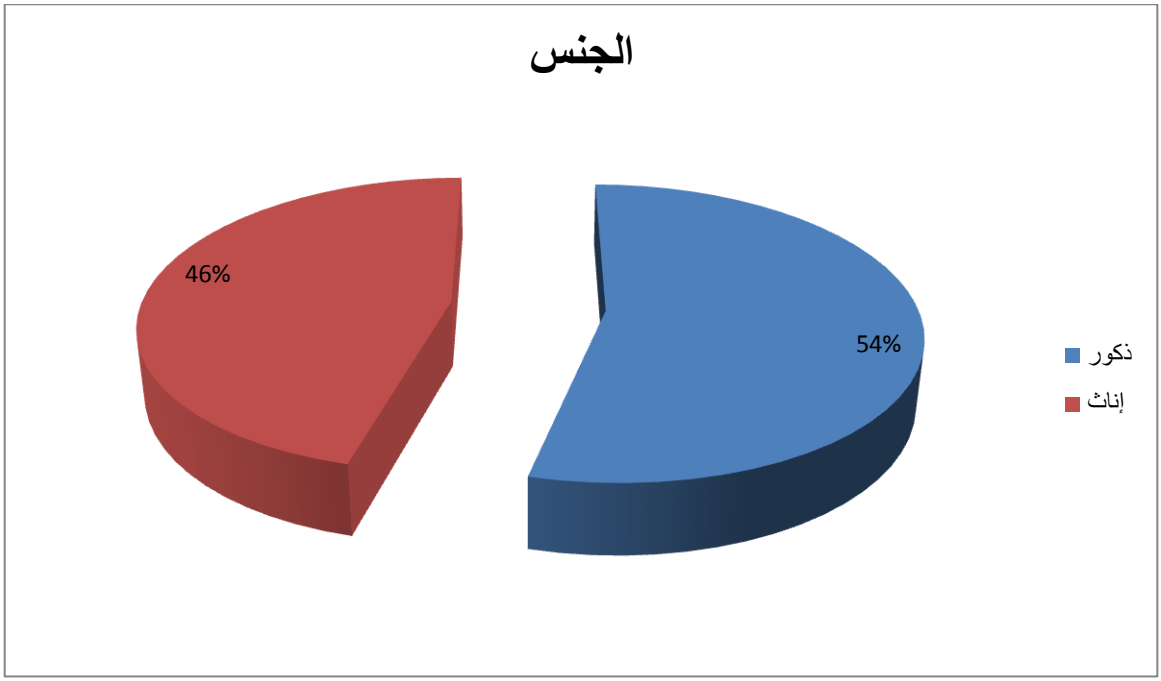

الشكل (01):دائرة نسبية لتوزيع متغير الجنس

ب/- حسب السن:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية للبحث حسب متغير السن :

جدول رقم(02): يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن.

السن	15-14	16 فما فوق	المجموع
العدد	42	08	50
النسبة المئوية %	%84	%16	% 100

يتضح من الجدول (02) أن أغلبية أفراد عينة الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين 14 و15 بنسبة 84% بالمقابل نسبة 16% من أفراد العينة أعمارهم من16 فما فوق.

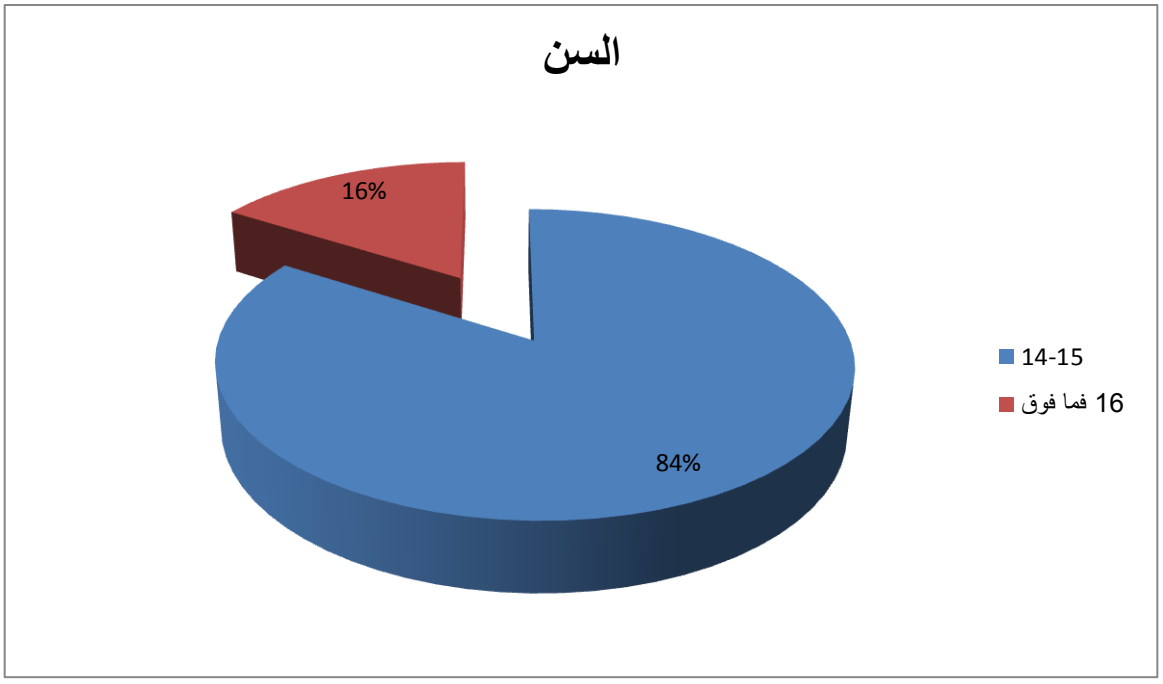

الشكل(02):دائرة النسبية لتوزيع متغير السن

5 –تصميم وسائل القياس

أولا :تصميم المقياس

الخطوة الأولى (الخبرة السابقة للباحثة):

في هذا الإطار شملت عملية توظيف الخبرات المكتسبة من الدراسات السابقة التي أجرتها الباحثة في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس إرشاد وتوجيه ،تقويم لسنة 2018 ،التي كانت بعنوان:" دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي " (دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط المهددين بالتسرب)، بالإضافة إلى الاطلاع الشخصي الذي قامت به الباحثة، وهي الأمور التي سمحت بجمع عدد هائل من المعطيات الخام، والتي مكنت من تحديد الأرضية للانطلاق واكتساب القدرة للتصور والتزويد بأدوات العمل.

- **الخطوة الثانية (الاستفادة من الدراسات السابقة):**

وهي الخطوة التي تمت بالتوازي مع الخطوة السابقة، وفيها تم الاعتماد على أهم الدراسات المفسرة للاحتياجات الإرشادية والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من المقاييس ذات الصلة بالموضوع ومن بين هذه الدراسات:

دراسة في فرنسا عام 1978م ،دراسة سبنسر دانير 1976م ،دراسة جونسون 1976م ،دراسة تايلور 1971م ،دراسة ديمش وجرات 1970م ،دراسة جلبرت 1962م.

- **الخطوة الثالثة** (تحديد الأبعاد):

ومن خلال هذه المعلومات المستمدة من التلاميذ والاستعانة بدراسات السابقة، تم بناء الاستمارة لمعرفة دور الخدمات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحتوي على 22 عبارة و تتكون من 04 أبعاد

خصص القسم الأول للبيانات الشخصية عن المستجيب (الجنس ، السن).

القسم الثاني :استمارة خاصة لمعرفة دور الخدمات الإرشادية للتلاميذ، واشتملت على 22 فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي:

بعد علاقة التلميذ بالمستشار التوجيه والإرشاد وبعد دور المرشد الطلابي في القضايا المدرسية ، وبعد دور الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة ،وبعد تقويم عمل المرشد من وجهة نظر التلاميذ،و بعد دور مستشار التوجيه في النشاط المدرسي كما هو موضح في الجدول رقم (04)

جدول رقم(03): يشير الى أبعاد استبيان دور الخدمات الإرشادية للتلاميذ (الصورة الأولية):

البعد	مقاييسه الفرعية
البعد الأول :علاقة التلميذ بمستشار التوجيه	تتمحور حول التعامل مع شخصية الطالب وفهم حاجاته وميوله ومساعدته على حل مشكلاته
البعد الثاني :دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية والنشاط المدرسي	وجود مستشار نفسي تربوي في المدرسة هام جدا ،يساعد على حل الكثير من المشاكل التي من ها كما يلعب دورا كبيرا في تنظيم نشاطات ترفيهية للتلاميذ من اجل تغيير الجو الدراسي..
البعد الثالث : دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة	يعتمد على ما يقدم الصعب على مدير المدرسة وحتى المعلمين التوصل إلى أسبابه مستشار التوجيه من دعم معنوي للتلاميذ وتحسين صورة المدرسة لديه.
البعد الرابع :تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ	أي رأي التلميذ في ما يقدمه له ،و يفيد هذا التقويم في التعرف على الجوانب الايجابية والسلبية والعمل على تعديلها.

- **الخطوة الرابعة : (صياغة فقرات استبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ):**

جدول رقم(04): يشير إلى توزيع فقرات استبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ حسب أبعاده و مقاييسه الفرعية.

الأبعاد	ترتيبها	المجموع الفقرات
علاقة التلميذ بمستشار التوجيه	22-17-16-12-11	**05**
دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية النشاط المدرسي	20-18-10	**03**
دور الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة	19-13-08-06-05-02-01	**07**
تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ	21-15-14-09-07-04-03	**07**
المجموع		**22**

- **الخطوة الخامسة (طريقة التطبيق):**

هذا المقياس يطبق جماعيا وهو موجه للتلاميذ الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط ، حيث يطلب من التلميذ أن يحدد الإجابة الموافق لحالتك والموجودة بالاستبيان ،وذلك بوضع إشارة(×) أمام الإجابة المناسبة ، مع العلم انه لا يوجد إجابة صحيحة أو خاطئة.

- **الخطوة السادسة (طريقة تفريغ وتصحيح الاستبيان):**

هذا المقياس موجه لتلاميذ والتلميذات الذين يدرسون في السنة الرابعة متوسط بهدف الإجابة عليه ، فكل تلميذ يقرا المقياس يختار إجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل وفق سلم (ليكرث) الثلاثي كلها فقرات ايجابية. وهي كالتالي: دائماx3 ، أحيانا2x ،لا1x، كما يوضح الجدول رقم (06)

الجدول رقم (05) يمثل سلم التنقيط لاستبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ .

البدائل	دائما	أحيانا	أبدا
الدرجات	03	02	01

6- الخصائص السيكو مترية لاستبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ :

ا- صدق الأداة :

اعتمدت الباحثة ،في دراستها لمعرفة مدى صدق المقياس على صدق الاتساق الداخلي، وصدق المقارنة الطرفية حيث اعتمدت على **Spss20**

أولا: صدق الاتساق الداخلي :

أ-1. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعدعلاقة التلميذ بمستشار التوجيه:

جدول رقم (06) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد علاقة التلميذ بمستشار التوجيه.

رقم البند	**الفقرة**	**معامل الارتباط**	**الدلالة**
11	أشعر بالارتياح النفسي عند زيارة مستشار التوجيه.	**0.568****	**دال**
12	أنحرج من عرض مشكلاتي العاطفية على مستشار التوجيه.	**0.676****	**دال**

16	أشعر بأن علاقتي مع مستشار التوجيه هي علاقة أخوة وتعاون.	**0.513****	**دال**
17	يسعدني مشاركة مستشار التوجيه في الحفلات والمناسبات التي تقام في المدرسة.	**0.546****	**دال**
22	أشعر بالرغبة في مشاركة مستشار التوجيه في وضع خطط النشاط.	**0.627****	**دال**

**** دالة عند مستوى(0.01).**

يتضح من الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

أ-2. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور مستشار التوجيه في القضايا والنشاط المدرسي:

جدول رقم (07) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور مستشار التوجيه في القضايا والنشاط المدرسي

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
10	أعتقد أن أغلب مراجعات التلاميذ لمستشار التوجيه تكون بشأن الغياب.	**0.341***	**دال**
18	أشعر بحرص مستشار التوجيه على المشاركة في الرحلات الترويحية والعلمية التي تقام بالمدرسة.	**0.322***	**دال**
20	أرى أن إرشادات والدي بالبيت تفوق تفوق إرشادات مستشار التوجيه بالمدرسة.	**0.339***	**دال**

**** دالة عند مستوى(0.05).**

يتضح من الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ا-3. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة:

جدول رقم (08) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
01	اعتقد أن إدارة المدرسة تكلف مستشار التوجيه القيام بأعمال ليست من اختصاصه.	**0.529**	دال
02	أرى من الضروري تخصيص مكان متسع للإرشاد في المدرسة.	**0.537**	دال
05	أرى أن المطويان الخاصة بتوجيه التلاميذ متوفرة في مكتب مستشار التوجيه.	**0.593**	دال
06	أرى أن أهداف توجيه التلاميذ غير واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس.	**0.642**	دال
08	أرى من الضروري وجود مادة دراسية أو مقرر دراسي في المدرسة يساعد على تفهم النشاط التوجيهي.	**0.525**	دال
13	أعتقد أن لدى بعض أعضاء التدريس الخبرة الاجتماعية عن التلاميذ بالمدرسة للقيام بمهمة مستشار التوجيه.	**0.529**	دال
19	أرى بمدرسي نشاط إرشادي منظم يستفيد منه التلاميذ.	**0.525**	دال

** دالة عند مستوى(0.01).

يتضح من الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ا-4. صدق الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ:

جدول رقم (09) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين الفقرة وبعد تقويم عمل مستشار التوجيه من نظر التلاميذ:

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
03	أعتقد أن مستشار التوجيه يستخدم المقاييس النفسية للتعرف على المشكلات الدراسية للتلاميذ.	**0.542**	دال
04	أعتقد أن مستشار التوجيه يتعرف على مستوى تحصيل من خلال الاختبارات الشهرية.	**0.529**	دال
07	أجد من المهم أن يصدر مستشار التوجيه نشرة عن نشاطات التوجيه خلال العام.	**0.499**	دال
09	أشعر أن مستشار التوجيه يفتقر الخبرة الميدانية في عمله.	**0.519**	دال
14	أعتقد أن باستطاعة مستشار التوجيه مناقشة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ بالمدرسة لمحاولة وضع الحلول المناسبة لها.	**0.439**	دال
15	أعتقد أن إرشاد التلاميذ يشجعهم على العمل الجماعي.	**0.698**	دال
21	أعتقد بأن مستشار التوجيه يقوم بعمل برامج متنوعة لرفع المستوى التحصيلي.	**0.526**	دال

**** دالة عند مستوى(0.01).**

يتضح من الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بند من بنود والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) ، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

أ.5. صدق الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول رقم (10) يوضح نتائج حساب الاتساق الداخلي بين البعد و الدرجات الكلية للمقياس :

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
علاقة التلميذ بمستشار التوجيه	0.628**	دال
دور مستشار التوجيه في القضايا والنشاط المدرسي	0.319*	دال
دور الخدمات الارشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة	0.636**	دال
تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ	0.665**	دال

**** دالة عند مستوى(0.01).* دالة عند مستوى(0.05).**

يتضح من الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليه بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) و (0.5)، مما يدل على اتساق المقياس وتماسك بنوده .

ثانيا :صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) :

قامت الباحثة بحساب صدق المقارنة الطرفية بين درجات الأعلى والأدنى ، حيث تم ترتيب أفراد العينة الاستطلاعية (ن=50) ترتيبا تنازليا حسب الدرجة الكلية التي حققها كل منهم في الإجابة على

فقرات المقياس ككل ،ثم تم اختيار أعلى 27% من الدرجات وعددهم (13 فردا) ،وأدنى 27% من الدرجات وعددهم (13 فردا)، وتم إجراء المقارنة بين المجموعتين ،وذلك باستخدام اختبار (ت) .كما هو موضح في الجدول رقم(09) :

جدول رقم (11) يوضح صدق المقارنة الطرفية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات باستخدام اختبار (ت) :

الأبعاد	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة sig	الدلالة
الدرجة الكلية	المرتفعين	51.38	3.686	10.46	0.000	دال
	المنخفضين	37.46	3.07			

** دالة عند مستوى(0.01).

يتضح من الجدول رقم(11) أن مقياس الخدمات الإرشادية بأبعاده الأربعة يتمتع بالصدق التمييزي ،حيث توجد فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس . وبما أن المقياس صادق فهو بالتالي ثابت.

ب-ثبات الأداة:

1-الثبات عن طريق التجزئة النصفية :

بعد التأكد من صدق الاستبيان والقيام بالتعديلات اللازمة نقوم الآن بالتأكد من ثباته وقد اخترنا طريقة التجزئة النصفية حيث قسم استبيان الخدمات الإرشادية للتلاميذ إلى نصفين : النصف الأول خاص بالفقرات ذات الأرقام الفردية(من 1 الى21) ، والنصف الثاني يضم الفقرات ذات الأرقام الزوجية(من 2 الى22)، ثم قامت الباحثة بعد ذلك بحساب معامل الثبات وتم حسابه بطريقتين وعليه كانت النتائج كالآتي:

1/عن طريق التجزئة النصفية:

جدول رقم(12) يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الخدمات الإرشادية للتلاميذ عن طريق التجزئة النصفية :

الثبات	معامل الارتباط	تصحيح معامل الارتباط
المقياس ككل	**0.910** **	**0.952** **

يتضح من الجدول رقم (12) أن معامل الثبات لنصفي الاستبيان يساوي(0.910)وبعد تصحيحه بمعادلة سيبرمان براون أصبح يساوي(0.952).

2/معامل الثبات الفا لكرونباخ:

جدول رقم(13) يوضح نتائج قيم معامل الفا لكرونباخ

البعد	معامل الفا لكرونباخ
البعد الاول : علاقة التلميذ بمستشار التوجيه.	**0.665**
البعد الثاني : دور مستشار التوجيه في القضايا والنشاط المدرسي.	**0.759**
البعد الثالث: دور الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة.	**0.681**
البعد الرابع : تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ.	**0.740**

من خلال قيم معامل ألفا لكرونباخ يتضح لنا أن مقياس الخدمات الإرشادية الإرشادية يتسم بقدر من الاستقرار في نتائجه أي أنه يقيس ما وضع لقياسه فيمكن تطبيقه كأداة قياس في دراسات لاحقة.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

تمهيد:

تهتم الباحثة في هذا الفصل بعرض المنهج المتبع في الدراسة الأساسية للبحث الحالي و الإطار الزماني والمكاني لها و المراحل المتبعة أثناء تطبيق أداة البحث ميدانياً ، بالإضافة إلى مميزات الأفراد المعنيين بالدراسة الذين يمثلون عينة البحث التي سحبتها الباحثة من تلاميذ المرحلة الرابعة من التعليم المتوسط ، مواصفاتهم مستخدمة في ذلك الإحصاء الوصفي.

1.منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ،و هذا المنهج مناسب لطبيعة هذه الدراسة التي تستهدف دور الخدمات الارشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب و لا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات و تبويبها في جداول فقط ، بل تفسيرها بعد استخدام أساليب القياس و التصنيف و التفسير و تنظيم البيانات و تحليلها و من ثم استخراج النتائج ذات الدلالة و المغزى بالنسبة لمشكلة موضوع الدراسة في البحث.

2.المجال الجغرافي والزمني للدراسة الأساسية :

أ-المجال الجغرافي :

قامت الباحثة بدراستها الميدانية في أربعة متوسطات بمدينة مستغانم وهي :

1-متوسطة طواهرية محمد 20أوت.

2-متوسطة بن زرجب بن عودة.

3-متوسطة بن برنو محمد.

4-متوسطة عمروس معمرحي المطمر.

وذلك بعد حصولها على رخصة الدخول من مديرية التربية لولاية مستغانم ، تم اختيار الباحثة لهذه المتوسطات على أساس نسبة نجاح النتائج المتحصل عليها في شهادة التعليم المتوسط لعام (2017).

ب-المجال الزمني :

امتدت الدراسة الأساسية من 22-04-2018الى غاية 03-05-2018 أي مدة إحدى عشرة يوما لتوزيع و استلام أداة الدراسة على تلاميذ.

3. **خصائص مجتمع الدراسة الأساسية :**

يهتم البحث الحالي بدراسة دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب لدى تلاميذ الرابعة متوسط بمدينة مستغانم ، الذين يمثلون بذلك أفراد مجتمع هذا البحث الذي يقدر عدد أفراده 58 تلميذاً متمدرساً بالسنة الرابعة متوسط ، يتوزع تلاميذ مجتمع الدراسة على متوسطات حسب الجدول أدناه

4. طريقة المعاينة ومواصفات عينة الدراسة الأساسية :

قامت الباحثة بسحب عينة الدراسة الأساسية في البحث الحالي بطريقة مقصودة للتلاميذ المهددين بالتسرب المتمثل في تلامذة السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، فكانت عينة الدراسة الأساسية للبحث كما يلي :

4-1-االمتوسطات المعنية بالدراسة:

سحبت الباحثة عينة الدراسة الأساسية متكونة من 58 تلميذاً من أربعة متوسطات، هذا ما يوضحه الجدول رقم (26) و المخطط التالي:

جدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المتوسطات:

اسم المتوسطة	طواهرية محمد	بن زرجب بن عودة	بن برنو محمد	عمروس معمر	المجموع
عدد التلاميذ	06	15	17	20	58
النسبة المئوية	%11	%26	%29	%34	% 100

يتضح من الجدول رقم(14) أن عدد تلاميذ العينة يتقارب من متوسطة إلى أخرى هذا ما يجعل النسب المئوية متقاربة ، فكان أكبر عدد هو 20 تلميذا بنسبة 34٪ بمتوسطة عمروس معمر ، و أقل عدد هو 06 تلاميذ بنسبة 11٪ من المجموع الكي لأفراد العينة.

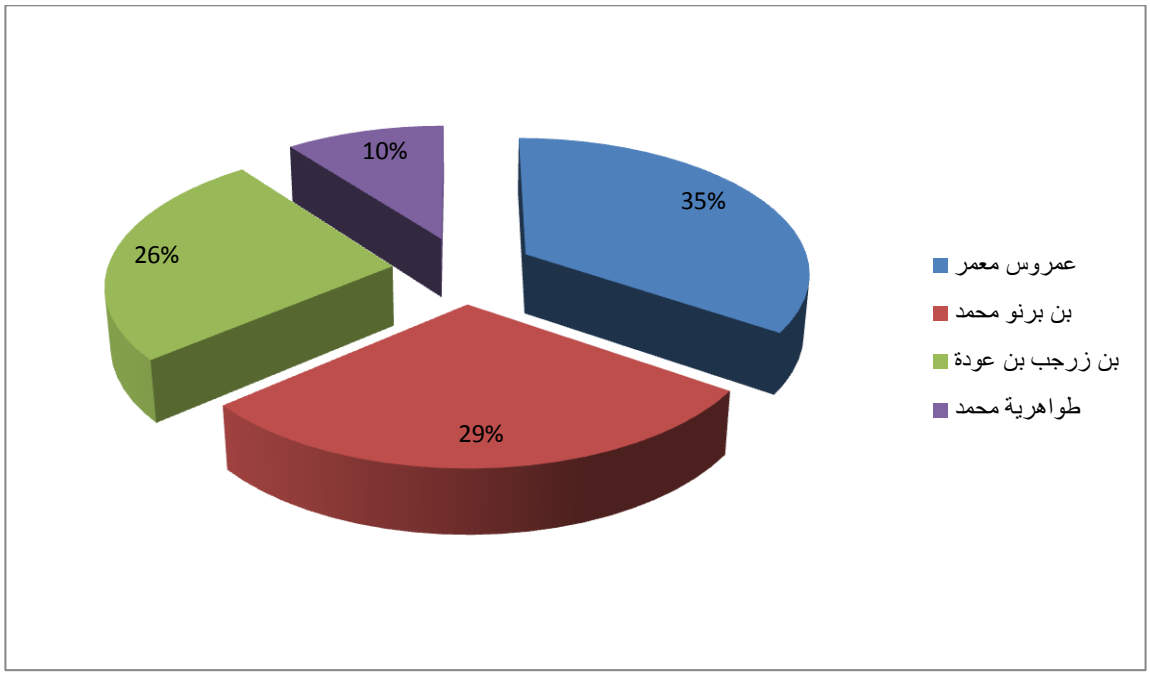

يمثل شكل رقم (03): دائرة النسبية لتوزيع عينة البحث حسب المتوسطات.

4-2- حجم عينة الدراسة الأساسية:

شملت عينة الدراسة الأساسية على 58 تلميذا وتلميذة (21إناث 37ذكور)، من السنة الرابعة متوسط ،موزعة على أربعة متوسطات. ، وقامت الباحثة بشرح التعليمة و كيفية الإجابة على فقرات المقياس ، تم اختيارها بطريقة مقصودة، ، ويتمدرسون تحت نفس الظروف المدرسية بصفة عامة ، فهم بذلك يمثلون مجتمع

البحث في هذه الدراسة ، و قد قدمت الباحثة خصائص عينة البحث بالتفصيل تحت عنوان خصائص عينة الدراسة الأساسية بالجداول التكرارية و الرسومات البيانية كما هو وارد في الصفحات الموالية.

4-3-خصائص عينة الدراسة الأساسية:

أ/ - حسب الجنس:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير الجنس :

جدول رقم (15): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	إناث	ذكور	المجموع
العدد	21	37	58
النسبة المئوية٪	%36	%64	%100

يتضح من الجدول رقم (15) أن عدد ذكور عينة الدراسة الأساسية (37ذكر بنسبة 64%) أكبر من عدد إناث فيها (21أنثى بنسبة36%) بفارق قدره (16) فرد أي نسبته 28% من مجموع أفراد عينة الدراسة ككل ، هذا ما يؤكده الشكل التالي.

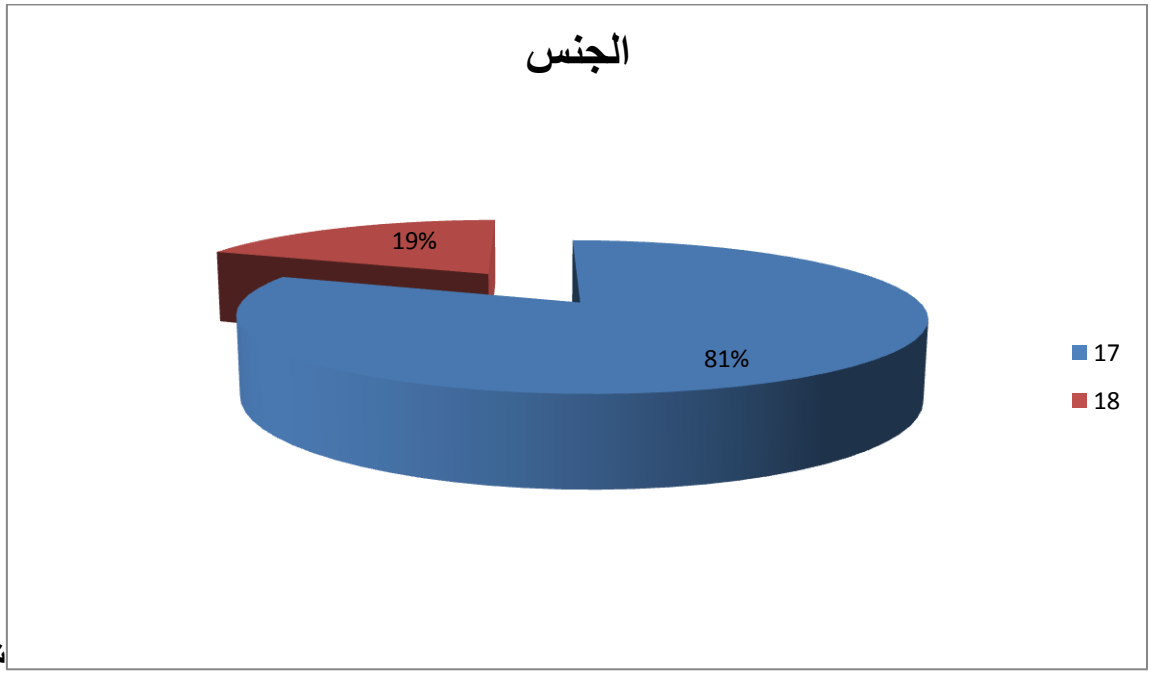

شكل رقم(04) :دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير الجنس.

ب/- حسب السن:

يمثل الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية للبحث حسب متغير السن :

جدول رقم(16): يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن (السنة)	17	18	المجموع
العدد	47	11	58
النسبة المئوية	%81	% 19	%100

يتضح من الجدول رقم(16) أن أكبر عدد لتلاميذ عينة الدراسة الأساسية و المتمثل في 47 تلميذ أي ما نسبته 81٪ أعمارهم 17 سنة ، والتلاميذ الذين أعمارهم 18 سنة عددهم 11 تلميذ أي ما نسبته 19%، يوضح ذلك التوزيع المخطط أدناه .

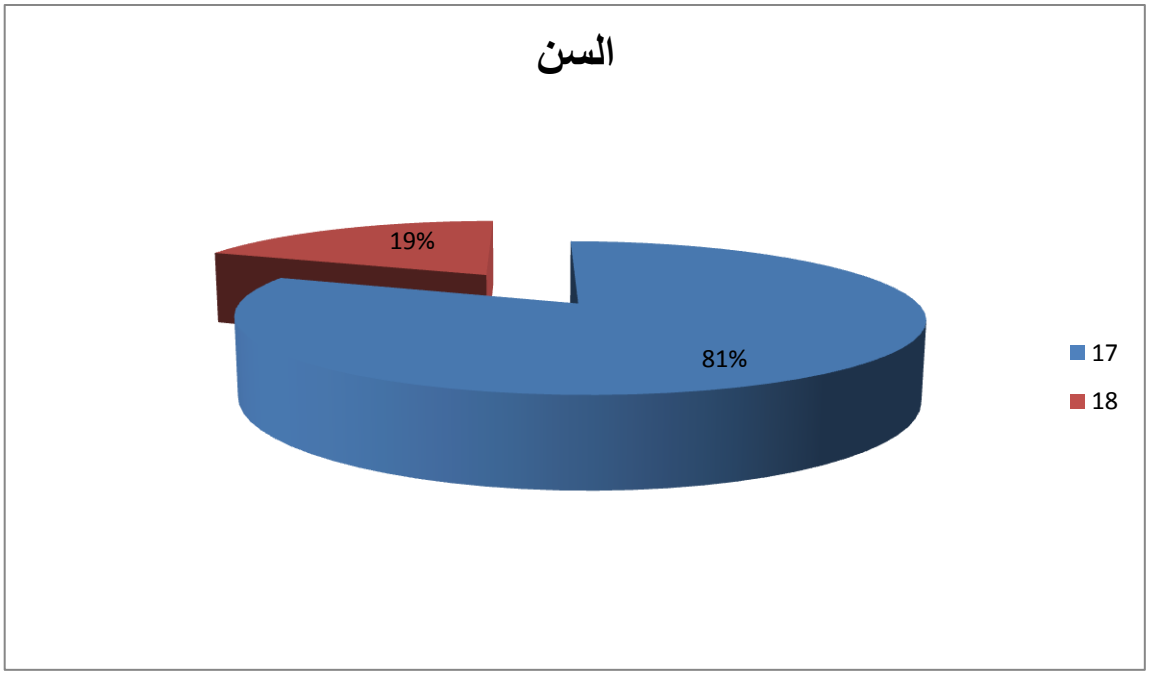

شكل رقم(05) : دائرة نسبية لتوزيع عينة البحث تبعا لمتغير السن.

5-أدوات الدراسة الأساسية :

مقياس دور الخدمات الإرشادية للتلاميذ المهددين بالتسرب ،هذا الاستبيان موجه للتلاميذ.

تم القيام بتصميم هذا المقياس بعد اطلاع على العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تشمل مجموعة من الاستمارات ذات علاقة بالموضوع، الهدف من هذا المقياس هو التعرف على دور الخدمات الإرشادية في

التخفيف من ظاهرة التسرب لدى تلاميذ الرابعة متوسط، طبق في الدراسة الأساسية بعد أن تم حساب صدقه وثباته في الدراسة الاستطلاعية ، وتبين أن مقياس مناسب لموضوع الدراسة.انظر الملحق رقم (04).

خصص **الجزء الأول:** يتضمن المعلومات الشخصية عن التلميذ منها:

- السن:تحديد سن التليذ حسب الفئة المستهدفة.

- الجنس : جنس التلميذ الذي يمثل الإطار الجوهري الذي يقوم عليه المتغير المستقل.

و بعدها تعليمة المقياس و طريقة الإجابة على فقراته بتحديد اختيار واحد لكل فقرة.

الجزء الثاني:يتضمن مجموعة عبارات المقياس التي في مجموعها 22فقرة ،فكل طالب يقرا المقياس يختار إجابة واحدة من بين ثلاثة بدائل وفق سلم(ليكرت) الثلاثي ،اشتمل المقياس على أربعة أبعاد موزعة كالتالي :

❖ **البعد الأول** : علاقة التلميذ بمستشار التوجيه يحتوي على 5 فقرات حاملة الارقام التاية:11 -12-16-17-22.

❖ **البعد الثاني** : دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية والنشاط المدرسي يحتوي على 3 فقرات حاملة الارقام التالية:10 -18-20.

❖ **البعد الثالث** : دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة يحتوي على 7 فقرات حاملة الارقام التالية:01 -02-05-06-08-13-19.

❖ **البعد الرابع** : تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ يحتوي على 7 فقرات حاملة الارقام التالية:03 -04-07-09-14-15-21.

-**المقابلة** :

لقد استخدمتها الباحثة من اجل جمع المعلومات عن طريق طرح الأسئلة على التلاميذ لمعرفة مدى فهمهم لموضوع الدراسة وتوضيح لهم المطلوب في حالة عدم فهمهم للموضوع.

1.طريقة التصحيح: أما بالنسبة لتقدير الدرجات ، فقد تم تقدير كل فقرة على سلم ثلاثي، وتقديراتها تتراوح من ثلاثة درجات إلى درجة واحدة ، وعلما أن فقرات الباحثة بالاتجاه الموجب فتعطى الاستجابات التالية :دائما(3)- أحيانا(2)- أبد(1).

2. طريقة التطبيق: إليك مجموعة من العبارات المكونة لهذا الاستبيان يدخل في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس ارشاد، توجيه وتقويم تحت عنوان دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي ، ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

6- طريقة إجراء الدراسة الأساسية:

قامت الباحثة بتنظيم جدول زمني لسيرالدراسة الأساسية – فقد خصصت الباحثة لكل متوسطة يوما من أيام الأسبوع حتى يتسنى لها تنظيم المعلومات – التي جرت بعدد من المتوسطات وكانت الباحثة تقوم تقريبا بنفس الخطوات في كل متوسطة وهذه الخطوات تتمثل في:

- الاتصال بمدير المتوسطة و تقديم التسريح المقدم من طرف مديرية التربية الذي يسمح للباحثة بإجراء البحث بهذه المتوسطة دون الإخلال بالنظام الداخلي لها.

- طلب المدير بتكليف مستشار التوجيه ، لمرافقة الباحثة أثناء الاتصال بالأساتذة و بالتلاميذ .

- طلب الباحثة من مستشارة التوجيه ، تحسيس الأساتذة والتلاميذ ، و إعلامهم بوجود دراسة علمية بحتة بالمتوسطة تسيرها الباحثة ، ليستجيبوا لطلب المشاركة في هذه الدراسة بكل ثقة و اطمئنان.والتي أظهرت استعدادها للتعاون مع الباحثة من أول لقاء.

- في بعض المتوسطات كانت الباحثة تقوم بهذا الدور بنفسها لانشغال مستشارة التوجيه بمهنتها ، ساعة إجراء البحث.

- تم تحديد الأقسام التي سيتم توزيع أداة الدراسة هذه الدراسة ، و توقيت الإجراء من طرف مدير الثانوية أو مستشار التربية بعد إذن من المدير أو نائب المدير للدراسات.

- تعريف الباحثة بنفسها وبمهمتها في الثانوية كباحثة لا غير، بأهمية البحث العلمي ، وبدورهم كمشاركين فيه ، وأهمية مشاركتهم هذه.

- طمأنت التلاميذ المعنيين بالمشاركة في البحث بأن إجاباتهم ستحاط بالسرية ،وذلك بعدم كتابة أسمائهم على المقياسين ، أو وضع أي علامة تميزهم ، وبعدم إطلاع زملائهم أو إدارتهم بالمعلومات المقدمة فيهما ، إذ سيتم جمع المقياسين بعد ملئهما مباشرة.

- أجرت الباحثة دراستها على التلاميذ المسجلين بالسنة الرابعة متوسط ومهددين بالتسرب.

- قامت الباحثة بشرح التعليمة لكل تلاميذ ،والإجابة على جميع استفساراتهم حول طريقة الإجابة لضمان نتائج صادقة.

- وضع الاستمارات المملوءة داخل أظرفه كبيرة مكتوب على كل ظرف منها اسم الثانوية و عدد الاستمارات التي يحويها الظرف .

- الانصراف بعد إتمام جمع الاستمارات و وضعها في الظرف ، و إبلاغ مديرالمتوسطة بنهاية مهمتها بها ، التعبير له عن كامل الشكر و التقدير لمساعدته للقيام بالدراسة بالمتوسطة التي يشرف عليها ، وتفهمه بعدم عرقلة عجلة التقدم العلمي و المساهمة فيه .

7 -الأسلوب الإحصائي المتبع في الدراسة :

استخدمت الباحثة الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم spss 20 ، واستخدمت في هذا البرنامج الإحصائي المعالجات التالية :

7-1.الإحصاء الوصفي :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- التكرارات والنسب المئوية .

7-2.الإحصاء الاستدلالي:

- اختبار (ت) لدراسة الفرق بين متوسطي عينتين مستقاتين غير متساويتين في الحجم .
- تحليل التباين أحادي الاتجاه(One – Way ANOVA).
- معادلة اختبار ادني فرقLSD.

الفصل السادس

عرض نتائج الدراسة:

1/عرض نتائج الفرضية العامة

2/ عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3/عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية

تمهيد :

ستعرض الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة الأساسية عن طريق إجراء المعالجات الوصفية والتحليلية وفقا لمتغيرات البحث.

1- عرض نتائج الفرضيات :

عرض نتائج الفرضية العامة :

نص الفرضية: دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ في المدرسة عامة هي الأكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ.

لاختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول رقم (17) يوضح ذلك:

جدول رقم (17) :يوضح المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمقياس الخدمات الإرشادية المدرسية بأبعاده.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
البعد الأول : علاقة التلميذ بمستشار التوجيه	**10.60**	**2.10**	**03**
البعد الثاني : دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية و النشاط المدرسي	**6.20**	**1.32**	**04**
البعد الثالث : دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة	**15.48**	**1.82**	**01**
البعد الرابع : دور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة	**14.55**	**2.37**	**02**

يتضح من الجدول رقم (17) أن الرتبة الأولى كانت للبعد الثالث **دور** الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة حيث كان متوسطه الحسابي 15.48، وانحرافه المعياري 1.82، أما الرتبة الثانية فكانت للبعد الرابع **دور** الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ بالمدرسة عامة بمتوسط

حسابي 14.55 وانحراف معياري 2.37، في حين كانت الرتبة الثالثة للبعد الأول علاقة التلميذ بمستشار التوجيه بمتوسط حسابي 10.60 وانحراف معياري 2.10. وأخيرا الرتبة الرابعة كانت للبعد الثاني دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية و النشاط المدرسي. وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث.

أولا.عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

نص الفرضية: "**لا** توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسيتعزى لمتغير الجنس".

لاختبار هذه الفرضيةاستخدمت الباحثة اختبار "ت" للأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والجدول رقم (18) يوضح ذلك:

جدول رقم (18) يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في الخدمات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس.

الإرشادية الخدمات	الجنس				قيمة ت المحسوبة	SIG	عند مستوى الدلالة 0,05
	ذكور=		إناث=				
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
علاقة التلميذ بمستشار التوجيه	10.70	2.11	10.42	2.11	0.47	0.85	غ دالة
دور مستشار التوجيه في القضايا المدرسية النشاط المدرسي	6.18	1.37	6.23	1.26	0.137	0.83	غ دالة
دور الخدمات الإرشادية في المدرسة و رأي التلميذ بالمدرسة عامة	14.16	2.63	15.23	1.70	1.88	0.14	غ دالة
تقويم عمل مستشار التوجيه من وجهة نظر التلاميذ	15.45	1.81	15.52	1.88	-0.12	0.70	غ دالة
الدرجة الكلية	46.51	4.88	47.42	3.74	-0.79	0.30	غ دالة

يتضح من الجدول رقم (18) أن قيمة SIG في الابعاد والدرجة الكلية للمقياس هي اكبر من مستوى الدلالة المعنوية (5%) وبالتالي فإننا نقبل الفرض الصفري أي لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية في دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس ، ونرفض الفرض البديل ، بمعنى أن الفروق بين الجنسين في الأبعاد غير معنوية .

ثانيا .عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

نص الفرضية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي حسب ترتيب نتائج المؤسسة".

لاختبار هذه الفرضيةاستخدمت الباحثة اختبار "تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19) نتائج تحليل التباين الأحادي لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الخدمات الإرشادية وفقا لمتغير ترتيب نتائج المؤسسة.

الخدمات الإرشادية	مصدر التباين	مج المربعات	د.الحرية	التباين التقديري	ف	Sig	م.دلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	452,08	3	150,69	63،11	0.000	دال
	داخل المجموعات	699,51	54	12,95			
	المجموع	1151,60	57				

يتضح من الجدول رقم (19) أن القيمة الاحتمالية .sig=0.000 وهي أقل من 0.01 ، مما يدل على وجود فروق جوهرية ، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث القائل بوجود

فروق دالة إحصائيا في دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي ، وعليه سنرجع إلى معرفة أين يكمن الاختلاف عن طريق اختبار ادني فرق كما هو موضح في الجدول رقم (20).

جدول رقم(20): اختبار أدنى فرق دال LSD يوضح اتجاه الفروق في الخدمات الإرشادية:

المؤسسات	متوسطة الطواهرية		متوسطة عمروس معمر		متوسطة بن زرجب		متوسطة بن برنو	
	متوسط الفرق	Sig	متوسط الفرق	sig	متوسط الفرق	sig	متوسط الفرق	Sig
متوسطة الطواهرية								
متوسطةعمروس معمر	5.7-6	0,001						
متوسطة بن زرجب	0.8-3	0.63	-6.60	0.000				
متوسطة بن برنو	0.8-1	0,63	4.95	0.000	1.6-4	0.20		

يتضح من الجدول(20) أعلاه أن :

❖ هناك اختلاف معنوي بين متوسطة الطواهرية ومتوسطة عمروس معمر ، حيث أن قيمة p.valu

تساوي 0,001 وهي اقل من 01% .ولصالح متوسطة عمروس معمر.

❖ هناك اختلاف معنوي بين متوسطة بن زرجب ومتوسطة عمروس معمر حيث أن قيمة p.valu تساوي 0.000وهي اقل من 01% لصالح متوسطة عمروس معمر.

❖ هناك اختلاف معنوي بين متوسطة عمروس ومتوسطة بن برنو حيث أن قيمة p.valu تساوي 0.000وهي اقل من 01% .ولصالح متوسطة عمروس معمر .

في حين أن الاختلاف كان غير معنوي بين :

❖ اختلاف غير معنوي بين متوسطة الطواهرية ومتوسطة بن زرجب حيث أن قيمة p.valuتساوي 0,63 وهي اكبر من 01% .

❖ اختلاف غير معنوي بين متوسطة الطواهرية ومتوسطة بن برنو حيث أن قيمة p.valuتساوي 0.63 وهي اكبر من 01% .

❖ اختلاف غير معنوي بين بن زرجب ومتوسطة بن برنو حيث أن قيمة p.valuتساوي 0.20 وهي اكبر من 01% .

الفصل السابع

مناقشة فرضيات الدراسة:

1/مناقشة نتائج الفرضية العامة

2/مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3/مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

مناقشة نتائج فرضيات الدراسة :

تمهيد:

استهدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، و بناءاً على التحليل الإحصائي للنتائج التي أسفرت عنها الدراسة الأساسية، و اعتمادا على ما تم عرضه من مادة علمية، و بعض الدراسات السابقة التي تستند على بعض خصائص المجتمع الجزائري في الوسط المدرسي ، قامت الباحثة بمناقشة نتائج فرضيات البحث كما هو وارد في هذا الفصل.

مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية: " دور الخدمات الإرشادية في المدرسة وأري التلميذ في المدرسة عامة هي الأكثر مساهمة في خفض ظاهرة التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ."

يتضح من الجدول رقم (17) أن الرتبة الأولى كانت للبعد الثالث حيث كان متوسطه الحسابي 15.48،وانحرافه المعياري 1.82. وعليه نرفض الفرض الصفري ونقبل فرض البحث.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لتلاميذ الرابعة متوسط بصفة عامة، والمهددين بالتسرب المدرسي بصفة خاصة، بدرجات متفاوتة بالنسبة للأبعاد الأربعة، وبالنسبة لدور الخدمات الإرشادية في المدرسة ورأي التلميذ فيها، ويرجع ذلك إلى عدم توفر الإمكانيات اللازمة لمساعدة التلاميذ داخل وخارج المؤسسة والصعوبات التي تواجهه، وكذا الخبرة الميدانية وطريقة التعامل مع التلاميذ كل هذا يساهم في قصور ونقص في تقديم الخدمات الإرشادية. وهذا ما أكدته دراسة النافع التي هدفت إلى معرفة واقع التوجيه والإرشاد لطلاب المرحلة من المتوسط والثانوية بمدينة الرياض والأساليب التي يستخدمها المرشدون عند ممارسة العمل الإرشادي إضافة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه خدمات التوجيه والإرشاد. وأشارت النتائج أن برنامج التوجيه والإرشاد

يتميز بالعديد من الخصائص الفعالة منها مراعاة الظروف الفردية، وتغيير اتجاهات الطلاب نحو التعليم الفني والمهني، إلا انه يفتقد للعديد من الخصائص المهمة مثل عدم المساعدة في اختيار المهمة المناسبة لميول وقدرات وعدم إشباع الحاجات للطلاب.

وتناقضت نتائج هذه الدراسات مع دراسة سهام أبو عطية درويش، كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على حاجة تلاميذ المدارس في جميع مراحل التعليم بدولة الكويت إلى خدمات الإرشاد النفسي والمشكلات التي يتعرض لها التلاميذ وكانت الأنشطة الخمسة مرتفعة للخدمات الإرشادية والأكثر أهمية فيما يتعلق بدور المرشد هي:

- مساعدة التلميذ على التغلب على حل مشكلات التوافق الدراسي.
- مساعدة التلميذ على التقدم الأكاديمي.
- مساعدة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية
- مساعدة التلميذ على تكوين اتجاهات سليمة نحو العمل.
- تقديم إرشاد جماعي،للأبناء والآباء.

وفيما يلي يتم مناقشة نتائج الفرضية العامة وذلك من خلال فرضياتها الفرعية كما يلي :

أولا. مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى :

نص الفرضية الفرعية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب تعزى لمتغير الجنس".

يتضح من الجدول رقم (18) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية من وجهات نظر تلاميذ الرابعة متوسط نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي تعزى لمتغير الجنس مما يشير إلى أن الفروق بين الجنسين في الأبعاد الأربعة غير معنوية .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن كل من التلميذة و التلميذ المهددين بالتسرب يعاملان بنفس الطريقة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني حيث أن الخدمات الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلميذ المهدد بالتسرب هي نفسها الخدمات التي يقدمها للتلميذة المهددة بالتسرب من المدرسة . وهذا ما أكدته دراسة ولاء طالب حمزة (2017) التي هدفت للكشف عن أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها . حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار لعينتين مستقلتين من اجل التعرف على دلالة الفروق في مستوى التسرب الدراسي تبعا لمتغير الجنس (ذكور–إناث) وقد أظهرت النتائج أن طلاب المرحلة المتوسطة (ذكور وإناث) في مستوى التسرب الدراسي متساوية .ويعزى السبب في ذلك إلى الدور الفعال لمستشار التوجيه المدرسي والمهني والدعم المعنوي الذي يقدمه للتلاميذ المهددين بالتسرب وكذا مساعدتهم على حل مشكلاتهم وتعامل معها بصورة إيجابية.

وكذلك دراسة سلماني فتيحة (2016) التي هدفت إلى مستوى الإرشاد المدرسي والصحة النفسية لدى المتسربين مدرسيا في مرحلة التعليم المتوسط، حيث توصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور وإناث فيما يخص مستوى الاستفادة من الخدمة الإرشادية.

وتناقضت النتائج هذه الدراسات مع دراسة "بدر إبراهيم الشيباني" بدولة الكويت والتي تمثلت في اتجاهات الهيئة التعليمية نحو مهنة الإرشاد المدرسي ومن بين نتائج الدراسة أن الذكور أكثر إيجابية من الإناث نحو مهنة المرشد المدرسي.

وبناءا على ذلك خلصت الباحثة أن أفراد العينة (الذكور و الإناث) المهددين بالتسرب المدرسي تقدم لهم نفس الخدمات الإرشادية من قبل مستشار التوجيه المدرسي والمهني ودوره في معالجة الصعوبات التي تواجههم في الدراسة، وزيادة الوعي لدى التلاميذ بأهمية التعليم، وعدم التمييز بين التلاميذ كل ذلك وغيره يساعد على السيطرة على التسرب المدرسي.

ثانيا . مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية :

نص الفرضية الفرعية الثانية:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية نحو دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي حسب ترتيب نتائج المؤسسة".

ويتضح من الجدول رقم (19)، أنه توجود فروق دالة إحصائيا في دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي حسب ترتيب نتائج المؤسسة، وعليه سنرجع إلى معرفة أين يكمن الاختلاف عن طريق اختبار ادني فرق كما هو موضح في الجدول رقم (20).

ونظرا لعدم توفر دراسات سابقة تؤيد الدراسة الحالية تفسر الباحثة ذلك إلى أن الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ المهددين بالتسرب تكون حسب نتائج المؤسسة.حيث تمت هذه الدراسة على مستوى أربعة متوسطات مرتبة حسب نتائج كل متوسطة، كانت متوسطة طواهرية محمد هي الأولى، تليه متوسطة بن زرجب بن عودة، ثم متوسطة بن برنو، وأخيرا متوسطة عمروس معمر، وهي التي كانت لها أقل نتيجة، وأكبر حالات التسرب مقارنة بالمؤسسات المذكورة، وعلى أساس هذا وحسب الدراسة، فإن متوسطة عمروس معمر هي المؤسسة التي كانت تقدم فيها الخدمات الإرشادية بشكل كبير نظرا لضعف نتائجها وكثرة حالات التسرب الموجودة فيها.وذلك حسب نوعية هذه الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني ومدى مساهمتها في مساعدة التلاميذ المهددين بالتسرب والأسباب مثل عدم اهتمام إدارة المدرسة بمشكلات الطلاب، وضعف العلاقة بين المعلم و الطالب، للنظام المدرسي دور كبير في تسرب التلميذ من المدرسة وذلك من خلال القانون الساري داخل المدرسة وكذا الإهمال الإداري وسوء معاملة الأساتذة كافية تجعل التلميذ ينفر من المدرسة.

من خلال التجربة الميدانية للباحثة لاحظت أن للمكان الجغرافي للمؤسسة دور كبير في تفشي ظاهرة التسرب المدرسي، وبناءا على هذا فإن المؤسسات الموجودة في الأحياء الشعبية تقدم فيها الخدمات الإرشادية بكثرة نحو ظاهرة التسرب المدرسي.

خاتمة:

إن الخدمات الإرشادية هي شرط أساسي لنجاح العملية التعليمية فهي تلعب دور كبير في مساعدة التلميذ المتمدرس لمواجهة ذلك الوسط المملوء بجميع التأثيرات المدرسية، الاجتماعية، النفسية، الأسرية وغيرها التي يعيش فيها ويتأثر بها، وبما أنه أصبح التعليم يواجه بصفة عامة وفي الطور المتوسط بصفة خاصة ظاهرة مرضية في ميدان التربية مشكلة التسرب المدرسي فتفاقم هذه الظاهرة خلال السنوات .الأخيرة أدت إلى زيادة ظواهر اجتماعية سلبية كالانحراف، والجريمة بأنواعها والتي تعد من معوقات واستقرار المجتمع وتطوره وهذه نتيجة مخرجاتها السلبية التي تعود على المتسرب بذاته وخاصة انعكاساتها السلبية على صحته النفسية والتي تؤدي إلى ضعف مستوى مشاركته البناءة باعتباره فاقد تعليمي يعيش في دوامة الاستقرار النفسي.

من خلال بحثنا هذا المتعلق بدور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط، تم الاكتشاف والتعرف على الكثير من المعلومات والحقائق حول الخدمات الإرشادية، مفهومها أنواعها وأهدافها وغيرها من المعلومات، وكذلك حول التسرب المدرسي إذ تعد مشكلة التسرب من المشاكل التي يواجهها التلميذ نظرا لكونها تمس فئة عمرية مهمة من فئة التلاميذ.

وعليه دراستنا هذه وما أسفرت عليه من نتائج جاءت كنموذج حول الحاجة إلى توفير خدمات إرشادية ضرورية لتلبية متطلبات كل مرحلة من مراحل نمو المتعلم وتساهم بفعالية في رفع المستوى التعليمي نتيجة توافقهم النفسي، والدراسي والاجتماعي، وكما يجب تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني كونه العنصر الفعال في سير العملية التعليمية ونجاحها وخاصة حاجة المراهق المتمدرس إليه في هذه الفترة لأنه أصبح الاهتمام بالجانب النفسي للمراهق من أولويات التربية الحديثة التي لا يمكن تجاهلها أو التغاضي عليها مما ينعكس إيجابا على الحياة الدراسية وحتى لا يتطلع أو يتوقف مساره التعليمي.

من خلال هذه الدراسة يمكن تحديد بعض الاقتراحات تفتح مجالا لدراسات أخرى حول متغير الخدمات الإرشادية ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وكذلك ظاهرة التسرب المدرسي:

1. ضرورة تكثيف حصص التوجيه والإرشاد لتلاميذ مرحلة المتوسط عامة والمهددين بالتسرب خاصة.
2. الاهتمام بالخدمات الإرشادية النفسية، الاجتماعية والتربوية وغيرها من الخدمات المتنوعة تراعى فيها كل مبادئ وأسس التوجيه والإرشاد.
3. الكشف عن الصعوبات التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
4. بناء برامج إرشادية من أجل تدعيم الجانب النفسي للتلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي.
5. إجراء دراسة للمدارس التي ترتفع فيها نسب التسرب المدرسي.
6. تفعيل دور الإذاعة المدرسية في إرشاد وتوجيه التلميذ
7. توفير الدعم المادي الكفيل بمساعدة مستشاري التوجيه على التواصل الجيد.
8. التخفيف من وطأت الأعمال الإدارية التي تثقل كاهل مستشار التوجيه وتعيقه عن أداء أدواره الإرشادية والتوجيهية.
9. التكثيف من الدورات التدريبية والتكوينية فيما يتعلق بالتعامل مع حالات التسرب المدرسي.
10. الاهتمام بالنشاطات الثقافة المدرسية كالمسرح المدرسي والنوادي الرياضية المدرسية لما لها من فائدة عظيمة في تكوين الشخصية السليمة والمتكاملة للمتمدرسين وتنمية مواهبهم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية :

1. أبو زعيزع، عبد الله. (2009). **أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**.ط1. الأردن: دار يافا العلمية.

2. أبو عبادة، صالح ونيازي، عبد المجيد.(2001). **الإرشاد النفسي والاجتماعي**. الرياض.

3. أبو عسكر،محمد فؤاد.(2009). **دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير.كلية، التربية.الجامعة الإسلامية غزة.

4. أبو عطية، سهام.(2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. ط2. عمان: دار الفكر.

5. الأسدي، سعيد جاسم و مروان، إبراهيم عبد المجيد.(2003).**الإرشاد التربوي**. الطبعة1.عمان: دار الثقافة.

6. إيمان بوعزيز.(2015).**الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني**. رسالة ماستر. كلية، العلوم الإنسانية والعلومالاجتماعية.جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي.

7. بتربة، نور الإيمان.(2017). **تقدير الذات لدى تلاميذ المهددين بالتسرب المدرسي (مستوى الثانية ثانوي)**. رسالة ماستر. كلية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم.

8. بدوي، أحمد زكي.(1993). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. ط2. مكتبة لبنان.

9. بريزيني، الشيخ وسلماني، فتيحة.(2016). **مستوى الإرشاد المدرسي لدى المتسربين مدرسيا في مرحلة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بمركز التكوين المهني**.رسالة ماستر. كلية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة دكتور مولاي الطاهر، سعيدة.

10. بلعباس،فضيلة.(2010).**الرسوب المدرسي في التعليم المتوسط والثانوي في بلدية وهران خلال الفترة الدراسية**. رسالة ماجيستير .كلية العلوم الإجتماعية، جامعة السانيا، وهران .

11. بن عيسى، رابح.(2016). **عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين**. أطروحة دكتوراه. كلية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر، بسكرة.

12. بن عيشاته، فاطمة الزهراء وبن يمينة مختارية.(2011).**التسرب المدرسي (الأسباب والعوامل)** دراسة ميدانية بدائرة منداس ولاية غيلزان. شهادة ليسانس. كلية، العلوم الاجتماعية. جامعة مستغانم.

13. بومعراف ،نسيمة وسعيدي، أحمد.(د س).**إنعكاسات الإصلاح التربوي في الجزائر على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط** ، جامعة بسكرة .

14. الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي.(1997).مشروع تمهيدي لإصلاح المنظومة التربوية.

15. جودت، عبد الهادي و حسني، العزة سعيد (2007). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. عمان: دار الثقافة.

16. حجي،أحمد إسماعيل.(2000).**إدارة بيئة التعليم والتعلم**.دار الفكر العربي.

17. حريري، رافدة.(2008).**التقويم التربوي**.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

18. حسين، فرج عبد اللطيف.(2009).**منهج المدرسة الثانوية في ظل تحديات القرن الواحد والعشرين**.عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع .

19. حكيم، عبد الحميد عبد المجيد.(2007). **ظاهرة التسرب الدراسي (العوامل والأسباب)**. مداخلة .مكة المكرمة.

20. الحلبوسي، سعدون سلمان والشهمي، عبد الأمير والكبيسي، وهيب. (2002): **التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق**. منشورات elga.

21. حمدي، عبد الله عبد العظيم.(2013). **مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي**. الطبعة1. دار أولاد الشيخ.

22. حمزة، ولاء طالب ومحي، هدى رياض،وآخرون.(2017).**أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسطة ودور المرشد التربوي في معالجتها**.شهادة بكالوريوس. كلية، تربيةالبنات.جامعةالقاسية،العراق.

23. الخطيب، صالح. (2009). **الإرشاد النفسي في المدرسة**. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

24. الداهري، صالح حسن.(2008).**سيكولوجية الإرشاد النفسي المدرسي أساليبه ونظرياته**. الطبعة1.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع.

25. داوود، ناصر عبد العزيز.(1984).**أسباب ظاهرة التسرب**. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

26. دبور، عبد اللطيف والصافي، عبد الحكيم. (2014).**الإرشاد المدرسي بين النظرية والتطبيق**. ط3.الأردن: دار الفكر.

27. الرفاعي، نعيم.(1988). **الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف**. دمشق.

28. روبيبي، حبيبة وبرو، محمد.(2016/09/01). **الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقتها بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي**. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 137-169.

29. زهران، حامد عبد السلام.(1998). **التوجيه والإرشاد النفسي**.الطبعة3. القاهرة:دارالنشر عالم الكتب.

30. زهران، حامد عبد السلام.(2005). **التوجيه والإرشاد النفسي**.الطبعة4. القاهرة: الشركة الدولية للطباعة.

31. زهران، حامد عبد السلام.(2005).**علم نفس النمو والمراهقة**.ط2.القاهرة:دار عالم الكتب.

32. زهران، حامدعبد السلام.(2003).**دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. ط1. القاهرة: عالم الكتب

33. زيدان، سليمان داود و شواقفة، سهيل موسى.(2014).**أساليب الإرشاد التربوي**.عمان: دار جهينة للنشر والتوزيع.

34. سعيد، عبد العزيز و عطيوي، جودت عزة.(2004). **التوجيه المدرسي**. ط1. عمان: دار الثقافة.

35. سيسبان، فاطمة الزهراء.(2017). **فاعلية البرنامج الإرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ الرابعة** متوسط بولاية مستغانم. أطروحة دكتوراه. كلية، العلوم الاجتماعية. جامعة وهران 2.

36. الطواب، سيد محمود.(2008). **الصحة النفسية والإرشاد النفسي**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

37. عجوة، عائشة محمد.(2017). **العملية الإرشادية مهارات وتطبيقات**.ط1. عمان: دار الرسائل الجامعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

38. عزيز، سمارة وعصام، نمر. (1999). **محاضرات في التوجيه والإرشاد**. عمان: دار الصفاء.

علي، عبد الحميد محمد وقرشي، منى إبراهيم.(2009).**التسرب التعليمي**.الطبعة1.القاهرة :مؤسسة طيبة للطبع والنشر.

39. العمايرة، محمد حسن.(2007). **المشكلات الصفية**. الطبعة2. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

40. عيد، محمد إبراهيم.(2005). **مقدمة في الإرشاد النفسي**.القاهرة.

41. العيسي،علي بن مسعد بن أحمد.(2009).**تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية** بمحافظة القنفذة.رسالة ماجيستير.كلية التربية،جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .

42. الغامدي، فهد إبراهيم القاشي.(1997). **الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب الدراسي بالمرحلة المتوسطة** بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. رسالة الماجستير. معهد علم النفس وعلوم التربية.جامعة الجزائر.

43. الفقي، حامد عبد العزيز .(1974). **مدخل إلى الإرشاد النفسي.** القاهرة: عالم الكتب.

44. فنطازي، كريمة.(2010). **العملية الإرشادية في مرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس**.أطروحة دكتوراه. جامعة الإخوة منتوري.قسنطينة.

45. الفوزان، إبراهيم بن عبد العزيز .(2009).**برنامج المرحلة المتوسطة للتربية الفكرية**.المملكة العربية السعودية:الدار العربية للطباعة والنشر.

46. القاضي، يوسف مصطفى و فطيم، لطفي محمد وعطا حسين، محمود ا. (1981). **الإرشاد والتوجيه التربوي**. ط1. الرياض.

47. قبائلي، رحيمة وسايح، مريم البتول.(2014). **واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقلة**. رسالة ماستر. كلية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

48. قنديل، محمد عيسى ابراهيم.(2007). **ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس وآثارها السلبية**.ورقة بحثية.

49. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.(فيفري 2014). جامعة الوادي.

50. المجلس الأعلى للتربية.المبادئ العامة للسياسة التربوية.

51. محمدي، حمزة.(2015). **التسرب المدرسي دراسة حالة: مديرية التربية ولاية النعامة**. رسالة الماجستير .كلية، العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة أبي بلقايد، تلمسان.

52. المشاقبة، محمد.(2008). **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسيين**.عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

53. المعايطة، عبد العزيز والجغيمان، محمد.(2006). **مشكلات تربوية معاصرة**. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

54. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. النظام التربوي والمناهج التربوية.الجزائر .2004

55. مهدي،هبة أحمد.(2013).**الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة المتوسطة**.مجلة الفتح.العدد.55.ص 187.

56. ميسرة، طاهر وآخرون.(1993). **مدخل إلى الإرشاد التربوي والنفسي**.الطبعة2. بيروت.

57. نصر الله، عمر عبد الرحيم. (2010). **تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه**. الطبعة2.عمان:دار الوائل للنشر.

58. النوايسه، فاطمة عبد الرحيم. (2013). **الإرشاد النفسي والتربوي**. ط1. الأردن: دار الحامد.

قائمة المراجع الأجنبية :

1- RAMZI ,k,h(.1998.)dictionary of the terms of education, Lebanon publishers.

2- NADJAR , f(.2003). an encyclopaedic dictionary of educational terms , Lebanon.

الملاحق

الملحق رقم (01):استمارة الخدمات الإرشادية

جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الاستبيان

أختي التلميذة/ أخي التلميذ

في إطار انجاز بحث لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم النفس إرشاد، توجيه وتقويم تحت عنوان دور الخدمات الإرشادية في التخفيف من ظاهرة التسرب المدرسي ، ولهذا نقترح عليك بعض الأسئلة التي نود معرفة رأيك الشخصي فيها . لذلك يطلب منك:

1- قراءة العبارات بعناية واهتمام وتمعن .

2- وضع علامة (x) أمام الإجابة الموافقة لحالتك دون تفكير أو تردد ، وتأكد أنه لا توجد هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي وجهات نظر شخصية تختلف من فرد لآخر.

السن: الجنس:

الرقم	البنـــــــــد	دائما	أحيانا	أبدا
01	اعتقد إن إدارة المدرسة تكلف مستشار التوجيه القيام بأعمال ليست من اختصاصه.			
02	أرى من الضروري تخصيص مكان متسع للإرشاد في المدرسة .			
03	أعتقد أن مستشار التوجيه يستخدم المقاييس النفسية للتعرف على المشكلات الدراسية للتلاميذ .			
04	اعتقد أن مستشار التوجيه يتعرف على مستوى تحصيل التلاميذ من خلال الاختبارات الشهرية .			
05	أرى أن المطويات الخاصة بتوجيه التلاميذ متوفرة في مكتب مستشار التوجيه .			

06	أرى أن أهداف توجيه التلاميذ غير واضحة لدى أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة				
07	أجد من المهم أن يصدر مستشار التوجيه نشرة عن نشاطات التوجيه خلال العام .				
08	أرى من الضروري وجود مادة دراسية أو مقرر دراسي في المدرسة يساعد على تفهم النشاط التوجيهي .				
09	أشعر أن مستشار التوجيه يفتقر الخبرة الميدانية في عمله .				
10	أعتقد أن أغلب مراجعات التلاميذ لمستشار التوجيه تكون بشأن الغياب .				
11	أشعر بالارتياح النفسي عند زيارة مستشار التوجيه .				
12	أنحرج من عرض مشكلاتي العاطفية على مستشار التوجيه .				
13	أعتقد أن لدى بعض أعضاء هيئة التدريس الخبرة الاجتماعية عن التلاميذ بالمدرسة للقيام بمهمة مستشار التوجيه .				
14	أعتقد أن باستطاعة مستشار التوجيه مناقشة المشكلات الاجتماعية للتلاميذ بالمدرسة لمحاولة وضع الحلول المناسبة لها .				
15	أعتقد أن إرشاد التلاميذ يشجعهم على العمل الجماعي				
16	أشعر بأن علاقتي مع مستشار التوجيه هي علاقة أخوة و تعاون .				
17	يسعدني مشاركة مستشار التوجيه في الحفلات و المناسبات التي تقام في المدرسة .				
18	أشعر بحرص مستشار التوجيه على المشاركة في الرحلات الترويحية و العلمية التي تقام بالمدرسة .				
19	أرى بمدرستي نشاط إرشادي منظم يستفيد منه التلاميذ .				
20	أرى أن إرشادات والدي بالبيت تفوق إرشادات مستشار التوجيه بالمدرسة .				
21	أعتقد بأن مستشار التوجيه يقوم بعمل برامج متنوعة لرفع المستوى ألتحصيلي.				
22	أشعر بالرغبة في مشاركة مستشار التوجيه في وضع خطط النشاط.				

الملحق رقم (02): تفريغ نتائج الفرضيات

نتائج الفرضية العامة

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
البعد1	58	7,00	14,00	10,6034	2,10213
البعد2	58	3,00	9,00	6,2069	1,32133
البعد3	58	11.00	19,00	15,4828	1,82806
البعد4	58	7.00	20,00	14,5517	2,37806
الكل	58	32,00	56,00	46,8448	4,49484
N valide (listwise)	58				

نتائج الفرضية الفرعية الأولى: اختبار ت الخاص بالجنس

	الجنس	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
البعد1	ذكر	37	10,7027	2,11955	,34845
	انثى	21	10,4286	2,11119	,46070
البعد2	ذكر	37	6,1892	1,37109	,22541
	انثى	21	6,2381	1,26114	,27520
البعد3	ذكر	37	14,1622	2,63010	,43239
	انثى	21	15,2381	1,70014	,37100
البعد4	ذكر	37	15,4595	1,81956	,29913
	انثى	21	15,5238	1,88730	,41184
الكل	ذكر	37	46,5135	4,88548	,80317
	انثى	21	47,4286	3,74929	,81816

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	Ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
البعد1	Hypothèse de variances égales	,034	,854	,474	56	,637	,27413	,57828	-,88430	1,43256
	Hypothèse de variances inégales			,475	41,824	,638	,27413	,57764	-,89173	1,43999
البعد2	Hypothèse de variances égales	,042	,839	-,134	56	,894	-,04891	,36416	-,77840	,68059
	Hypothèse de variances inégales			-,137	44,667	,891	-,04891	,35573	-,76553	,66772
البعد3	Hypothèse de variances égales	2,178	,146	-1,682	56	,098	-1,07593	,63953	-2,35707	,20521
	Hypothèse de variances inégales			-1,888	54,929	,064	-1,07593	,56974	-2,21774	,06588
البعد4	Hypothèse de variances égales	,147	,702	-,128	56	,899	-,06435	,50382	-1,07362	,94492
	Hypothèse de variances inégales			-,126	40,419	,900	-,06435	,50901	-1,09277	,96407
الكل	Hypothèse de variances égales	1,063	,307	-,742	56	,461	-,91506	1,23292	-3,38490	1,55478
	Hypothèse de variances inégales			-,798	50,874	,429	-,91506	1,14650	-3,21689	1,38678

الفرضية الثانية :تفريغ نتائج تحليل التباين الأحادي لترتيب نتائج المؤسسة

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	452,088	3	150,696	11,633	,000
Intra-groupes	699,516	54	12,954		
Total	1151,603	57			

تفريغ اختبار ادنى فرق دال يوضح اتجاه الفروق في الخدمات الإرشادية

ANOVA à 1 facteur

الكل

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	452,088	3	150,696	11,633	,000
Intra-groupes	699,516	54	12,954		
Total	1151,603	57			

Comparaisons multiples

Variable dépendante: الكل

LSD

(I) المؤسسة	(J) المؤسسة	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95%	
					Borne inférieure	Borne supérieure
محمد طواهرية	عودة بن زرجب بن	,83333	1,73856	,634	-2,6523	4,3189
	محمد برنو بن	-,81373	1,70909	,636	-4,2403	2,6128
	معمر عمروس	-5,76667*	1,67532	,001	-9,1255	-2,4079
عودة بن زرجب بن	محمد طواهرية	-,83333	1,73856	,634	-4,3189	2,6523
	محمد برنو بن	-1,64706	1,27499	,202	-4,2033	,9091
	معمر عمروس	-6,60000*	1,22935	,000	-9,0647	-4,1353
محمد برنو بن	محمد طواهرية	,81373	1,70909	,636	-2,6128	4,2403
	عودة بن زرجب بن	1,64706	1,27499	,202	-,9091	4,2033
	معمر عمروس	-4,95294*	1,18731	,000	-7,3333	-2,5725
معمر عمروس	محمد طواهرية	5,76667*	1,67532	,001	2,4079	9,1255
	عودة بن زرجب بن	6,60000*	1,22935	,000	4,1353	9,0647
	محمد برنو بن	4,95294*	1,18731	,000	2,5725	7,3333

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00001	6	42,00	47,00	44,8333	1,94079
N valide (listwise)	6				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00002	15	32,00	49,00	44,0000	4,47214
N valide (listwise)	15				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00003	17	40,00	53,00	45,6471	3,23924
N valide (listwise)	17				

Statistiques descriptives

	N	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type
VAR00004	20	44,00	56,00	50,6000	3,50038
N valide (listwise)	20				

الملحق (03): نسبة نجاح المتوسطات في شهادة التعليم المتوسط 2017

المؤسسة	الترتيب	نسبة النجاح
متوسطة الشهيد طواهرية محمد	03	%87.00
متوسطة الشهيد بن برنو محمد	58	%56.13
متوسطة الشهيد عمروس معمر	108	%17.07